الأربعاء 3 حزيران 2015
العدد 2605 السنة التاسعة
mercredi 3 juin 2015 nº 2605 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- تثقيف لبناني على التجربة الصينية
- اقتصاد «الفيفا»: صناعة وتجارة واستثمارات فلكية
- تغريدة... بمليارات الدولارات

«هدية للمسيحيين القلقين» نتائجها رهن حراك رباعي الرابية ـ معراب ـ بكركي ـ بنشعي

«مانيفستو» عون ـ جعجع [2]

آمال أميركا تتحطم بين تكريت والرمادي

[12 ـ 13]

خطوط حمر إيرانية في العراق: الحدود المشتركة وبغداد والعتبات المقدسة (أ ف ب)

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
Cinéma / Pub / Design / Arts Visuels
Urbanisme / Télévision / Architecture Intérieure
Concours d'entrée mardi 7 juillet 2015
Inscriptions au Secrétariat Général jusqu'au 30 juin 2015
ALBA Sin el Fil, Renseignements: (01) 480 056 ext. 115
www.alba.edu.lb

تقرير

الراعي في دمشق: عود على بدء

4

08
تقرير
عندما يؤخذ التلامذة رهائن لفرض زيادة الأقساط

14
تحقيق

ظاهرة الحبوب في دمشق: وداوني بالتي كانت هي الداء

16
تقرير
«التحالف» يشترط مصالحة في العراق

18
تركيا
الأكراد يقطعون طريق أردوغان إلى النظام الرئاسي

قضية اليوم

«مانيفستو» عون ـ جعجع

هل طوى الجنرال ميشال عون وسمير جعجع صفحات الخلافات والحروب بينهما؟ في الشكل، كان لقاؤهما أمس خطوة متقدمة في هذا السياق. أما في المضمون والتوقيت، فللقاء أكثر من دلالة. فتح الرجلان باباً لحوار يؤسس لمستقبل بينهما مختلف عن ماضيهما، رغم أنّ من المبكر الجزم بأي نتائج ملموسة لتفاهمهما

كان اللقاء سيتأخر لو أن الأجواء في المنطقة لم تنحُ إلى ما آلت إليه (هيثم الموسوي)

ساعتان وأربعون دقيقة وخلوة لمدة عشرين دقيقة، ختمت 237 يوماً من المفاوضات السياسية بين رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع، عبر الموفدين النائب إبراهيم كنعان ورئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات ملحم رياشي. اجتماع فجائي أمس أنهى مرحلة أساسية من الصراع بين الرجلين، بعدما كانت المفاوضات قد أدت سابقاً إلى سحب الدعاوى بين الطرفين ووقف التراشق الإعلامي.

ولم يأت لقاء الرابية أمس، على غرار اللقاء الذي حدث قبل عشرة أعوام، بل واكبه بيان إعلان النوايا الذي صدر بعد ساعات طويلة من النقاش السياسي واللقاءات التي تنقلت بين معراب والرابية، وكادت مرات تصل إلى حدود الفشل والإحباط، إلى أن وصلت أمس إلى خواتيمها بلقاء ظهر فيه الارتياح التام على عون وجعجع، أثناء كلمتيهما أمام الصحافيين، إلى حد أن

> **فوجئ عون بوصول جعجع إلى الرابية، إذ كان مقرراً عقد اللقاء بعد 10 أيام**

> **التقى كنعان ورياشي بالسفير البابوي غابرياك كاتشيا الذي أثنى على المفاوضات**

جعجع حرص في الختام على إحاطة عون بوضعه يده على كتف الأخير. والصورة التي «طال انتظارها أعواماً» كما قال جعجع، تمت مساء أمس في الرابية، والتقطت أولاً عبر هاتف محمول، بعدما فاجأ جعجع عون بحضوره إلى الرابية، فيما كان عون يخلد إلى الراحة بعد اجتماع «تكتل التغيير والإصلاح» الأسبوعي، قبل أن يُستدعى الصحافيون والمصورون. مجريات اللقاء

أول من أمس، زار كنعان والرياشي بكركي والتقيا البطريرك الماروني بشارة الراعي، وأطلعاه على مسار المفاوضات بين عون وجعجع، وهناك التقيا السفير البابوي غابرياك كاتشيا، الذي أثنى على المفاوضات، واصفاً ما يحصل بأنه تنسيق جيد.

وعصر أمس، كان من المقرر أن يصل إلى الرابية الوفد الأمني التابع لجعجع لاستطلاع المكان، تحضيراً لمجيء جعجع خلال مهلة لا تتعدى عشرة أيام، بعدما أنجز كنعان والرياشي مهمة التواصل وإعداد ورقة إعلان النوايا ووضع اللمسات الأخيرة على اللقاء بين الرجلين. لكن، بدلاً من الوفد الأمني، وصل الرياشي إلى الرابية، وبدأ مع كنعان «جوجلة» نهائية للمفاوضات، إلى أن وصل موكب جعجع. قال الرياشي لكنعان: «وصل الحكيم»، إلا أن الأخير اعتقد أن الرياشي يمازحه.

وصل جعجع إلى الرابية، وبدأ الاستنفار فيها، وكان جعجع يمازح الجميع ولا سيما كنعان، الذي كان قد أبلغ عون بمجيء جعجع. وصل عون وقال لجعجع: «كنت أتوقع مفاجأة، ولكن ليس إلى هذا الحد».

بدأ الاجتماع الرباعي، وتنقل المجتمعون بين الصالون والحديقة والشرفة، وتخلل الاجتماع خلوة لعشرين دقيقة، اتسمت بحسب مصادر الطرفين بإيجابية مطلقة.

تناول اللقاء مجريات المفاوضات واستعرض المجتمعون الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة ووضع المسيحيين، ثم انتقلوا إلى درس كل بنود ورقة إعلان النوايا تفصيلاً وتشريح ما ورد فيها، وبأنها عبارة عن «مانيفستو» واتفاق سياسي، أكثر مما هي ورقة مبادئ عامة. وشدد جعجع كما شدد عون على أن «خطوة اللقاء ليست مناورة ولا لمجرد الصورة، بل هي بداية لمرحلة تنسيق جدي على كافة المستويات». خلال العرض للوضع السياسي الداخلي، تناول عون وجعجع موضوع الرئاسة، من خلال مبادرة عون وما يدور حولها أيضاً من تفاصيل، كما تشريع الضرورة. وبدا لافتاً إعلان جعجع أمام الصحافيين الاتفاق على أهمية قانون استعادة الجنسية وقانون الانتخاب. وجرى أيضاً الحديث عن التعيينات الأمنية بشكل مفصل.

وعن علاقات الطرفين بحلفائهما، جرى التأكيد أن «هذه التحالفات غنى للطرفين وللاتفاق بينهما وفيها من الإيجابيات الكثير». لكن الطرفين اتفقا على «أهمية احترام الأمور الميثاقية وعدم السماح باللعب على التناقضات المسيحية». وعُلم أنه «تم الاتفاق على آليات المتابعة على أكثر من مستوى وجرى الحديث تفصيلاً عن خطط للمتابعة العملية يعلن عنها الطرفان تباعاً».

توقيت اللقاء

مصدر وثيق الصلة بعون، قال لـ«الأخبار» إن الأهم في الموضوع هو توقيت عقد اللقاء، «الذي كان من الممكن أن يتأخر قليلاً لولا عدد من الأسباب التي حتمت تقديم موعده». ويشرح المصدر أنه «في ظل هجمة فريق 14 آذار بكافة أطرافه على عون، وبعد موقف البطريرك بشارة الراعي الذي اعتبر أن انتخاب رئيس للجمهورية هو العودة

إعلان النوايا: لا مركزية إدارية... وإسرائيل عدوّ

نصت ورقة إعلان النوايا الموقّعة بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية على عدد من البنود، أبرزها:

ـ ضرورة التزام سياسة خارجية مستقلة بما يضمن مصلحة لبنان ويحترم القانون الدولي (...) واعتبار إسرائيل دولة عدوة والتمسك بحق الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم ورفض التوطين واعتماد حل الدولتين ومبادرة بيروت 2002.

ـ الحرص على ضبط الأوضاع على طول الحدود اللبنانية السورية بالاتجاهين وعدم السماح بإقامة منطقة عازلة في لبنان وباستعمال لبنان مقراً أو منطلقاً لتهريب السلاح والمسلحين.

ـ ضرورة إقرار قانون جديد للانتخابات يراعي المناصفة الفعلية وصحة التمثيل بما يحفظ قواعد العيش المشترك ويشكل المدخل الأساسي لإعادة التوازن إلى مؤسسات الدولة.

ـ الالتزام بوثيقة الوفاق الوطني لجهة اعتماد اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة ونقل قسم كبير من صلاحيات الإدارة المركزية، ولا سيما الإنمائية منها إلى سلطات لامركزية منتخبة، وفقاً للأصول وتأمين الإيرادات الذاتية اللازمة لذلك.

ـ الالتزام بأحكام الدستور المتعلقة بالمالية العامة وبأحكام قانون المحاسبة العمومية.

(النص الكامل على الموقع الالكتروني لـ«الأخبار»)

إلى الدستور واستلهامه في كل مبادرة فعلية ومنطقة. وبعد أن أطلق تكتل التغيير والإصلاح مبادرته، حصل اللقاء في هذا التوقيت». هذه العوامل الثلاثة «تشير إلى قيام جبهة مسيحية يتفق أركانها على الأساسيات وهي ستمثل تحدياً لباقي القوى». ويؤكد المصدر أن «اللقاء كان سيتأخر لو أن الأجواء في المنطقة لم تنحُ إلى ما آلت إليه، ولو أن موقف الراعي كان بهذه الحدّة»ما بعد اللقاء، بالنسبة إلى المصدر، هو «مراقبة حركة مربع بكركي، الرابية، معراب وبنشعي، لنرى إن كانت ستتمكن من إنضاج حل انطلاقاً من المبادرة التي طُرحت وورقة النوايا». أما بالنسبة إلى حزب الكتائب، «فنحن لم نستثنِ أحداً، بل بكفيا هي التي فضلت النأيَ بنفسها حين قررت الدخول بجبهة مع الرئيس السابق ميشال سليمان وحين لم تستجب للاتصالات معها»، على الرغم من ذلك «هناك نية للبحث مع الكتائب من أجل أن يعودوا إلى هذا المناخ الجامع».

وبعد الاجتماع، تلا كنعان والرياشي ورقة إعلان النوايا، ثم تحدث جعجع قائلاً: «أنا مسرور لأني موجود في الرابية، وكنت أقول لعون يا ليت الاجتماع حصل منذ سنوات عدة. أنا موجود هنا ليس لأي سبب من الأسباب المطروحة اليوم، بل إن السبب الرئيسي هو التقاء القوتين السياسيتين، وهما قوتان، إن التقتا يمكن أن يكون لهما تأثير إيجابي على لبنان». وأضاف: «اجتماعنا اليوم هو بداية حوار، وعملنا سيبدأ منذ اليوم، وسنبذل جهدنا كي لا تفشل هذه المحاولة، وأي موضوع ممكن أن نختلف عليه سنضعه جانباً ونكمل بالمواضيع الأخرى». وتابع: «اتفقنا على ضرورة وضع قانون انتخابي جديد وقانون استعادة الجنسية، على رأس أعمال أي جلسة تشريعية. ونحن لا نعارض المبادرة التي طرحها العماد عون عن استطلاع الرأي بشرط أن تكون تحت سقف الدستور».

من جهته، قال عون: «زيارة الحكيم كانت مفاجئة، ونحن نوافق على النوايا التي أعلنت ومصممون على تنفيذها، لكننا نؤيده. وإن اللقاء اليوم كان إيجابياً، وهو هدية للمسيحيين القلقين على الوضع في لبنان». وأضاف أن «الوضع المسيحي ارتاح، وسترون مزيداً من الارتياح في الفترة المقبلة».

بالنسبة إلى حزب الكتائب، يقول النائب إيلي ماروني لـ«الأخبار» إن اللقاء «بصورته الإيجابية هو فرصة للتلاقي المسيحي المسيحي، وأبلغ تعبير ما قاله جعجع الذي تمنى لو أنه تم قبل 30 عاماً». الأهم بالنسبة إلى الكتائب هو حصول اللقاء «أما البنود التي طُرحت فليست غريبة. كلنا نريد انتخاب رئيس للجمهورية، ولكن فليتفضل عون ويفتح لنا المجال وكلنا نريد قانون انتخابات. النوايا إيجابية على أمل أن تُترجم إلى أمور عملية». ويعتبر ماروني أن «الاثنين لم يعد بإمكانهما معايرة بعضهما بالماضي». أما بالنسبة إلى تشديد جعجع خلال المؤتمر الصحافي على أن القوات والتيار الوطني الحر هما الأقوى مسيحياً، يقول ماروني: «كل شخص يُصنف نفسه مثلما يريد. إذا كانا الأقوى فليقدما حلاً للمشكلة في البلد».

ويُشدد ماروني على أن الكتائب «داعية للحوار وتتمنى التوفيق. أوضحنا سابقاً ونعيد التأكيد أن اللقاء بيننا وبين سليمان هو تشاوري ولا يصب ضدّ أحد ولا يهدف إلى إنشاء جبهة. كما نحن نتقبل حوار أي طرف، على الآخرين أن يقبلوا بحواراتنا مع باقي القوى».

تقرير

فرصة شامل روكز

غسان سعود

للمرة الأولى منذ مدة طويلة لا يتعلق الأمر بأشخاص أو بصفقات، بل بفرصة الإثبات أن بوسع موظف في هذه الدولة الوصول إلى أعلى هرمه الوظيفيّ دون أن أن «ينذل» ويتخلى عن كرامته ويرهن نفسه لعدة سياسيين. تلوح غداً فرصة كبيرة لإحداث فجوة في معايير رفيق الحريري المعتمدة منذ الطائف لاختيار رؤساء الجمهورية والوزراء والنواب وقادة الجيش والمديرين العامين وفق نموذج يتطابق مع نائبه السابق غطاس الخوري، على حد قوله لوزير الخارجية السوري وليد المعلم. فرصة خلخلة المهزلة التي اختصرها وزير الدفاع السابق الياس المر حين قال إنهم اختاروا ميشال سليمان لقيادة الجيش لأنه كان «أضعف ضابط في الجيش».

القضية واضحة: يمكن أو لا يمكن غير الموظف عند آل الحريري (وكل من قبض «هدية» منهم موظف عندهم) أن يثبت وجوده في هذا النظام؟ ويمكن أو لا يمكن قائد الجيش ألا يكون مرتهناً لأحد وأن يقدم على ما يمليه عليه ضميره دون الحصول على موافقة مسبقة من عدة أفرقاء سياسيين؟ مع العلم أن تعيين قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز قائداً للجيش، يمثل فرصة للبنانيين لأن يحظوا أخيراً بقائد جيش لا يبدأ العمل للوصول إلى القصر الجمهوري فور دخوله إلى اليرزة. ولا شك في أن كل ما يقال عن وجود ضباط أكفاء أقدر من روكز ربما على قيادة الجيش في هذه المرحلة صحيح، إلا أن الأمر لا يتعلق بالكفاءة فقط، إنما بالتأييد الشعبي أيضاً، ففي مرحلة التجاهل الكامل لإرادة الرأي العام تمديداً هنا وهناك لا بدّ من تعيين رجل قوي شعبياً على نحو يرفع بعض المعنويات.

لم يكتف روكز بعدم السكر بالحالة الشعبية المحيطة به وبمغاويره، إنما حرص على أن لا تصل إلى مكتب قائد الجيش العماد جان قهوجي ملاحظة واحدة تتيح له اتهامه بمخالفة السلوكيات العسكرية الصارمة، برغم اجتهاد عدة أجهزة لالتقاط شيء عنه. وهذا هو موقف العماد قهوجي نفسه الذي يقول ان روكز ضابط لا يخالف الأصول مطلقا، وما يجري حوله خارج المؤسسة من صنع السياسيين ووسائل الاعلام. عملياً لا يمكن الرجل أن يطلب ممن يتدافعون لالتقاط صورة معه أن يبتعدوا عنه؛ فهو يبتسم للكاميرا ويكمل طريقه، دون أن يطلب بطبيعة الحال ممن تصور معه أن ينشر الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي. مع العلم أن رفع صوره واللافتات المؤيدة له وتحويله إلى أسطورة والتداول باسمه يدفعه الى التوتر أكثر مما يسعده. ولا بد من تكرار التأكيد أن إعجاب العونيين به سابق لمصاهرته العماد ميشال عون، ومن يدقق قليلاً يكتشف أن الاشمئزاز من الحالة الأمنية القائمة دفع كثيرين لا يعرفون شيئاً عن روكز إلى التعويل عليه، ولا شك أن كثيرين ممن اندفعوا إلى معراب قبل بضع سنوات مفترضين أن قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع قادر على حمايتهم يعوّلون على روكز اليوم. ويبدو صعباً فَهمُ الشغف الشعبي (الذي تمظهر بأبهى صوره في الشوف قبل بضعة ايام) بهذا الرجل، في ظل صمته السياسي؛ لماذا كل هذه الحماسة لرجل لم يسمع صوته بعد؟ لسبب وحيد: «الهيبة».

ففي وقت كان السياسيون ينحنون فيه لالتقاط الدولارات عن الأرض بأسنانهم، وبيع المناصب «شغّالاً»، والخطابات السياسية تعلك التناقضات، كان روكز يبني «هيبة»: يبتسم بدل أن يضحك، ينام في بذلته بدل أن يخلعها ليرقص هنا وهناك، ويبدي حرصاً شديداً على عدم السماح لعصابة رجال الأعمال أن تورطه بالإحاطة به هو أيضاً. هذا ما أحبه الناس؛ أحبوا صمته. وهذه هي فرصة شامل روكز: فرصة وصول رجل لم «يعلّ» قلب اللبنانيين بتملقه السياسيين، فضّل المخاطرة طريقاً إلى النجاح بدل المصاهرة، ولم يُثقل أسماع الناس بالدعاء لطويل العمر وخلَفه من بعده.

في هذه اللحظة الإقليمية تبدو الحاجة كبيرة لتعزيز ثقة اللبنانيين بجيشهم وتعزيز ثقة الجيش بنفسه وإفساح المجال أمامه لأداء دور أكبر في مواجهة التحديات المقبلة. وفي ظل منع العماد عون من الوصول إلى بعبدا، بات هذا كله مرتبطاً باستحقاق قيادة الجيش كمتنفس وحيد. ومن يعرف روكز يلاحظ كل العصي التي سعى الأقربون قبل الأبعدين لوضعها في دواليبه؛ فبعيداً عن كل ما يشاع لن يكون لأي طرف سياسي مصلحة مباشرة في تعيين روكز غداً قائداً للجيش؛ هذا ما يجعله فرصة كبيرة.

> كثيرون يعوّلون على روكز اليوم لحمايتهم

في وقت كان فيه السياسيون ينحنون لالتقاط الدولارات عن الارض، كان روكز يبني «هيبة»

المشهد السياسي

بري للجنرال: لا أحد أكبر من وطنه

لا تخفي قوى 8 آذار تشاؤمها من إمكانية الوصول إلى حلول في مسألة التعيينات الأمنية قبل شهر أيلول، موعد إحالة قائد الجيش العماد جان قهوجي على التقاعد. وبمعزلٍ عن نتائج زيارة الرئيس تمام سلام للمملكة العربية السعودية التي يعود منها اليوم إلى بيروت، تبدو الحكومة مهدّدة بالتعطيل التام ما بعد جلسة الخميس.

كلام النائب ميشال عون أمس بعد الاجتماع الدوري لـ«تكتل التغيير والإصلاح» عن أن «الحكومة هي التي تعطل وظيفتها بعدم إجراء التعيينات»، قابله ردّ من الرئيس سعد الحريري عقب مشاركته في العشاء الذي أقامه ولي العهد ووزير الداخلية السعودي محمد بن نايف على شرف سلام والوفد المرافق في جدّة. وطرح عون أسئلة أبرزها: «فليخبرني أحد لماذا يريدون تأجيل الموضوع إلى أيلول؟ ما الذي سيحصل في أيلول؟ أخبرونا أنه في أيلول يكون اليمن قد سقط، وسوريا أيضاً سقطت، ويكون حزب الله حينها قد هرب أيضاً». وختم: «إذاً منذ الآن وحتى أيلول فليأخذوا إجازة، طالما أنهم مصممون على تعطيل عمل الحكومة وسيقفلون دكانهم... ولنعد في 15 أيلول، أو سوياً أو وحدهم ليحققوا كل ما أملوا به ويتسلموا كل شيء».

وردّ الحريري على عون بأن «الشلل إذا أصاب الحكومة سيصيب كل لبنان»، ناصحاً عون بـ«ألّا يسير في هذا الاتجاه ونستطيع التفاهم معه». وأكّد الحريري أن «الحوار مع حزب الله مستمر».

من جهته، تطرق رئيس مجلس النواب نبيه بري، مساء أمس أمام زواره إلى لقائه بالموفد البابوي الكاردينال دومينيك مامبرتي، فأشار إلى أن الحوار استأثر بمعظمه بالاستحقاق الرئاسي، من دون أن يحمل الزائر البابوي أي مقترحات. وسئل بري عن تعليقه على تلويح الرئيس ميشال عون بتعطيل أعمال الحكومة، فرد: «لا أحد أكبر من وطنه. يفعلون اليوم الأمر نفسه الذي فعلوه في مجلس النواب. إما أن يدرج هذا المشروع أو ذاك في جدول الأعمال أو لا جلسة لمجلس النواب. كذلك الأمر الآن إما يتخذ هذا القرار أو ذاك أو لا حكومة. حتى وإن غاب البعض فإن الميثاقية متوافرة في الحكومة، وأنا باقٍ فيها وسأحضر جلساتها التي ستستمر لأن الميثاقية قائمة».

وماذا لو قاطعها البعض كحزب الله وتكتل التغيير والإصلاح، هل تصبح حكومة تصريف أعمال، ردّ رئيس المجلس: «هذا متوقف على رأي الرئيس تمام سلام. لكنني أعتقد بأن مَن سيتغيب سيتضرر ولا يلبث أن يعود إلى مجلس الوزراء بعد جلستين أو ثلاث جلسات».

من ناحية أخرى، وعلى الرغم من الأجواء التي أشيعت عن التوصّل إلى اتفاق مبدئي بين حزب الله وتيار المستقبل قبل جلسة الحكومة أول من أمس حول أزمة جرود عرسال، ودور الجيش في المنطقة، أشار أكثر من مصدر في قوى 8 و14 آذار إلى أنه «لم يتمّ الاتفاق على شيء حتى الآن، حتى على دور الجيش».

تقرير

الراعي في دمشق: عود على بدء

أثارت الزيارة التي يعتزم البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي القيام بها إلى سوريا موجة تساؤلات وانتقادات في الوسط المسيحي المناهض للنظام السوري

هيام القصيفي

لا يكاد الصرح البطريركي يفتح أبوابه من أجل أن تلفحه بعض رياح التغيير، حتى يحدث ما يقلب كل توقعات الذين راهنوا أخيراً على احتمال أن يكون البطريرك مار بشارة بطرس الراعي قد قرر التزام التعقل في تعاطيه الشأن السياسي والوطني. وما كاد الصرح البطريركي يطوي صفحة الانتقادات وموجات التعليقات على مواقفه المتناقضة، حتى ابتدع مجدداً زيارة لسوريا تعيده ومعه القوى السياسية المعارضة والمؤيدة له إلى خضمّ جدل لا طائل منه في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها لبنان والمسيحيون فيه.

فما إن انقضت ساعات على رعاية الراعي مؤتمر سيدة الجبل وتلقي مقرراته من النائب السابق فارس سعيد ومباركتها، وفيما هو يستعد اليوم للاحتفال بمناسبة 140 سنة على قيام «الحكمة» وعقد لقاء روحي موسع في بكركي، فاجأ الراعي زواره بتأكيده زيارة سوريا بعد ظهر الأحد المقبل لتدشين كنيسة ولقاء بطريرك الروم الأرثوذكس يوحنا اليازجي يوم الاثنين.

تأكيدات الراعي للزيارة التي أعدّ لها مقربون منه خلال الأيام الماضية، أثارت كل ما يمكن أن يخطر بالبال من تعليقات في المجالس السياسية، ولا سيما تلك المناهضة للنظام السوري. ولم تقتصر التعليقات على توقيت الزيارة وهدفها فحسب، بل أيضاً على الأسباب التي تدعو الراعي إلى التمسك بها من دون إعطاء مبررات واضحة عن المغزى منها في الوقت الراهن. إذ إن الراعي لم يستطع الدفاع عن أهداف الزيارة إلا بتكرار القول أمام سائليه إنها زيارة رعوية لتدشين كنيسة، وإنه

> لزيارة دمشق صبغة فاتيكانية بسبب إنجاز ترتيباتها خلال وجود موفد بابوي في بيروت

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، وإن الموارنة في دمشق والمسيحيين فيها مسرورون جداً بها وتفاعلوا معها إيجاباً، وإنه كبطريرك لا يتعاطى الشأن السياسي ولن يلتقي خلال زيارة دمشق أي مسؤول من النظام السوري.

لم تقنع هذه الأجوبة معارضي النظام السوري ومعارضي سياسة الراعي على السواء، إذ طرحت أمس تساؤلات (حتى في الأوساط الكنسية)، وتحذيرات من سلبياتها على أكثر من مستوى:

الأول أن الوضع اللبناني الداخلي لا يحتمل خضّات لا طائل منها من النوع الذي ستثيره زيارة الراعي لسوريا، لأن ثمة أولويات داخلية اليوم تستدعي عدم استدراج مشاكل جديدة على الملف المسيحي الداخلي من نوع إعادة وصل العلاقة مع النظام السوري، في هذا الوقت تحديداً الذي يتعرض فيه لضغط دولي وعربي لإسقاطه. وكذلك فإن ذهاب الراعي في هذه المرحلة الحساسة إلى دمشق، حيث معقل النظام السوري، من شأنه أن يضاعف من المخاطر التي تحدق بالمسيحيين في سوريا ككل، وأن يرتد على صورة بكركي في العالمين العربي والدولي، علماً بأن موضوع لقاء الراعي مع أي مسؤول سوري هو سيف ذو حدين، إذ إن اللقاء سيكون له ارتداده ومفعوله السلبي تماماً، كما عدم اجتماعه بأي مسؤول، ما ينعكس سلباً على صورة البطريرك.

أما المستوى الثاني فأمني، إذ إن الراعي لا يزور سوريا اليوم بصفة شخصية بل بصفته بطريركاً للموارنة. وأي خطر قد يتهدده لا يمكن أن يمر عابراً، وخصوصاً في ظل تطورات سوريا الأخيرة واحتمال دخول أي طرف على الخط واستغلال الزيارة لتوتير الأوضاع. وقد نُصح الراعي أمنياً بعدم القيام بالزيارة، ولا سيما أن وضع سوريا اليوم لا يشبه وضعها الذي كانت عليه عند زيارته الأولى لها، بعد تمدد تنظيم الدولة الإسلامية والنصرة في أجزاء واسعة من سوريا والمعارك التي تجرى على الحدود اللبنانية السورية.

المستوى الثالث سياسي داخلي، إذ إن الراعي عمد في الأسبوع الأخير إلى القيام بجملة خطوات مزدوجة المعايير واللغة، واجتمع بنواب قوى 14 آذار وقال كلاماً أمامهم، حول نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، لكنه سرعان ما اتصل بالعماد ميشال عون لينفيه. وهو اجتمع بالنائبين السابقين سمير فرنجية وفارس سعيد بناءً على اتصال أجراه بهما، ورعى لقاء سيدة الجبل وأرسل راعي لقاء قرنة شهوان المطران يوسف بشارة

هل في إعادة محاكمة سماحة إفادة؟

قبلت محكمة التمييز العسكرية أمس، الطعن المقدم من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر بالحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الدائمة القاضي بالسجن 4 سنوات ونصف سنة بحق ميشال سماحة الصادر في 13 أيار الفائت. التمييز أبطلت الحكم استناداً إلى المادة 549 من قانون العقوبات التي تجرم القتل العمد، وهي إحدى المواد التي اتهم بها سماحة وبرأته منها المحكمة العسكرية التي أدانته بجرم نقل المتفجرات من سوريا. وحددت «التمييز» 16 تموز المقبل موعداً لإعادة محاكمة سماحة الذي يمثل أمامها تمهيداً لإصدار حكم جديد بحقه. لكنها صادقت على قرار المحكمة العسكرية بفصل الخصومة بين ملفه وملف اللواء علي مملوك. في المقابل، رفضت التمييز النقض المقدم من وكيل سماحة المحامي صخر الهاشم الذي طالب بإعلان براءته وتقليص مدة العقوبة وإعادة النظر بتجريده من حقوقه المدنية.

TWENTY YEARS ANNIVERSARY
Meet more than 400 Companies from 24 Countries
www.projectlebanon.com

2 -5 June 2015
BIEL / 4 - 10 PM
CONSTRUCTION, ENERGY, ENVIRONMENT
Held concurrently with:
Energy Lebanon
EcOrient
Towards a Greener Middle East
ifp

رسائل إلى المحرر

شهداؤنا سراج لا ينطفئ

نطلقها تحية إكبار وإجلال لقوافل الشهداء الذين تصدوا للعدوان الإسرائيلي في الخامس والعشرين من شهر أيار 2000، وقبله ممن سقطوا أعزّةً كراماً، والموعودون المتأهبون للقاء ربهم واللاحقون، أولئك الذين نصروا الله في الحق والعدل فاستجابوا لدرء الظلم والعدوان. وكيف لا تكبر بنا العزة إذا كان الجهاد سبيلنا وثقافتنا في الذود والدفاع عن أرضنا ووطننا وعن أهلنا وقومنا؟

لا نعلم شعباً ولا دولة في العالم إلا ولها رمزها ومثالها ممن حمل رايتها في الدفاع عن حقوقها ووجودها وجسّد آمالها وعقائدها ومقدساتها، حتى أصبح هذا الرمز تراثاً يورث في العزة والكرامة ومجد الأمة.

وقد جرت على لسان الشعوب أساطير وحكايات تفاخر وتقدر عالياً الشجاعة والإقدام. وفي لفتة رمزية في التاريخ المعاصر، أُقيم نصب الجندي المجهول في مدن العالم تخليداً لذكرى من قضوا في الحروب، وتمجيداً ووفاءً لأبطال خاضوا الحروب عن الأمة في مواجهة العدوان الخارجي على أرضها وثرواتها، سقطوا شهداء الحق في ما اعتقدوا.

ولدى الأديان السماوية خصوصاً مفهوم قدسي للشهيد بلغ مصاف الأولياء والصدّيقين مع الانبياء. وعلى مرّ العصور والأزمان، ما كان الشهيد إلا ذاك الروح الإلهي الباعث والمحرك والملهم، بل والمثل الأعلى في الفداء والتضحية والإيثار وأكثر من ذلك.

لا ترقى إلى مقام العزة والكرامة أُمة اشتدت عليها الغفلة والاستكانة، فتقاعست وتخاذلت عن الموارد والمرامي النبيلة لشعوبها. هؤلاء المتقاعسون المتخاذلون، في عرف كل القيم والمعاني الرفيعة، هم شر البرية، زؤان لا خير فيهم ولا رجاء منهم.

إن كوكبة شهداء الخامس والعشرين من شهر أيار ومن سبقهم في مقاومة العدو الإسرائيلي إنما هم من وضع خريطة الطريق لانتصارات على الأعداء غدت مفخرة يعتدّ بها الوطنيون الشرفاء في بلاد العرب والإسلام، ومثالاً يحتذى لإنسانية تنشد الانعتاق والتحرر.

أولئك الرجال والشباب الأفذاذ من أولي العزم، تقدمهم إمامهم سيد الشهداء الحسين بن علي في خطر القدر لمواجهة الطغيان والانحراف وسواد الضلال من زمر الغواية والكذب.

شهداء المقاومة الإسلامية هم ذاك الضوء والقبس الملهم على بعد من الليل المدلهم، ذاك النور الذي أرسى العقيدة وأقام البيّنة وأطلق العنان لمجد الأمة وجبروتها. إنهم تلك المشيئة الخاصة الصافية النقية من أدران الحياة الى مقام العزّة والرضوان، فالشهادة مدرسة لا ينهل منها ولا يلوذ بها إلا الخلّص الأتقياء الأنقياء من ذوي الإرادة والعزم القوي القويم. والشهادة مقام يطلبه أهله في سبيل الله بالحمد والشكر، وتطلبهم إليها في مسارهم إلى مبتغاهم في السلام والأمان والحب العظيم.

هنيئاً لكم أيها الشهداء في دار خلودكم تنعمون بالرضا والأمان.

عادل المولى

السفير البابوي يعدّ ملفاً عما يُنشر عن اداء الراعي لنقله إلى الفاتيكان (هيثم الموسوي)

ليرعى اللقاء موفداً عنه، ووافق على مقررات الخلوة. لكنه أعدّ في المقابل حقائبه لزيارة دمشق بخلاف كل ما أدرج في مقررات سيدة الجبل التي قرأها بتمعن ووافق عليها. وهذا يمكن أن ينعكس على أي متابعات جديدة داخلية يمكن أن يقوم بها الراعي، إن في ما يتعلق بملف رئاسة الجمهورية أو أي حدث داخلي يحتاج إلى تغطية من الكنيسة المارونية.

وأسوأ ما في الزيارة أيضاً، بحسب معارضيها، أن ترتيباتها أنجزت خلال وجود الموفد البابوي الكاردينال دومينيك مامبرتي في بيروت وقيامه بجولات سياسية، ما يعطي زيارة دمشق صبغة فاتيكانية، مهما حاول الفاتيكان التنصل منها كما حصل خلال زيارة الراعي لإسرائيل. وهذا الغطاء أثار جملة أسئلة عن حقيقة الرأي الفاتيكاني والالتباسات التي تعطيها مواقفه المتناقضة، علماً بأن السفير البابوي غابريال كاتشيا، أجاب أكثر من مسؤول ونائب (خارج قوى 14 آذار) مشهود لهم بالدفاع عن الكنيسة، فاتحه بوضع البطريركية المارونية في الآونة الأخيرة، بالقول مراراً إنه يعدّ ملفاً كاملاً عما يكتب في الصحف والمقالات والأخبار التي تنشر والتعليقات التي تعارض أداء الراعي، وينقله في صورة دورية إلى الفاتيكان.

تقرير

المحكمة الدولية: وثائق «ويكيليكس» شائعات!

صباح أيوب

«حتى لو ثبتت صحة الوثائق ودقّتها واعتمدتها المحكمة كأدلّة، فإننا سنصدّق فقط كلام الشهود (من طرف الادّعاء) وليس ما ورد في تلك الوثائق من إثباتات تمسّ بصدقيتهم». لا تحتاج هذه العبارة لمتخصص بالقوانين لتبيان تعسّفها، لا بل... وقاحتها! لكن تلك هي آخر «إبداعات» «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، التي قرّرت أن تنحاز إلى أقوال سياسيَّين لبنانيَّين لعبا دور «شهود» على منبرها، وأن ترفض أدلّة توثّق كلاماً صادراً عنهما أو عن زملاء لهما، من شأنه أن ينسف صدقيتهما، والأهمّ أنه قد يؤثر على مجمل التحقيقات.

في التفاصيل، أن محاميَن من فريق الدفاع عن المتهمين من قبل «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» باغتيال رئيس الوزراء الأسبق الشهيد رفيق الحريري، استشهدوا خلال استجوابهم لـ«الشاهدَين» فؤاد السنيورة ووليد جنبلاط بكلام ورد في وثيقتين من البرقيات التي سُرّبت عن وزارة الخارجية الأميركية ونشرها موقع «ويكيليكس».

السنيورة لا يعرف

الوثيقة المتعلّقة بالسنيورة تعود إلى تموز 2007، وهي تنقل محضر اجتماع دار بين وزير العدل في حكومته حينها شارل رزق والسفير الأميركي في بيروت، وفيه يطلب رزق من السفير «الضغط بشكل كبير لمنع إطلاق سراح الضبّاط الأربعة». هذا الكلام، على أهميته وخطورته، أشار إليه بعض محامي الدفاع ورأوا أن من شأنه أن «يمسّ بصدقية السنيورة لكون حكومته قامت بمناورات خادعة وحِيل في قضية الضباط الأربعة». وهذا حسب المحامين «يدلّ على أن السنيورة نفسه قد يحاول التلاعب بمجرى العدالة من أجل غايات سياسية». الدفاع رأى أن هذا الأمر «قد يؤثر على مجمل التحقيقات بما أنه يتعلّق بقضية السجن التعسفي للضباط الأربعة»، المرتبطة مباشرة بقضية اغتيال الحريري.

لكن، خلال استجوابه، وردّاً على ما ورد في البرقية، أجاب السنيورة حرفياً: «ما ذُكر في ويكيليكس، لا أعرف. ليس لدي معلومات بشأنه. هذه أول مرة أسمع به».

الادّعاء بدوره، اعترض على استخدام الدفاع وثائق من «ويكيليكس» «لأن دقّتها ليست مؤكدة»، ولأن «الخارجية الأميركية لم تعترف بصحة مصدرها»، ولأنه «تمّ الحصول عليها بطريقة غير شرعية». لذا، رأى أنه يجب «استبعادها» بموجب قواعد إجراءات المحكمة.

جنبلاط لا يتذكّر

الوثيقة المتعلّقة بوليد جنبلاط، تعود إلى نيسان 2008، وفيها يبدي الأخير للسفير الأميركي «قلقه

> رفضت «محكمة لبنان» إعتبار وثائق «ويكيليكس» قرائن قانونية

من أنه يتمّ بناء ميليشيات سنّية من خلال تيار المستقبل» قائلاً إن «تأسيس سعد الحريري ميليشيا سنيّة سيسبب ضرراً كبيراً لحركة 14 آذار». استند أحد محامي الدفاع إلى تلك الوثيقة في معرض استعراض ظاهرة صعود المجموعات المتطرفة في لبنان وفرضية أن تكون إحداها وراء اغتيال الحريري.

جنبلاط ردّ عليها بالقول إنه «لا يتذكّرها» وقال إن كلامه (المذكور أعلاه) «كان تحليلاً شخصياً غير دقيق». الادعاء هنا أيضاً اعترض على استخدام وثيقة من «ويكيليكس».

«الغرفة» تزايد على الادعاء

في الجدل حول صحّة البرقيات، رأى محامو الدفاع أن «الحكومة الأميركية اعترفت بتسريب برقيات تابعة للخارجية الأميركية ولم تنف الخارجية صحّة مصدرها، ما يجعلها أدلّة دقيقة، لذا ما من سبب يحول دون اعتمادها من قبل غرفة الدرجة الأولى».

لكن «الغرفة» تلك التي تتولّى محاكمة «المتهمين» في قضية اغتيال الحريري في «المحكمة الدولية»، حسمت الجدل سريعاً... لمصلحة الادّعاء. إذ أصدرت في 21 أيار الماضي قراراً «ترفض بموجبه اقتراح الدفاع اعتماد برقيتي ويكيليكس كدليل».

المشكلة لا تكمن في القرار فحسب، بل في شرح «الغرفة» سبب قرارها ذاك، حيث تفوّقت على نفسها وزايدت على الادّعاء بالتسليم بصدقية الشهود. إذ تقول في إحدى فقرات نصّ القرار: «بما أن السنيورة شهد بأنه لا يعرف شيئاً عن اجتماع رزق بالسفير ونفى» ما نقل عن لسان رزق، فإن ذلك «ينتقص كثيراً من منفعة الوثيقة». كذلك «حتى لو ثبتت صحّة البرقية فيبدو من الصعب أن نفهم ما صلتها بصدقية السنيورة»، وحتى «في حال اعتمدت كدليل، فإن الوثيقة لن تكون سوى إشاعة حول اجتماع ما لم يحضره أي شاهد في القضية».

وفي برقية جنبلاط أيضاً، لجأت «الغرفة» إلى الحجج ذاتها، فقالت إن «الوثيقة المذكورة ليست لجنبلاط وهو أنكر ما نقلته عن لسانه»، بالتالي، حتى لو «اقتنعنا بصحّتها واعتمدناها كدليل» فسنكون أمام «إشاعة غير دقيقة من جهة وكلام جنبلاط تحت القسم النافي لها من جهة اخرى». أي، «لن يبقى للغرفة سوى كلام جنبلاط».

اعتراف دولي بالبرقيات

«محكمة دولية» أخرى تابعة لـ«الشرعية الدولية» نفسها التي تتبع لها «المحكمة الخاصة بلبنان»، اعترفت بصحّة برقيات «ويكيليكس» في محاكمة رئيس ليبيريا السابق تشارلز تايلور. إذ أصدرت «المحكمة الخاصة من أجل سيراليون» قراراً يقضي بقبول إحدى وثائق «ويكيليكس» واعتبارها ذات صلة بموضوع المحاكمة. الأمر الذي أشار له فريق الدفاع في «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» لكن «الغرفة» ردّت عليه بتعداد محاكمات أخرى رفضت الاعتماد على برقيات «ويكيليكس». يذكر أن فريق الدفاع عن مصطفى بدر الدين طلب الإذن لاستئناف قرار «رفض الأخذ بوثائق ويكيليكس».

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

تقرير

انفصام مستقبلي في ذكرى اغتيال كرامي

عبد الكافي الصمد

أكثر من سؤال طرح في الساعات الأخيرة في طرابلس حول الازدواجية التي تعامل بها تيار المستقبل في المدينة مع الذكرى الـ 28 لاغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي. فوزير العدل أشرف ريفي قرّر مساء الأحد، أي قبل 24 ساعة من تلاوة الوزير السابق فيصل كرامي كلمته المتلفزة بالمناسبة، مواساة آل كرامي باغتيال الرئيس الراحل، عبر زيارة لمعن كرامي، شقيق الشهيد، مثنياً على جهود معن لـ«التمسك والبقاء على نهج الشهيد الرشيد».
وفي الوقت الذي امتنع فيه ريفي عن زيارة الوزير كرامي أو الاتصال به للتعزية، كان الأخير يتلقى سيلاً من الاتصالات من مسؤولين حاليين وسابقين، على رأسهم الرئيسان سعد الحريري وفؤاد السنيورة ومدير مكتب الحريري نادر الحريري، قبل أن يقوم أمس وفد من منسقية التيار الأزرق في طرابلس بزيارة كرامي، بعد وضع إكليلٍ من الزهر على ضريح الرئيس الشهيد رشيد كرامي.
ما قام به ريفي، فُسّر في طرابلس على أنه محاولة منه لاستغلال خلاف داخلي ضمن عائلة كرامي، برز يوم توزير فيصل في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في عام 2011. وتهدف حركة وزير العدل إلى «القوطبة» ومحاولة قطع الطريق على العلاقة الجيدة التي تشهد تحسناً مطرداً بين

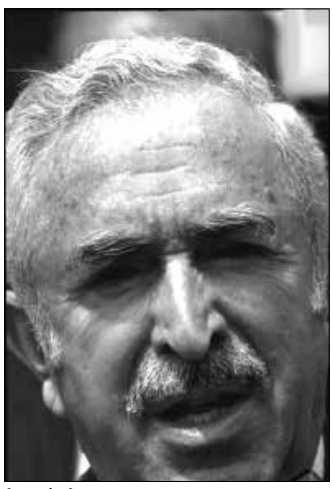
(أرشيف)

الحريري وكرامي، والتي ترجمت في زيارة كرامي اللافتة قبل فترة، لمنزل الحريري في الرياض.
وتشير مصادر سياسية طرابلسية إلى أن الحريري «الذي لم يُعرف عنه الدخول طرفاً في نزاعات عائلية، هو الذي يملك القرار بقيام علاقات سياسية لتيار المستقبل مع شخصيات وقوى أخرى، أو منعها. وهو من أوعز إلى منسقية طرابلس التي يرأسها النائب السابق مصطفى علوش لزيارة كرامي وتقديم العزاء باسمه، لإزالة الآثار السلبية التي تركتها خطوة ريفي». وبحسب المصادر «يدرك الحريري أن فيصل كرامي هو الإرث السياسي والثقل الأساسي لعائلة كرامي وتيارها، وأن خسارته ستجعله محشوراً في مواجهة أبرز خصومه في طرابلس، وعلى رأسهم ميقاتي».
وردّاً على خطوة ريفي، سارع ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر صورة قديمة له تجمعه برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، مع تعليق عليها: «وزير العدل يجتمع مع قاتل رشيد كرامي».
ولفتت المصادر إلى أنه «في حين يسارع تيار المستقبل عبر أكثر من طرف فيه، إلى تقديم التعازي لعائلة كرامي، والتضامن معها، وصولاً إلى حد استغلال المناسبة، تراه بالمقابل يتحالف سياسياً مع من أُدين من قبل المجلس العدلي باغتيال كرامي، ويدعم ترشحه لرئاسة الجمهورية».

تقرير

الفراغ في بعبدا يزحف إلى القصر البلدي

الفراغ في بعبدا لم يعد يقتصر على القصر الجمهوري. القصر البلدي، هو الآخر بات مهدداً بالوقوع تحت وطأة الفراغ بعد استقالة أكثر من نصف أعضاء البلدية، فيما لم يسجلّ حتى الساعة أي تدخل من التيار الوطني الحر في احدى أكبر بلدات القضاء التي تعدّ نحو 5000 ناخب

رلى ابراهيم

وقعت بلدية بعبدا في الفراغ بعدما كان مصيرها معلقاً على «شوار» عضو واحد. قدّم نائب رئيس البلدية أديب النوار استقالته ليقضي على ما تبقى من البلدية ويشلّها، بعدما ارتفع عدد الأعضاء المستقيلين الى النصف زائداً واحداً (7 أعضاء مستقيلين من أصل 15، وعضو متوفّى)، الأمر الذي يحلّ البلدية بأكملها. علماً أن النوار سبق أن تقدّم باستقالته قبل نحو عام ثم تراجع عنها. في تفاصيل الاستقالة الأخيرة، وفقاً للرواية التي يتداولها الأعضاء، أن خلافاً نشأ بين النوار ورئيس البلدية هنري كارامبلو الحلو على خلفية بناء طابقين اضافيين على العقار الرقم 281 لصاحبه عبدالله عبدو. فقد طلب النوار من «الريّس» توقيع الطلب، إلا أن الأخير رفض بعد كشف جهاز الهندسة في البلدية على العقار ليتبين أن بناء طابقين يعدّ بمثابة مخالفة بناء، لكن «الريّس» لم يقفلها في وجه نائبه، فعرض عليه أن يوقع المخالفة بنفسه أثناء وجوده في الخارج لكون مهمات الرئيس تفوَّض الى النائب في هذه الحالة. غير أن النوار أصرّ على الحلو أن يوقعها، ولما رفض الأخير، كانت الاستقالة التي حلّت أو يفترض أن تحلّ المجلس البلدي.
يؤكد أحد نواب بعبدا أن نائب الرئيس أقرّ بهذه الرواية لدى الادلاء بإفادته أمام محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل، الذي لم يبتّ حتى الساعة أمرها برغم مرور أكثر من شهر على الأمر. «الأخبار» حاولت الاتصال بفليفل من دون جدوى، فيما جزم نائب بعبداوي بأن المحافظ لا يتدخل بهذه الأمور ويقضي معظم وقته في مجلس الوزراء، بعدما تسلّم أمانته العامة. ويؤكد أحد أعضاء

> **يفترض أن تحلّ إستقالة نوار المجلس البلدي في بعبدا**

البلدية أن خلافاً كبيراً نشب داخل المحافظة، ولا سيما بعدما حاول فريق رئيس البلدية، لضمان عدم فرطها، حثّ أحد الأعضاء على الرجوع عن استقالته على نحو غير قانوني، لأن الاستقالة لا تزال موضوع طعن في مجلس شورى الدولة منذ نحو سنة، فيما ترتسم علامة الاستفهام الأبرز حول ما يحول دون محاسبة المحافظة والداخلية لنائب الرئيس في حال ثبوت صحة رواية استقالته من أجل مخالفة! على المقلب الآخر، لم يسجل أي تدخل من التيار الوطني الحر لحلّ هذه المشكلة، لكون النوار كما رئيس البلدية مناصرين للرابية، اذ تعلو حسابات الناخبين هنا على حساب فرط البلدية، وأي تدخل من أي نائب لمصلحة نائب الرئيس من شأنه أن يخسره صوت الريّس وفريقه، والعكس صحيح. وبالتالي فضّل النواب الاكتفاء بوضع هذا الخلاف في اطار «الشخصي البعيد عن السياسة»، تفادياً للاحراج. في موازاة ذلك، يقول أحد الأعضاء أن بعض الجهات السياسية والمدنية تضغط على المحافظ لضمان عدم بتّ استقالة النوار وعدم فرط البلدية، وذلك من أجل تمييع القضية الى ما بعد خمسة أشهر، حتى يتضح مصير الانتخابات البلدية في العام المقبل. وليست هذه المرة الأولى التي تخوض فيها بلدية بعبدا امتحانا يهدد بفرط عقدها، اذ بدأت المشكلات منذ تأليفها عام 2010، اثر استقالة ثلاثة من أعضائها ينتمون الى فريق مناهض لفريق رئيس البلدية. وبعدها كرّت سبحة الاستقالات مع خلافات بعض الأعضاء العونيين في ما بينهم، أبرزها الخلاف بين النوار والعضو بدري جلخ العامل في جهاز حماية النائب ميشال عون. يومها اضطرت الرابية ونواب بعبدا الى التدخل للتخفيف من حدة الخلاف والحدّ من اضراره. علماً أن قبول استقالة النوار سيعني حلّ واحدة من أكبر بلديات قضاء بعبدا التي تعدّ نحو 5000 ناخب، وهي فعليا المنطقة الأكثر حيوية في القضاء ومركز ثقله الذي يضم غالبية مؤسساته وادارات وزارة الدفاع كما القصر الجمهوري ومحافظة جبل لبنان، ما يؤسس لفراغ تام في قلب بعبدا قد يطول لأكثر من عام. وبمعزل عن كون حلّ البلدية مضرا معنويا وعمليا حيث لا امكانية لتسيير شؤون المواطنين والساكنين في البلدة كما يفترض، يتجسّد خوف البعبداويين الأكبر من كون هذه الاستقالة مقدمة لـ «تشليع البلدة»، وذلك بناء على أصوات قديمة بدأت تعلو مجددا لتطالب بفصل اللويزة عن بعبدا وانشاء بلدية خاصة بها لكونها أصبحت تستوفي كل الشروط اللازمة. الامر الذي يوقع بعبدا في مشكلة ديموغرافية كبيرة، اذ تضم بلدية بعبدا أربع بلدات: بعبدا واللويزة وسبنيه والفياضية. وفصل اللويزة بنفسها عن نطاق بعبدا، سيسمح لعرب سبنيه بالتحكم في نتائج الانتخابات البلدية، وهو ما يرفضه البعبداويون رفضا قاطعا ويتخوفون من حصوله في حال حلّ البلدية الحالية.

تقرير

«بادي غارد» الحريري: حارس غزالة ضربه بمسدس!

(أرشيف)

أعلن رئيس غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية القاضي ديفيد راي، الأسبوع الفائت في ختام استجواب الرئيس فؤاد السنيورة، موافقتها على ضم خمسة شهود سريين إلى نظام حماية الشهود. وأشار إلى أن أربعة من الشهود السريين سيدلون بإفاداتهم عبر نظام المؤتمرات المتلفزة من بيروت بين شهري حزيران وتموز. أولى طلائع أولئك الشهود، بدأت أمس باستجواب من عرف عنه بأنه عريف في قوى الأمن الداخلي وأحد أفراد فريق حماية موكب الرئيس رفيق الحريري. بوجه مغطى وصوت معدل، قال إنه كان في مقدمة الموكب وقت جريمة الاغتيال في 14 شباط 2005، فيما كانت السيارة التي تقل

> **الشاهد السرّي: دخل مرافقو غزالة الى قصر الحريري كأنهم يريدون قتله**

الحريري في الخلف. لكن العريف بدا كأنه أمين سر الحريري وليس فقط حامياً لموكب خلال تنقلاته الخارجية. روى تفاصيل مسهبة عن الزيارة الأخيرة للواء رستم غزالة لقريطم قبل 15 يوماً من الاغتيال. حينها، كان «سلوك غزالة مختلفاً عن العادة، ومرافقوه دخلوا إلى القصر بشراسة كأنهم يريدون قتل الحريري أو خطفه». بعد الزيارة «سمعنا أن غزالة هدد الحريري بخطف ابنته هند إذا هو أخطأ وخالف تعليماته». وفي وقت سابق «تعرض الحريري للضرب بمسدس على كتفه من قبل أحد حراس غزالة».
الشاهد السري لفت إلى أن عدد الحراس المكلفين بحماية موكب الحريري كان 50 عنصراً «خفض إلى ثمانية عناصر بناءً على أوامر المدير العام لقوى الأمن الداخلي الأسبق اللواء علي الحاج». وأشار إلى أن الحريري «اختار الثمانية بنفسه واشترى سيارة من نوع «لاند كروزر» يستقلونها ضمن الموكب». بحسب العريف، كان أفراد الحماية «يبلغون بتحرك الموكب ووجهته قبل دقائق من انطلاقه»، مؤكداً أن «جهاز التشويش في الموكب كان قيد التشغيل يوم الاغتيال، بدليل أن أجهزة إنذار السيارات كانت تعمل لحظة مرور الموكب بجانبها، كما حصل لحظة مرورهم في منطقة السان جورج». وقال الشاهد إن أحد أفراد الموكب طلال ناصر «أعطاهم يوم الجريمة تعليمات مختلفة بإطلاق النار على أي شخص يقترب من الموكب لأن الوضع دقيق». وقال إنه لم ير في موقع الجريمة سيارة فان، بل رأى شاحنة صفراء تنقل حديداً يقودها رجل مسنّ».
الحاج أصدر بياناً رد فيه على إفادة الشاهد المتعلقة به. واعتبر أنه شاهد زور جديد.
(الأخبار)

قضاء

الدولة اكتفت بمحاكمة طلاب الجامعات وتركت التجار الاساسيين أحرارا (هيثم الموسوي)

شبكة ترويج المخدرات داخل الجامعات
الضباط لا يتبلغون موعد الجلسة!

حتى اليوم لا يزال جميع المدعى عليهم في قضية شبكة ترويج المخدرات داخل الجامعات موقوفين، فيما انتقلت القضية من قاضٍ الى آخر لتصل أخيراً الى القاضي روكس رزق، الذي عقد أمس جلسة للاستماع الى خمسة شهود لم يحضر منهم سوى اثنين، معلناً بت طلبات اخلاء السبيل قبل 15 تموز المقبل

إيفا الشوفي

عُقدت أمس جلسة جديدة من فصول محاكمة شبكة ترويج المخدرات داخل الجامعات، التي كشفتها «الأخبار» في 30 ايار 2013. «أبطال» الشبكة الصغار، الذين أوقفوا جميعهم، كانوا حاضرين في قاعة المحكمة، فيما يستمر غياب «الكبار» من تجار المخدرات «المدعومين»، الذين احتوى القرار الظني على أرقامهم وأماكن سكنهم الدائمة، الا ان الدولة لا تعرف أين هم، وبالتالي اكتفت بمحاكمة طلاب الجامعات وتركت التجار الاساسيين أحرارا يبحثون عن طلاب جدد للإيقاع بهم. أجواء المحاكمة كانت متوترة نوعاً ما، فمعظم الموقوفين دخلوا عامهم الثاني في السجن في ظل رفض القضاة المتعاقبين على القضية طلبات اخلاء سبيلهم، إذ تقدّم الموقوفون لأكثر من ثلاث مرات بطلبات لإخلاء سبيلهم رُفضت جميعها، عدا طلب واحد للمدعوة س.ز قُبل بعد 6 أشهر من إيقافها في خطوة أثارت استغراب متابعي الملف.

> **تقدّم الموقوفون لأكثر من ثلاث مرات بطلبات لإخلاء سبيلهم رُفضت جميعها**

حتى اليوم تنحى قاضيان عن القضية، هما القاضية هيلينة اسكندر والقاضي محمد مظلوم، ليصل الملف الى القاضي روكس رزق. حضر الموقوفون الى قصر العدل، وكان أهلهم وأقاربهم بانتظارهم مع المحامين، فغصّت القاعة بعدد كبير من الحضور. كان من المفترض ان تكون جلسة أمس مخصصة للاستماع الى شهود الحق العام وهم خمسة، لم يحضر منهم سوى اثنين، فاستمع القاضي الى افادتيهما، بينما تعذّر حضور إحدى الشاهدات بسبب سفرها، أمّا الشاهدان الباقيان فلم يتبلغا موعد الجلسة، وللمصادفة أن يكون رئيس مكتب مكافحة المخدرات السابق العقيد عادل مشموشي (جرت ترقيته الى عميد، وأصبح رئيس شعبة التحقيق والتفتيش في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي) هو أحد هؤلاء الشهود، ولا سيما لجهة دوره في تأخير عملية دهم مكتب ك.ب ابن النافذ ما أدّى الى اختفاء حقيبة المخدرات التي اعترف م.ح بوجودها في المكتب. امّا الشاهد الثاني، فهو النقيب في مكتب مكافحة المخدرات المركزي طارق زاكي، الذي لم يتبلّغ أيضاً موعد الجلسة ما يطرح سؤالاً جديا: كيف لا تتمكن الدولة من تبليغ عميد ونقيب لديها موعد محاكمة، علما ان مقر ودوام عملهما معروفان، وبالتالي يمكن تبليغهما بكل سهولة؟

ثلاث نقاط أساسية دارت حولها الجلسة، هي أولاً طلبات فصل الملفات المقدّمة من وكلاء كل من ف.ك و ج.ع من اجل فصل ملفيهما عن القضية، نظراً إلى اعترافهما بالتهم الموجهة اليهما، وهو ما لقي اعتراض ممثل النيابة العامة الاستئنافية، الذي رأى انّ الملف وحدة كاملة لم يعد من الجائز فصل القضايا فيه بعضها عن بعض، فيما قرّر القاضي رزق درس فصل الملفات وتحديد مدى ارتباط المتهمين بالقضية الأساس.

كذلك طلب المحامون الترافع عن موكليهم من دون الاستماع الى الشهود، الذين لم يحضروا لعدم تبلّغهم من أجل الاسراع في المحاكمة، ولقي هذا الأمر تأييد معظم المحامين، ومعارضة ثلاثة منهم، رأوا أنّ الشاهدين المطلوب الاستماع الى إفادتيهما أساسيان في القضية.

والنقطة الثالثة التي أثارها المحامون تعلقت بمسألة إخلاء سبيل الموقوفين، فقرر القاضي رزق بت طلبات إخلاء السبيل، سلباً او إيجاباً، قبل 15 تموز، أي قبل العطلة القضائية، سواء أكانت القضية منتهية أم مستمرة، إلا أنّ مصادر في قصر العدل ترجّح ان يرفض رزق جميع طلبات اخلاء السبيل المقدّمة مثلما حصل في الطلبات السابقة.

وبناءً عليه، أرجأ رزق الجلسة الى موعد قريب هو 23 حزيران المقبل، ما أثار دهشة المحامين، الذين توقعوا ان يؤخر موعد الجلسة المقبلة الى ما بعد العطلة القضائية، إلا انّ رزق قرر ان تكون الجلسة مخصصة ايضاً للاستماع الى الشهود، فطلب المحامون تخصيص الجلسة للمرافعات ما لم يحضر الشهود.

جامعات

تغييرات إدارية في الجامعة الأميركية

حسين مهدي

لم يتطرق مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت، خلال اجتماعاته الأخيرة التي عقدها الأسبوع الماضي، الى قضايا الأساتذة العالقة والشائكة أو مسألة احتجاج الطلاب على رفع الأقساط الجامعية للعام الدراسي المقبل. فرُميت مطالب الأساتذة على عاتق الرئيس الجديد للجامعة فضلو خوري، وجرت الموافقة على موازنة جديدة للجامعة، تتضمن زيادة على الأقساط بنسبة 3% للطلاب الحاليين و5% للطلاب الجدد.

في جملة القرارات التي اتخذها الأمناء، قراراً، بناء على توصية من الرئيس الجديد، بترقية نائب الرئيس للشؤون الطبية محمد صايغ، ليصبح «نائب الرئيس التنفيذي لشؤون الطب والاستراتيجية العالمية»، ابتداءً من 1 أيلول من هذا العام، على أن يبقي في الوقت عينه مسؤوليته كنائب رئيس للشؤون الطبية، وذلك برغم كل ما جرى تداوله وتوثيقه خلال هاتين السنتين الماضيتين، عن سوء الادارة والهدر والفساد في المركز الطبي للجامعة الأميركية. وستوكل الى الصايغ، بحسب منصبه الجديد، مهمة زيادة حجم انكشاف الجامعة ومشاركتها حول العالم، كما سيعمل مع خوري لتعزيز التواصل والتعاون بين الجامعة والمركز الطبي التابع لها، بحسب الرسالة التي وجهها الأمناء الى أساتذة وموظفي الجامعة.

رئيس الجامعة المستقيل بيتر دورمان سيرحل عن الجامعة في 30 من هذا الشهر، وفق ما أعلن الأمناء، ليعيّن مكانه مخلوف حدادين، وهو أستاذ كيمياء في الجامعة، رئيسا بالوكالة من 1 تموز حتى 31 آب، ويرحل مع دورمان أحمد دلال، وكيل الشؤون الأكاديمية، الذي قدّم استقالته في السابق لاعتراضه على الطريقة التي تدار بها الجامعة، لكنه سرعان ما تراجع عن قراره حينها، لكن الامناء فضلوا هذه المرة عدم تجديد عقد دلال مرة ثانية، برغم أن قسما كبيرا من الأساتذة يشهدون لكفاءته الأكاديمية، وسيعيّن خلفا له محمد حراجلي، رئيس قسم الهندسة المدنية والبيئية حاليا، كوكيل مؤقت للشؤون الاكاديمية للعام الدراسي المقبل، وحتى يصار الى تعيين وكيل جديد للشؤون الأكاديمية عن طريق تأليف لجنة بحث عالمية.

> **عبّر عدد من الأساتذة عن امتعاضهم من هذه القرارات**

وقد عبّر عدد من الأساتذة عن امتعاضهم من هذه القرارات، فيقول أحد الأساتذة لـ «الأخبار» إن «من رحل اليوم (أحمد دلال) من الجامعة كان له موقف ايجابي جدا من مطالب الأساتذة ودعمها الى حد كبير، فيما جرت ترقية من كان يعمل عكس مصلحة الأساتذة، محاولا اقناعهم بعقود جائرة، حيث تولى قيادة الجبهة المقابلة».

الى ذلك لا يبدو أن أحدا من أهل الجامعة يعوّل على الادارة بشكلها الحالي، والكل بانتظار ما ستؤول اليه الفترة المقبلة، والاستراتيجية التي سيعتمدها رئيس الجامعة، الذي سبق له أن التقى عددا كبيرا من الاداريين والأساتذة.

مناسبة

أطلقت وزارة الصناعة في «اليوم الوطني للصناعة» رؤيتها للسنوات العشر المقبلة. هذه الرؤية ناتجة من معاناة الصناعة في لبنان والأثر السلبي لذلك، إلا أنها تتحدث عن أهداف طموحة تتطلب تغييرات في بنية الاقتصاد وطريقة تعاطي لبنان مع الخارج

اقتصاد لبنان محبط للصناعة

الوزير حسين الحاج حسن في افتتاح اليوم الوطني للصناعة اللبنانية (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

تأمل وزارة الصناعة أن ترفع القدرة الإنتاجية للصناعات الوطنية لتؤمّن ما بين 50% و70% من الحاجات الاستهلاكية المحليّة، أي أن ترفع نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 11,6% حالياً إلى 18%. هذه الأهداف «الطموحة» وردت في «الرؤية التكاملية للقطاع الصناعي» التي أطلقتها وزارة الصناعة تحت عنوان «لبنان الصناعة 2025». إلا أن حجم المعاناة في القطاع وارتفاع أكلاف الإنتاج و«هيمنة» شركاء لبنان على ميزان التجارة، وصولاً إلى الدعم الذي تتلقاه الصناعات العربية والأجنبية المماثلة للصناعات المحلية بأشكال مختلفة... كل ذلك يطرح أسئلة حول مدى واقعية هذه الأهداف وقابليتها للتحقق خلال السنوات العشر المقبلة في ظل عدم وجود قوى ضغط دافعة نحو التغيير؟

نتائج غير مشجعة

جاءت كلمة وزير الصناعة حسين الحاج حسن عبارة عن ملخص لـ«الرؤية التكاملية للقطاع الصناعي»، والتي تمتد على فترة عشر سنوات، إلا أنه ضمنها أمثلة ووقائع عن المشاكل والتحديات الصناعية. وبحسب الحاج حسن، فإنه صار واضحاً لديه أن مشاكل القطاع الصناعي تنعكس مباشرة في ميزان لبنان التجاري الذي يسجّل عجزاً كبيراً منذ سنوات. فبحسب معطيات الوزارة، بلغ العجز التجاري 17,2 مليار دولار في عام 2014، وحققت الصادرات الصناعية 3,15 مليارات دولار، فيما سجّلت الواردات 20,3 مليار دولار، أما حجم مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي فقد بلغ 11,8% في عام 2013 (أرقام 2014 لم تصدر بعد).

ويشير الحاج حسن إلى أن هذه النتائج «غير مشجعة»، وأسباب ذلك أن الصناعة تعاني من مشاكل عديدة:

ـ ارتفاع الكلفة: أسعار العقارات التي تنشأ عليها المصانع مرتفعة، وأسعار الطاقة المستعملة في الإنتاج (المازوت أو الغاز أو الفيول) مرتفعة أيضاً، وكلفة العمالة مرتفعة رغم أن مستويات الرواتب تعدّ شحيحة. هناك أيضاً كلفة البيروقراطية وأسعار المواد الأولية التي في غالبيتها تستورد من الخارج، فضلاً عن التداخل والتشابك في صلاحيات الإدارات المعنية وضياع الحلول.

ـ الاتفاقيات التجارية مع الخارج: على مرّ السنوات، وقّع لبنان اتفاقيات تجارية مع الدول العربية ومع الاتحاد الأوروبي. وبحسب الحاج حسن، فإن لبنان «لم ينل من هذه الاتفاقيات إلا نقصاً في الصادرات وزيادة في الواردات. ومن بين كل الشركاء التجاريين للبنان والذين تميل كفّة الميزان التجاري لمصلحتهم، ليس هناك توازن سوى مع العراق رغم كل العراقيل التي تضعها الدولة العراقية». ويقدّم مجموعة أمثلة على هذا الوضع، فعلى سبيل المثال، إن الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي أدّى إلى إلغاء الرسوم الجمركية على البضائع الواردة من أوروبا، فيما لم ترتفع الصادرات إليها «ومن أحد العوائق في التصدير إلى أوروبا: شهادات المنشأ. فعلى سبيل المثال، يقوم الأوروبيون بتحميص المكسرات (المستوردة من عدد معروف من الدول) مثل الكاجو والفستق وسواهما، ويصدرونها على أساس أنها منتجات أوروبية، لكنهم يرفضون الاعتراف بالمكسرات اللبنانية المحمّصة على أنها لبنانيّة المنشأ».

ـ الحماية وأشكال من الدعم: تتعرض المنتجات اللبنانية لمنافسة غير عادلة في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية. هذه المنافسة ناتجة من الدعم الذي يقدّمه معظم شركاء لبنان التجاريين، أو نتيجة العوائق الإدارية والفنية المصطنعة، علماً بأن هناك شقّاً من المنافسة ناتج من حجم الإنتاج الكبير لدى بعض المصانع. الدعم الذي يحصل عليه المنتجون في الدول العربية والأوروبية يأتي بأشكال مختلفة، فهو يكون على شكل دعم الطاقة، وعلى شكل دعم النقل، ودعم التصدير.

أبرز مثالين على العوائق المصطنعة، تلك التي يتعرض لها مصنع ليبان ليه الذي يعدّ فرعاً لشركة فرنسية، لكنه لا يستطيع تصدير منتجاته إلى أوروبا بحجّة «أن السيطرة البيطرية في لبنان ضعيفة، علماً بأن لبنان ليس مصدراً لمرض جنون البقر وليس مصدراً لأنفلونزا الطيور والخنازير». والمثال الثاني، هو أن الدول العربية تضع عوائق على تسجيل الأدوية المصنعة في لبنان، رغم أن لبنان سمح لنحو 170 مصنع دواء عربياً بتسجيل وتوريد منتجاته إلى لبنان، أما مصانع الدواء اللبنانية فلم يسجّل منها إلا 3 فقط.

> أسعارنا مضاعفة ثلاث مرات قياساً على أسعار شركائنا التجاريين

الحماية التجارية

إذاً، هذه هي مشاكل الصناعة، فما هي الحلول التي يقدّمها وزير الصناعة؟

ـ التفاوض مع شركائنا التجاريين لتعديل وتطوير الاتفاقيات التجارية. ويؤكد الحاج حسن «من موقعي السياسي، نحن لسنا في حرب تجارية مع أحد ولا نستهدف أي طرف».

ـ التدابير الحمائية: هناك 3 خيارات لدينا: فإما أن ندعم رأس المال كما يحصل في كندا، أو ندعم الصادرات كما يحصل في تركيا ومصر وغيرهما، أو ندعم كلفة الطاقة كما يحصل في غالبية الدول. «نحن لا نريد أن نوقف الواردات من شركائنا التجاريين، بل نريد أن نوقف إغراقنا بمنتجاتهم ويمكن التوصل إلى حلول في هذا المجال».

ـ هناك مجموعة حلول مطروحة مثل «إصدار القرار المتعلق بإعفاء نسبة 50% من ضريبة الدخل على الأرباح المتأتية من الصادرات الصناعية، وتعديل المادة 17 من قانون الضريبة على القيمة المضافة والتي تعفي المواد الأولية والمعدات الصناعية من الضريبة المذكورة، وإقرار قانون الدمج بين المصانع، ودعم الفوائد على الرأسمال التشغيلي المخصص للصادرات الصناعية».

التغيير ممكن؟

في النتيجة، تسعى «الرؤية التكاملية» إلى «العمل على رفع القدرة الإنتاجية للصناعة الوطنية لتتمكن من تأمين بين 50% و70% من الحاجة الاستهلاكية المحلية، ورفع نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي إلى 18%.

تعليم

عندما يؤخذ التلامذة رهائن لفرض زيادة الأقساط

ترافقت محاولة تصويب عمل لجنة الأهل في المدرسة المعمدانية الإنجيلية مع زيادة غير مسبوقة للأقساط. إدارة المدرسة تتصادم مع الأهالي المعترضين وتحوّل أبناءهم رهائن لإخضاعهم. بعدما هددت بعضهم بعدم قبول أولادهم في المدرسة في العام الدراسي المقبل. كما ان الادارة صادرت الرسوم المسبقة لحجز مقاعد الاولاد للعام الدراسي المقبل. واحتسبتها من اقساط هذا العام

فاتن الحاج

حتى وقت قريب كانت الثقة تنسج العلاقة بين إدارة المدرسة المعمدانية الإنجيلية وأهالي التلامذة. فالمبنى الذي ارتفع في خمسينيات القرن الماضي في منطقة المصيطبة احتضن خليطاً ثقافياً متنوعاً، بل مثّل «حلماً» لبعض سكان المنطقة لحجز مقاعد فيه لأبنائهم.

تبرق عيون هؤلاء حين يتحدثون عن المدرسة، ولكنهم ما عادوا يخفون الاستياء من زيادة الأقساط (54 % خلال 6 سنوات). هذه الزيادة غير المسبوقة كانت ستمر بهدوء هذه السنة ايضا لو لم يتحرّك اولياء التلاميذ ويلتفوا حول واحد من اعضاء لجنة الاهل الذي خرق هذا العام علاقة التبعية المفرطة لادارة المدرسة.

تبدأ القصّة من ترشّح أحد أولياء الأمور لعضوية لجنة الأهل، اذ كانت اللجنة تتألف «بالمونة» من بين المقربين من إدارة المدرسة. هذا الترشيح دفع «طباخي» اللجنة حينها الى الطلب من أحد الأعضاء الـ17 الانسحاب لمصلحة العضو «الدخيل»، تجنباً لإجراء الانتخابات. اجتمعت اللجنة ووزعت المناصب المقررة سلفاً في ما بينها من دون ترشيحات. ثم ناقشت في جلستها في 2014/12/18 اقتراح ادارة المدرسة زيادة مليون و5 آلاف ليرة على قسط كل تلميذ تشمل سد عجز «مزعوم» في الموازنة يبلغ 483 ألف ليرة لبنانية عن كل تلميذ، والباقي مخصص لاعطاء الهيئة التعليمية سلفة على حساب سلسلة الرتب والرواتب. هذا الاقتراح جاء في سياق اعداد الموازنة تمهيدا لتوقيع لجنة الأهل عليها، إلاّ أنّه لم ينل موافقة بعض أعضاء اللجنة ومنهم العضو المشاكس. وبعد أخذ ورد، جرت تسوية بين إدارة المدرسة ولجنة الأهل تقضي بالموافقة على المبلغ المقترح لسد العجز عن كل تلميذ وتدويره إلى 500 ألف ليرة، على أن يُقسط بين هذا العام (350 ألف ليرة لبنانية) والعام المقبل (150 ألف ليرة)، شرط ألّا تزاد الأقساط في العام المقبل. وبناءً عليه، عُقدت الهيئة المالية في 2015/1/28 لدراسة الموازنة إلاّ أنّ جلستها لم تكن قانونية، بحسب بعض الأهالي، إذ حضر مندوب واحد عن لجنة الأهل فيما تنص المادة 13 .الفقرة 3 من البند ثانياً في المرسوم التطبيقي 4564 على ان «تجتمع الهيئة المالية في الإدارة المدرسية وتعد جلساتها قانونية كلما اشترك فيها معاً مندوبا لجنة الأهل وأحد مندوبي الإدارة المدرسية». وفي 29 /1/ 2015، أي قبل يومين من انتهاء مهلة تسليم الموازنة الى وزارة التربية، عرض المشروع على أعضاء لجنة الأهل شفاهة أي إنهم لم يتسلموا تقريراً عنه بحسب ما تنص عليه المادة 10 .الفقرة 7 من القانون515 /1996 والتي تنص على «... تنجز دراسة الموازنة في مهلة 10 أيام من تاريخ عرض المشروع ولا يحق لمندوبي لجنة الأهل اتخاذ أي موقف نهائي داخلها قبل الرجوع إلى لجنة الأهل...». وعلى الرغم من هذه المخالفات، أُسقطت المهل وفرضت الموازنة من دون تقرير، ووقّع جميع أعضاء اللجنة المشروع.

ولكن، الأهالي الذين لم يمارسوا دورهم ترشيحاً واقتراعاً لاختيار لجنة الأهل، فوجئوا بالزيادة التي وافقت عليها اللجنة ولم يجدوا أي موجب قانوني لها. باشروا حركة اعتراضية، انطلقت من ارسال رسائل نصية إلى هواتف أعضاء لجنة الأهل يطالبونهم فيها بتحديد موعد للاستيضاح، إلاّ أنّ مطلبهم بقي من دون جواب. عندها تنادى المعترضون للتجمع أمام مدخل المدرسة في 2015/3/5 من اجل لقاء المدير بيار رحال متجاوزين، كما قالوا، أجواء الترهيب التي مورست عليهم، لكنهم خرجوا مرة ثانية، بمزيد من الغموض، فاصروا على الاجتماع بلجنة الأهل لاستيضاح مبررات الزيادة (سد العجز في الموازنة؟). هذا الاجتماع لم يُعقد أيضاً، ما دعا إلى صياغة كتاب وجه إلى اللجنة وقعه ما يزيد على 200 من اولياء الطلاب.

في 2015/4/14، قدّم وفد من أولياء التلامذة استدعاء بالملاحظات للأمين العام للمدارس الانجيلية نبيل قسطا بحضور مدير المدرسة ومحاميها

بيئة

الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه
خطط طوارئ للسدود

بسام القنطار

اعلن وزير البيئة محمد المشنوق امس تسلمه نتائج دراسة التقييم البيئي للاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه، ويبلغ مجموع النفقات للمبادرات التي تقترح الاستراتيجية تنفيذها حوالي 7,6 مليارات دولار. وقد حددت هذه الاستراتيجية سبع مبادرات خاصة بالبنى التحتية موزعة بحسب ثلاثة برامج. الاول يتعلق بالإنتاج ويمثل 29% من إجمالي قيمة الاستثمارات، ويشمل استعمال موارد المياه السطحية من الينابيع بطريقة مثلى (64 مليون متر مكعب من المياه الإضافية)، وإعادة تغذية اصطناعية للخزانات الجوفية (بحدود 200 مليون متر مكعب في المرحلة الأولى)، وتخزين المياه السطحية في سدود وبحيرات، التي ستنتج 670 مليون متر مكعب ثابت، و 880 مليون متر مكعب متحرك في المواقع التي جرى تحديدها، وان هناك 42 موقعاً مرشحاً لإنشاء السدود والبحيرات (أقل من مليون متر مكعب) منها حالياً 9 سدود قيد الإنشاء.

اما البرنامج الثاني، فيتعلق بالتوزيع والنقل ويمثل 30% من إجمالي قيمة الاستثمارات، ويشمل خطوط نقل مياه الشفة (2،800 كم من خطوط النقل. و191،000 متر مكعب في 561 خزانا). شبكات توزيع مياه الشفة (9،600 كم من شبكات التوزيع ومليون عدّاد مياه). إعادة تأهيل مشاريع الري وتوزيعها (مساحة تبلغ 30،000 هكتار إضافي لسنة 2020. ومساحة إجمالية تبلغ 60،000 هكتار لسنة 2035).

ويتعلق البرنامج الثالث بالصرف الصحي، ويمثل 34% من إجمالي قيمة الاستثمارات، ويشمل تجميع مياه الصرف الصحي (12 محطة ساحلية لمعالجة الصرف الصحي تخدم 5،597،000 شخص، و42 محطة داخلية لمعالجة الصرف الصحي تخدم 1،977،750 شخصاً).

وتقول وزارة البيئة ان هذه الاستراتيجية أعدت بالتنسيق مع وزارة الطاقة والمياه منذ عام 2012 تطبيقاً لما ورد في الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه، وجرى حينها استقطاب هبة مرفق البيئة العالمي من خلال الخطة الزرقاء وتكليف الشركة الاستشارية إيكوديت لبنان تنفيذها.

ويبدو واضحاً ان هذه الاستراتيجية لا تأخذ بالاعتبار حملة بيئية واسعة تطالب بالتخلي عن خطة السدود وابدالها بمشاريع اقل كلفة مثل التخزين الجوفي والبحيرات الصغيرة. ومن المعلوم ان سياسة انشاء السدود قد تراجعت عالمياً، والمثال الابرز على ذلك ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية التي اوقفت العديد من مشاريع السدود الجديدة، بعد معارضة واسعة أبداها مجلس الولاية بالاستناد الى المعطيات العلمية التي تفيد بان النتائج الكارثية لتغير المناخ تحتم اعادة النظر بفائدة السدود على المديين المتوسط والطويل، نظراً لكفلة انشائها المرتفعة، اضافة الى الاضرار البيئية الكارثية التي تسببها لناحية القضاء على الرقعة الخضراء وتلوث المياه المجمعة خلف السدود وتبخرها.

تقول الدراسة ان السدود ستلبي حاجيات الأسر والمزارعين الذين هم بأمس الحاجة إلى المياه، وستساهم السدود المعدة لمياه الري بتقليل استخراج المياه الجوفية في المناطق المخدومة. في المقابل ستستهلك السدود والبحيرات مساحات شاسعة من الأراضي، ما يستوجب استملاكات واسعة النطاق ومكلفة، وستغمر بعض السدود موائل طبيعية ومواقع محمية مثل الغابات والنظم البيئية النهرية وبعض الأنواع النادرة، كما تحتاج معظم السدود الى حفريات واسعة، مما يغير التضاريس والمناظر الطبيعية على نحو ملحوظ، وسوف تخلق السدود مسطحات مائية جديدة بحاجة إلى إدارة وحماية مناطقها الحزامية لمنع التلوث.

وتطالب الدراسة بادخال خطط الإدارة البيئية في دفاتر التلزيم: الحرص على تنفيذ خطط الإدارة البيئية الناتجة عن دراسات تقييم الأثر البيئي للمشاريع في قطاعي السدود والصرف الصحي والاشراف على ترميم الموقع قبل انتهاء مرحلة البناء واستلام الموقع / المشروع (وخاصة للمشاريع التي تتطلب أعمال حفر واسعة النطاق ومقالع) واحترام جميع أنظمة معالجة مخلفات البناء».

يبلغ مجموع النفقات للمبادرات نحو 7,6 مليارات دولار (مروان طحطح)

رفع سقف التحدي إلى هذا المستوى يفرض الإجابة عن السؤال الآتي: هل يمكن تحقيق هذين الهدفين في ظل كل هذه المشاكل، والحلول المقترحة في ظل النموذج الاقتصادي القائم؟

الوزير السابق شربل نحاس يعتقد أن الخيارات الاقتصادية يجب أن تكون حاضرة لمواجهات صعبة «لأننا لم نصل إلى هذا الوضع الذي يصيب القطاع الصناعي بالصدفة. الكلفة المرتفعة والناجمة عن ارتفاع أسعار العقارات وأسعار المواد الأولية وكلفة العمالة والطاقة وسواها سببها السياسات المعتمدة. أسعارنا في لبنان مضاعفة مرتين أو ثلاث مرات قياساً على الأسعار لدى شركائنا التجاريين بسبب التدفقات النقدية». ويشير نحاس إلى أن أي تعديل في الخيارات الاقتصادية سيكون نافعاً لفئة اقتصادية على حساب أخرى، وبالتالي ستكون هناك معارضة لهذا الخيار. على سبيل المثال إن خفض أسعار الأراضي يتطلب فرض ضرائب أو وضع قيود على المنشئين، أي أن تجار العقارات سيرفضون فرض الضريبة وسيرفض تجار المباني ومنشؤوها هذه التعديلات. إن تبدية مصالح معينة على مصالح قائمة أمر يجعل الاختلاف سهلاً ويجعل الفئات المتحالفة مع قوى النفوذ أقوى، وهذا تحديداً ما يحصل مع الصناعة في لبنان.

أما بالنسبة إلى السياسات الاقتصادية والاتفاقيات التجارية التي تكبّل لبنان، فإن تعديلها أمر صعب. وقد أظهرت التجربة أن المسؤولين اللبنانيين «لا يفضّلون المواجهات». فإلى أي مدى ستقبل هذه الدول أو التكتلات الدولية أن تتنازل عن جزء من مصالحها ومنحها للبنان. وفي ما خصّ آليات الدعم، سواء الإجراءات الحمائية أو الدعم المباشر، ففي رأي نحاس «يجب التأكد من الآلية التي تجعل الدعم يذهب إلى الهدف منه».

إدارة المدرسة تقول إنها تطبق القوانين 100%

الذي أقر بحق الأهل بالاجتماع بلجنة الأهل ومناقشتها، إذ يدخل هذا في صلب ماهية اللجنة.

في 2015/4/20، اجتمعت لجنة الأهل وكان النصاب مؤمناً، غير أنها لم تبلّغ الأهالي أي جواب عن كتابها برغم مرور ما يزيد على شهر. أولياء الأمور لم يكتفوا بالكتاب الأول، فأرسلوا كتاباً ثانياً في 2015/5/18 إلى اللجنة ممثلة بشخص رئيسها محمود حلبلب، ملتمسين رفع الضرر عنهم وفقاً للمادة 15 من القانون 1996/515، بإلغاء الزيادة على الأقساط المدرسية وتداعياتها بغض النظر عن قانونية الزيادة وقانونية اللجنة من عدمها.

حلبلب ينفي في اتصال مع «الأخبار» أن تكون هناك زيادة في العام المقبل سوى الجزء الباقي من المبلغ الذي وافقت عليه لجنة الأهل وهو 150 ألف ليرة، إلاّ أن بعض الاهالي يقولون ان مراجعة بسيطة للائحة الرسوم المدرسية 2015 ـ2016 تظهر أن مبلغ الـ500 ألف دخل في صلب القسط ولن يدفع مرة واحدة لسد عجز موازنة 2014 ـ2015 بحسب مندرجات محضر لجنة الأهل. فعلى سبيل المثال، كان القسط في صف الروضة الثانية 5 ملايين و350 ألف ليرة عام 2014 ـ2015 وبات 5 ملايين و850 ألف ليرة عام 2015 ـ2016. علاوة على ذلك، سيجري الزام الأهالي بدفع رسم 100 ألف ليرة يشمل الرحلات المدرسية الاختيارية ويدخل في لائحة الأقساط للعام المقبل، وهو ما لم يرد في محضر لجنة الأهل أيضاً.

المدير بيار رحال والأمين العام نبيل قسطا رفضا الحديث لـ «الأخبار» عن موقف المدرسة من حركة الأهالي واكتفيا بالقول: «إنّنا نطبق القوانين 100%». إلاّ أنّ بعض الأهالي المعترضين دفعوا ثمن حركتهم وتحوّل أولادهم رهائن لإخضاعهم، كأن يقال لأحدهم، الذي لم يطالب سوى بجدولة الزيادة لعدم قدرته على دفعها، إنهم يرون أن ما دُفع من رسوم للعام المقبل دفعة مما بقي من القسط الحالي، وسيكون عليه دفع الباقي، أي إنّ أولاده سيكونون خارج المدرسة إذا لم يسدد بقية المبلغ، علماً بأنهم مسجلون فيها منذ 9 سنوات.

وفوجئ العضو المشاكس بفبركة تقرير وتعهد مسلكي لا يتجاوز التفوق المدون في كراس علامات ابنه فحسب، بل يخالف أيضاً تسلسل الإجراءات المسلكية الواردة في دليل التلميذ. وعندما لم يُقدَّم تبرير لهذا التقرير على نحو علمي ومنطقي، يجيب المدير بأنّ لديه الصلاحية بأن يتجاوز التسلسل ويبلغ الأهل أنه لن يرسل إليهم اشعار دفع رسم التسجيل، ما يعني أن المدرسة ليست ملزمة بقبول ابنهم في العام المقبل. بعد ذلك، أبلغهم قسم المحاسبة أنّه جرى اعتبار رسم التسجيل المدفوع لابنهم الثاني جزءاً من رصيد القسط الأخير الباقي من دون أي تبرير لهذا التصرف، بما يعني أيضاً أنّ المدرسة غير ملزمة بقبول ولدهم الثاني. كذلك أبلغ ناظر المدرسة ولدهم الأول أنّه غير معفى من إجراء امتحانات آخر السنة وفي كل المواد، برغم أن معدله يتجاوز المعدل المطلوب للإعفاء بذريعة التقرير المفبرك، ما حدا بولي الأمر إلى رفع كتاب إلى مصلحة التعليم الخاص طالباً التدخل للتحقيق وابطال الإجراءات والقرارات التعسفية والكيدية وتبديد أجواء الرعب والخوف التي تحيط بالتلامذة، ولا سيما أنّ القانون ينص على تحييد هؤلاء إذا نشأ نزاع بين الأهالي وإدارة المدرسة.

الأهالي بصدد رفع كتاب إلى وزير التربية الياس بو صعب يطالبونه فيه برفع الضرر المادي والأكاديمي عبر وقف العمل بزيادة الأقساط وتداعياتها وحل لجنة الأهل.

أخبار

طلب إحالة قضية إيلا طنوس إلى المجلس التاديبي

طلب وزير الصحة وائل أبو فاعور من نقابة الأطباء، إحالة قضية الطفلة إيلا طنوس الى المجلس التأديبي لاتخاذ التدابير المسلكية المناسبة وعدم انتظار حكم الدعوى الجزائية الذي يتطلب سنوات عدة. ورأى أبو فاعور «أن تقرير لجنة التحقيقات المهنية في نقابة الأطباء، الذي صدر يوم الأربعاء في 2015/5/20 بشأن الشكوى المقدمة من المستدعي حسان طنوس بخصوص الطفلة إيلا، يبقى غامضاً لجهة تحديد المسؤوليات بالنسبة إلى أطباء المستشفيات الذين عالجوا الطفلة بداية، أي في مستشفى المعونات، أو الذين رفضوا استقبالها وعلاجها في مستشفى أوتيل ديو».

وكان قد ورد في تقرير لجنة التحقيقات المهنية في نقابة الأطباء ما يأتي: «لم يحضر الدكتور عصام معلوف منذ ساعة دخولها الى المستشفى ـ صباح الأحد إلى الاثنين ـ وبالتالي لم يتم تقدير خطورة الحالة، ما أدى الى عدم إعطائها العناية الطبية اللازمة، وبالتالي إلى بتر الأطراف الأربعة لاحقاً في مستشفى الجامعة الأميركية».

من جهة أخرى، اتصل أبو فاعور بالمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود للاطلاع على نتائج التحقيقات في هذه القضية، مثمناً «حرص القضاء على تبيان الحقيقة ومعاقبة المسؤولين، أطباء كانوا أو مستشفيات»، متعهداً بـ«متابعة الأمر حتى النهاية لكي تكون آلام الطفلة إيلا فداء لكل أطفال ومرضى لبنان ولعنة لكل من يستخف بهم وبمعاناتهم وحقوقهم».

تذكير وزارة العمل بوجوب تسديد الأجور في مواعيدها

صدر عن وزارة العمل بيان جاء فيه: «تكاثرت في الآونة شكاوى العمال والعاملات في الخدمة المنزلية لدى وزارة العمل، ولدى المديرية العامة للأمن العام في وزارة الداخلية والبلديات، من عدم دفع أصحاب العمل الأجور المستحقة لهؤلاء، وحجز أوراقهم الثبوتية، ما يشكل مخالفة لأحكام القوانين ولأبسط القواعد الإنسانية. لذلك، تذكر وزارة العمل أصحاب العمل الذين يستخدمون عمالاً وعاملات في الخدمة المنزلية بضرورة التقيد بموجبات عقد العمل الموحد ودفع الأجور في مواعيدها، وعدم حجز الأوراق الثبوتية لهم، أو رفض السماح للعاملات في الخدمة المنزلية بالاتصال بأهلهن أو أقربائهن، إن في لبنان أو الخارج، وإلا فستضطر في حال ورود أي شكوى إليها، سواء عبر الخط الساخن أو وفق الأصول المعتمدة لديها، وعدم سداد أي صاحب عمل للأجور المتوجبة عليه، الى الإعلان عن اسمه بواسطة الصحف وعلى لوحة الإعلانات في الوزارة، وحرمانه مع أفراد عائلته المقيمين معه في مسكن واحد من استقدام واستخدام أو تجديد إجازة العمل لأي عامل أو عاملة في الخدمة المنزلية».

نزع التعديات عن الشبكة الكهربائية

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان عن مواصلة تكثيف الحملات لنزع التعديات عن الشبكة الكهربائية في المناطق اللبنانية، بمؤازرة من قوى الأمن الداخلي. وقد تم خلال شهر أيار الفائت إزالة عدد كبير من التعديات حيث تم تسطير 2829 محضر مخالفة، وذلك على الشكل الآتي: بيروت 173 - الشياح 224 - أنطلياس وجبل لبنان الشمالي 94 - جبل لبنان الجنوبي والجنوب 984 - البقاع 609 - الشمال 745.

وفي هذا الإطار، دعت المؤسسة جميع المواطنين إلى تسهيل عمل فرق الملاحظة التابعة لها والفرق الفنية التابعة لشركات مقدمي الخدمات، ذلك أن الاستمرار في استمداد التيار الكهربائي بطريقة غير شرعية يعرض مرتكبيه للملاحقة القانونية والقضائية، ويتسبب بضغط كبير على منشآت المؤسسة (معامل إنتاج - محولات - شبكات توزيع...) الأمر الذي يؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة بهذه المنشآت وتكبيد المؤسسة خسائر مادية فادحة، كما يحرم المناطق التي تتم فيها التعديات من تغذية كهربائية مستقرة.

انهيار الدولة والحدود... استراتيجية المواجهة

وصفي الأمين *

جغرافيا الدولة العربية بين واشنطن و«داعش»

هجوم تنظيم «داعش» في السابع عشر من شهر أيار/ مايو، هو الأكبر منذ استيلائه على مدينة الموصل في شمال العراق، ووصوله إلى مشارف بغداد، في العاشر من حزيران/ يونيو 2014.
الهجوم شمل مدينة تدمر في سوريا والرمادي والبغدادي وبيجي وحديثة وعلى أطراف تكريت في العراق، هذا بالتزامن مع معارك في محيط الموصل ضد أكراد العراق وفي الحسكة ضد أكراد سوريا. وهو هجوم باتساعه وسرعته، قد تعجز عن تنفيذه دول كبرى.
بسيطرة «داعش» على الرمادي وتدمر، إلى جانب تبنيه التفجير الانتحاري في أحد مساجد القطيف السعودية، مضافاً إلى ردود الفعل الأميركية والغربية والإقليمية الغاضبة، والمتفاجئة بحركته السريعة والمتنوعة على عدد كبير من الجبهات، توحي بأن التنظيم خرج، حقيقة وواقعاً، عن السيطرة.
التطور الأخير، بتعقيداته، وبما حمله من مفاجآت وتداعيات، يفرض إعادة تقييم قوة هذا التنظيم، وإصراره وبراعته في التخطيط والتحرك بخطوات سريعة واضحة ومدروسة بدقة.
«داعش» يعمل ويخطط ويتصرف على أساس أنّ العالم الإسلامي كله ساحة واحدة، ويضع لمعركته فيها استراتيجية واحدة واضحة مترابطة متناغمة، تديرها قيادة مركزية واحدة. وهو يستغل بمهارة خزاناً بشرياً يمتد على حزام الأرض، ولا يبدو قابلاً للنضوب أو حتى الشح.
أبرز معالم استراتيجية «داعش»، بعيداً عن القتل والذبح والتدمير الهمجي، هو إلغاء الحدود القائمة في المنطقة، وتجاوزها، واحتقار هواجس التقسيم والسيادة والاستقلال. الحدود بالنسبة لهذا التنظيم و«أخواته»، هي خنادق الجبهات وخطوط التماس مع أعدائه وأخصامه، وتزول بهزيمتهم وزوالهم، من العراق الى نيجيريا، مروراً بليبيا وسيناء واليمن وانتهاءً بسوريا، وأي بقعة له فيها مبايع واحد. وهو في اسقاطه الحدود في المنطقة والعمل على إزالتها، يتقاطع مع الأميركيين وحلفائهم، ولكن من خلال رؤية مختلفة.
ففيما يتوسع «داعش» في الجغرافيا «لتوحيدها» وإخضاعها لسلطته السياسية والدينية، يعمل الأميركي على تمهيد الأرضية لإعادة فك وتركيب الجغرافيا والديموغرافيا معاً، ورسم حدود جديدة تناسب شكل الكيانات التي يرمي إلى بنائها تأسيساً لمرحلة استعمارية جديدة. وهي مرحلة لا مكان فيها لـ«الدولة الوطنية» كما عرفناها، وكما فرضها الأميركي في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، على الأوروبي المستعمِر وعلى شعوب المنطقة، وحملت في تكوينها استعماراً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، بعد استبعاد العامل العسكري.
الأميركي لا يسعى فقط إلى إسقاط «الدولة الوطنية» التي بناها هو في بلادنا، بل يسعى إلى القضاء على أي محاولة لبناء دولة حقيقية ومستقلة (الحرب على أنصار الله في اليمن مثالاً)، والهدف الأساس هو السعي إلى تأسيس كيانات على أسس طائفية ومذهبية وعرقية وعشائرية (ليبيا والسودان والعراق مثالاً). في سياق موازٍ، تعتمد أنظمة الدول العربية، الحليفة لواشنطن والغرب، وخصوصاً الخليجية منها، استراتيجية «اللااستراتيجية» وتقتصر على ثلاثة أهداف:
1. الدفاع عن الأنظمة والحفاظ على صيغة الدولة الحالية، القائمة على الفرد الزعيم، أو الطغمة العسكرية، أو العائلة المالكة، حيث تكون وظيفة المؤسسات فيها خدمة الحاكم، والدفاع عنه، وضمان بقائه.
2. صناعة أبطال من داخل بنية النظام ونسيجه، وتحويلهم إلى نماذج جاذبة للجمهور، خصوصاً الشباب، في مقابل جاذبية «داعش» ومقاتليه، ورمزية بن لادن وقادة المجموعات الإرهابية. وهذه كانت أحد أهم دوافع وأسباب وصول محمد بن نايف ومحمد بن سلمان الى قمة هرم السلطة في السعودية، وكان تعزيز صورة هذه «البطولة» من بين الأهداف المضمرة لعاصفة الحزم.
3. اختراع عدو جديد تسمح مواجهته لهذه الأنظمة بتوسيع دائرة خضوعها للهيمنة الأميركية تحت غطاء «التحالف»، كما تساعدها في تضييق هامش العداء المفترض مع الكيان الصهيوني، من دون حرج من أي نوع. وفي هذا الإطار يأتي تسويق إيران «عدواً أكثر خطورة من إسرائيل»، بأدوات التحريض المذهبي، وتحت شعار الدفاع عن الأمن القومي العربي «الذي تهدده إيران بمشروعها التوسعي في المنطقة، وطموحها النووي».
المفارقة العجيبة هنا، هي أن هذه الدول، وبحجة حماية أمنها القومي من «الخطر الإيراني وتدخل طهران في شؤونها الداخلية»، تستدعي الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة للدفاع عنها، وملء الفراغ الأمني بقوته العسكرية، ومحاولة تأسيس حلف عسكري تحت قيادة واشنطن ومظلتها.
الاستراتيجية الأميركية تتقاطع مع الحاجات الوجودية والأمنية لأنظمة الخليج، في مواجهة معسكر المقاومة، عند نقطة دعم «داعش» والجماعات التكفيرية الإرهابية، وهذه تحظى بدعم سياسي غير مباشر، بالتوازي مع دعم مباشر بالسلاح، وبتوفير قنوات آمنة لمرور الدعم المالي، وتجنيد المسلحين وتسهيل تدفقهم الى مناطق سيطرة داعش والجماعات الإرهابية، بل وتدريبهم أحياناً.
وفيما يستفيد «داعش» من «تقديمات» خصمه الغربي وحلفائه العرب، لتحقيق مزيد من التوسع في العدة والعديد والتمدد على الأرض، يقدم الأميركي دعمه على شكل جرعات محسوبة، تسمح بإطالة أمد المواجهة بين «داعش» والجماعات الإرهابية وبين معسكر المقاومة، وتسعيرها، بهدف استنزاف الجانبين وإنهاكهما، للتخلص منهما، أو إجبارهما في نهاية المطاف على اللجوء إليه بحثاً عن حلول وتسويات في ظل الاستراتيجية الأميركية، وعن مواقع على الخريطة الجديدة التي يعاد رسم حدودها الجغرافية والديموغرافية، بما يتلاءم مع التوازنات والترتيبات الأمنية الإقليمية الجديدة التي يسعى الأميركي الى فرضها لتعزيز هيمنته ولجم الأخطار المحتملة.
والحال هذه... أين معسكر المقاومة من كل ذلك؟ ما هي استراتيجيته في المواجهة؟ بل السؤال الأساس هو: هل يملك هذا المعسكر استراتيجية واضحة متكاملة موحدة الأذرع؟

استراتيجية المقاومة... القيادة المقاتلة

إذا وُضِعَت جانباً دعوات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، لفتح الساحات والتواجد والقتال حيث يجب التواجد والقتال، وإذا تم التغاضي عن قراءته للوقائع التي تشهدها المنطقة، وعن الجهد الإيراني المبذول، فلا يمكن ملاحظة، أي ملامح لما يمكن وصفه باستراتيجية مواجهة متكاملة.
معسكر المقاومة في حالة دفاع عن النفس، وتقتصر خططه، في أحسن الأحوال، على إفشال مخططات الأعداء في منطقتنا، وفي أسوئها على منعهم من تحويلنا الى ضحايا. وهو يقوم بهذه المهمة وهذا الدور ببراعة وذكاء وصبر لا مثيل له.
لكن المهمة، على خطورتها وحيويتها وصعوبتها، تنفذ عبر عمليات موضعية، ناجحة، ولكنها خاضعة في معظم الأحيان لرد الفعل، ونادراً ما تكون مترابطة ومتسقة في سلسلة خطط عسكرية وسياسية بعيدة المدى، واضحة في سياقها وأهدافها النهائية.
لا بد أولاً من البحث عن وجود مادي لدعوة السيد نصر الله لفتح الساحات، وهي دعوة تقتضي إزالة الحدود الجغرافية والسياسية والنفسية

المهمة الجديدة لعادل الجبير

علي رزق *

عقب بدء أولى ضربات «التحالف» الذي تقوده السعودية على اليمن قبل حوالى شهرين، جاء الاعلان السعودي بدء عملية «عاصفة الحزم» على لسان عادل الجبير، والذي كان لا يزال آنذاك يشغل منصب سفير الرياض لدى واشنطن. يبدو أن ذلك كان مقدمة لتعزيز دور الجبير في توجهات السعودية، اذ بالكاد مر شهر واحد قبل ان يعيّن وزيراً للخارجية ضمن التغييرات الكبيرة التي اجراها الملك سلمان، ليصبح بذلك الشخص الثاني فقط من خارج العائلة الملكية يتولى هذا المنصب منذ تأسيس المملكة.
صعود الجبير يشير بوضوح الى حاجة الرياض لشخصية تعرف حق المعرفة «واشنطن من الداخل» ليكون كبير الدبلوماسيين السعوديين، وذلك في الوقت الذي تنطلق فيه المملكة بسياسات هجومية غير مسبوقة تحت حكم الملك سلمان.
منذ تولي سلمان العرش شنت السعودية حرباً على اليمن المجاورة، وعززت جهودها الرامية للاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد، حيث بات هناك تنسيق بينها وتركيا وقطر في دعم الجماعات المسلحة. وفيما ينظر الى هذه السياسات عموماً على انها تأتي في اطار التصدي للنفوذ الايراني، بخاصة أن ايران قد تكون على وشك التوقيع على اتفاق نووي مع الولايات المتحدة وبقية اعضاء الخمسة زائداً واحداً، الا انها تحمل معها خطراً كبيراً يتمثل باطلاق عنان «القاعدة» وتوابعها. ويبدو ان هذه هي النتيجة الابرز لهذا التوجه السعودي، حيث سيطر «القاعدة» على مدينة المكلا اليمنية الساحلية، بينما لعبت «النصرة»، وهي الجماعة التابعة للتنظيم في سوريا، دوراً رئيسياً في السيطرة على بعض المناطق في الشمال السوري مؤخراً.
الجدير بالذكر في هذا الاطار هو ان مسألة ارتباط الرياض بالارهاب التكفيري عادت الى الواجهة في الداخل الاميركي حتى قبيل وفاة الملك عبد الله الراحل وتسلم سلمان مقاليد الحكم.
فهناك الحديث الشهير لنائب الرئيس الاميركي جو بايدن في جامعة هارفرد عن دور السعودية (اضافة الى تركيا ودولة الامارات) بتسليح وتقوية المتطرفين في سوريا. وهناك كذلك الرسالة المكتوبة للناشط السابق في تنظيم «القاعدة» زكريا الموسوي المحتجز في سجن في ولاية كولارادو منذ عام 2001، والتي سربت الى وسائل الاعلام الاميركية، ويتحدث فيها عن دور لشخصيات بارزة في العائلة الملكية السعودية بدعم تنظيم «القاعدة» قبل وقوع احداث الحادي عشر من ايلول، بمن فيهم الملك سلمان.
امام هذا المشهد تتضح حاجة السعودية الى من هو قادر على ابقاء الغطاء الاميركي للسياسات الهجومية غير المسبوقة التي ظهرت مع بداية عهد سلمان، مع كل ما تحمله من مخاطر، بينما هناك اصلاً تركيز على علاقة الرياض بالارهاب... وهنا يأتي دور الجبير.
رأس الدبلوماسية السعودية الجديد يبلغ من العمر 53 سنة وهو خريج جامعة جورجتاون الاميركية. امضى الكثير من حياته في الولايات المتحدة وبالتالي يتقن اللعبة في واشنطن جيداً.
فعام 1987 تسلم اول مناصبه الدبلوماسية كمستشار خاص للسفير السعودي لدى واشنطن آنذاك بندر بن سلطان، الذي يعتبر مرشده الروحي. كما احتل مناصب رفيعة عدة في كل من الولايات المتحدة والسعودية قبل ان يعين سفيراً لدى بلاده في واشنطن عام 2007. الجدير بالذكر ان لدى الجبير تجربة سابقة بالدفاع عن بلاده امام تهم الارتباط بالارهاب والتطرف في الداخل الاميركي. فبعد احداث الحادي عشر من ايلول تولى مهمة التصدي لهذه الاتهامات

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

وتوحيد الآلة الإعلامية.
فهل يمكننا ملاحظة ذلك في العلاقة بين الحكومتين السورية والعراقية، مثلاً؟ أليس صعباً تذكر آخر زيارة قام بها مسؤول عراقي الى سوريا، أو العكس؟ هل سمع أحد عن غارة سورية على هدف إرهابي في العراق، أو العكس؟ تكاد العلاقة بين بغداد ودمشق تقتصر على التعاون الخجول، وهو أدنى، بما لا يقاس، من مستوى التنسيق بين أي من العاصمتين مع واشنطن أو باريس أو حتى أنقرة. هل لاحظ أحد، ولو ملامح حملة سياسية أو إعلامية، منسقة لهذا المعسكر مجتمعاً؟
أين هذا المعسكر من إزالة الحدود وتحطيم المعابر وتفكيك الدول، في الاستراتيجيتين الأميركية والداعشية؟ هل قررت قوى الممانعة لعب دور المحامي عن التركة الأميركية، وعلى هياكل دول لم يعد لها وجود؟! لماذا يصر بعض معسكر المقاومة على الدفاع عن الحدود، وتقديس «الدولة الوطنية» التي أسس لها وبناها الغرب في بلادنا؟ وهل ستبقى قضيته مع «المعارضات» ومع حلفائها الغربيين

تكاد العلاقة بين بغداد ودمشق تقتصر على التعاون الخجول (أ ف ب)

بعد ما تبين ان خمسة عشر فرداً من اصل الافراد التسعة عشر الذين نفذوا الهجمات هم سعوديين. وفي هذا السياق اصبح وجهاً مألوفاً لدى الداخل الاميركي حيث اجرى مقابلات عدة مع كبرى وسائل الاعلام الاميركية بهدف إبعاد هذه التهم عن بلاده. حتى الآن يبدو ان الجبير ينوي لعب ورقة «الايرانوفوبيا» بقوة في دوره الجديد، إذ تعد هذه الورقة هي الاقوى لضمان الغطاء والدعم الاميركي المستمر الذي تحتاجه المملكة اذا ما ارادت مواصلة هذا النهج الهجومي. يدرك الجبير اكثر من اي دبلوماسي سعودي آخر مدى الضغوط الداخلية التي يتعرض لها اوباما فيما يخص ايران، والمواقف العدائية الشديدة التي يحملها عدد كبير من اعضاء الكونغرس تجاه طهران. بالتالي يعد الاقدر على تقديم الحجة واللغة المطلوبة التي ستجعل من الصعب للبيت الابيض ان يقول للسعودية «كفى».

صعود الجبير يشير إلى حاجة الرياض إلى شخصية تعرف «واشنطن من الداخل»

اثناء الحرب على اليمن، وحتى قبل ان يعين وزيراً الخارجية، تولى الجبير مهمة تبرير مواصلة الحرب على اليمن على رغم عدم احراز تقدم ملحوظ في ما يخص تحقيق الاهداف المعلنة.
عقد مؤتمرات صحافية عدة واجرى العديد من المقابلات، حيث استخدم لغة لا شك انها لقيت آذاناً صاغية في واشنطن. من العبارات التي استخدمها هي ان الحرب على اليمن شنت من اجل «حماية الشعب اليمني من سيطرة مجموعة راديكالية متحالفة مع ايران وحزب الله». وفي حديث آخر وصف الحرب بأنها حرب الضرورة (war of necessity) بين «قوى الخير وقوى الشر»، وهي عبارات عادة ما يستخدمها الساسة الاميركيون لتبرير العمل العسكري.
يضاف الى كل ذلك طبعاً ان وزير الخارجية السعودي الجديد يعرف حق المعرفة مدى قوة اسرائيل في الداخل الاميركي، سواء كان في اروقة الكونغرس أو في أهم وسائل الاعلام. ومن هنا، قد نرى تعزيز الجهود المشتركة بين السعودية وإسرائيل مع خصوم اوباما الداخليين.
كما قد تجد المملكة ان من مصلحتها تعزيز التنسيق مع اسرائيل بسبب نفوذ الأخيرة في وسائل الاعلام الاميركية، حيث أن ذلك قد يسهم في ابعاد الانظار الاعلامية عن مسألة ارتباط الرياض بالارهاب، وبالتالي تحصين الرياض اكثر في الداخل الاميركي.
تجدر الاشارة هنا الى ان الجبير ليس غريباً على اسرائيل، حيث كان عضواً في الوفد السعودي الى مؤتمر مدريد، كما حضر التوقيع على اتفاقية اوسلو.

* باحث لبناني

«داعش» يعمل ويخطط ويتصرف على أساس أنّ العالم الإسلامي كله ساحة واحدة

هو مسموح، وأربيل مثالاً، أو تردعه لمنعه من تسريب الأزمة الى الجوار الحليف، والسعودية والأردن مثالاً.
وبما أن الجميع، تقريباً، يدرك أن الولايات المتحدة لن تتدخل في المنطقة بجنودها، ولن تخوض حرباً بلحمها الحي، على الأقل في المدى المنظور، وهي في استراتيجيتها الجديدة القديمة، تعتمد في حروبها ومعاركها على ميليشيات محلية عميلة، أو مغيبة أو مستفيدة. ما الذي يمنع قوى الممانعة من تحالف فعلي لا مناسباتي، مع قوى وطنية وتحررية على أرض المعسكر الآخر لمواجهته؟ تركيا تتقدم في سوريا والعراق متكئة على التوازنات القائمة في المنطقة، فما الذي يمنع معسكر المقاومة من الإتكاء على قوى محلية في داخل تركيا؟ لماذا يسمح للسعودية شراء ولاء القبائل والجماعات و«النخب» في كل دول المنطقة، ولا يستخدم السلاح نفسه ضدها، وفي السعودية نفسها؟
هل هناك من يستطيع إحصاء عدد المؤتمرات واللقاءات والاجتماعات العلنية والسرية الجامعة، وغرف العمليات الموحدة لدى الحلف الأميركي؟ وفي المقابل، فإن قارئ صحف عادياً، يعلم أنه لم يعقد، حتى الآن، لقاء جمع كل أطراف قوى المقاومة، على الأقل في العلن.
هل بمقدور أحد تحديد عدد الجمعيات «المدنية» والحقوقية» و«الإنسانية» و«الخيرية» التي يستخدمها الحلف الأميركي في بلادنا؟ في المقابل، يصعب العثور في معسكر المقاومة على جمعية جدية وناشطة وفاعلة، أو حتى غير طفيلية.ألا نلاحظ أن الهجمات الإعلامية المعادية، قوية وكبيرة ومعقدة ومنسقة ومتناغمة، بحيث أنها قادرة على التشويش بفعالية على أي انتصار للمقاومة، مهما كان كبيراً ومدوياً، بل تنجح أحياناً في تحويله إلى هباء؟ فيما التوصيف الأنسب لإعلام المقاومة، في أغلبيته، هو العجز الفاضح.
المعركة كلها تدور على أرضنا، هم يتقدمون على أرضنا ويتراجعون منها عليها. ونحن ما زلنا ندير مناطقنا و«دولنا» بما أملاه علينا الأميركي قبل عقود، وبالأدوات التي فرضها، في صيغة «دولة وطنية» وفرض علينا إطاراتها وشكلها وطبيعة مؤسساتها وماهية الحقوق والواجبات فيها، وهي دولة لم تعد موجودة، ولم تعد تصلح وعاءً لأي اجتماع إنساني أو حتى سياسي.
أما «داعش» فهو أشبه ما يكون بالبكتيريا التي تتكاثر وتنتشر وتضرب حيث التعفن، وجل ما يستطيعه هذا التنظيم في المناطق التي يحتلها هو ملء الفراغ الذي يخلفه انهيار الدولة، فضلاً عن أن السلفية التكفيرية عقيدة قادرة على تجميع البسطاء والمجرمين والمستفيدين وإثارة الغرائز، ولكنها أعجز من أن تبني دولة، أو حتى إدارة.
وهنا بالضبط فرصة معسكر المقاومة، فإلى جانب الانشغال في الدفاع عن النفس وعن أرواح الناس، ينبغي الالتفات أيضاً الى الدفاع عن الوجود وعن الحياة، وتقديم بدائل آنية واستراتيجية مقنعة.
لا بد من توحيد القيادة والاستراتيجية والساحة، لكي تنجلي الخريطة، فتتضح الأدوار، ويسهل بعدها فهم الحركة المعادية، الوافدة منها والمقيمة.
الأكثر إلحاحاً اليوم، هو تعزيز دور القيادة المقاتلة، وتسليمها أزمة معسكر المقاومة، وتمكينها من إسقاط مشروع الدولة بصيغتها الأميركية الجديدة (دول مذهبية وقبلية وعرقية) الذي يجري فرضه علينا مجدداً، واسقاط الحدود ومفاهيم سيادة الدولة واستقلالية القرار، التي يصر بعض أطراف هذا المعسكر على التمسك بها، وكأنهم يعيشون في غيبوبة، ولا يدركون ان أكثر من نصف بلادهم تحتله عصابات إرهابية واجهزة مخابرات جاءت من جهات الأرض الأربع، بل إن على قوى المقاومة، في الحكم وخارجه، المساهمة في تدمير الدولة التي فرضها الأميركي والغربي.
لا بديل أمام القيادة المقاتلة من توحيد الأذرع في معسكرها، وبعدما أثبتت قدرتها على صنع النصر الميداني، يجدر بها أن تثبت قدرتها على تسويق هذا النصر وتثميره سياسياً.
والقيادة المقاتلة، هي الأقدر على منع أطراف في معسكرها من الإدلاء بتصريح مضطرب في واشنطن، وآخر متناقض في القاهرة، وثالث مختلف في طهران، ورابع لا لون له ولا رائحة بعد كل إخفاق عسكري أو سياسي.

* اعلامي لبناني

بيان

كفى استهتاراً بالوطن!
كفى تهافتاً على المصالح الشخصيّة والفئويّة!

تلاحظ حملةُ مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان استهتاراً متزايداً لدى بعض اللبنانيين بواجب الامتناع عن الاتصال بالإسرائيليين، وترى ضرورةَ التنبيه إلى أنّ الالتقاءَ بهؤلاء، تحت أيّة صفةٍ، وضمن أيّ منتدًى تطبيعيّ، «تبييضٌ» لصفحة الكيان الصهيونيّ، بغضّ النظر عن المكاسب الشخصيّة أو الفئويّة للمتّصِل اللبنانيّ، ولا سيّما إذا كان يحمل صفةً تمثيليّةً.
إنّ اتصالَ بعض اللبنانيين بالشخصيّات الإسرائيليّة، أرسميّةً كانت أمْ غيرَ رسميّة، ضربةٌ لحركة المقاطعة العالميّة (بي. دي. أس) المتصاعدة منذ انطلاقتها قبل عشر سنوات، وتنكّرٌ لدماء الشهداء وعذابات المعتقلين والمهجّرين، وتغابٍ عن ضلوع المؤسّسات الأكاديميّة والاقتصاديّة والإعلاميّة والفنيّة والطبيّة والقانونيّة الإسرائيليّة في الاحتلال والعنصريّة والإجرام. ولا يشفعنّ بذلك الاتصالِ أيُّ تبرير: من قبيل الزعم أنّ الالتقاءَ بهذا المسؤول الإسرائيليّ جاء «من طريق الصدْفة»، أو الادّعاءِ أنّ حضور حفلٍ عامٍّ يضمّ مسؤولين إسرائيليّين كان «اضطراريّاً»، أو القولِ إنّ زيارة الكيان الغاصب تمّتْ من أجل «خدمةِ الرعيّة»، أو التظاهرِ بأنّ التقاطَ صور «السيلفي» المرحة مع مغنّيةٍ إسرائيليّةٍ لا علاقة له بالسياسة، أو التبجّحِ بأنّ الحوارَ مع وسائل الإعلام الإسرائيليّة «اختراقٌ للوعي الإسرائيليّ».
إنّ موقف حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان ليس نابعاً من رؤيةٍ متحجّرة، بل نتيجةٌ لقراءةٍ بيّنتْ أنّ المقاومة المسلّحة هي وحدها القادرةُ على طرد الاحتلال من دون أيّ قيدٍ أو شرط، وأنّ حركة مقاطعة إسرائيل (بي.دي.أس) «خطرٌ استراتيجيّ» أكيدٌ على الكيان الغاصب (بحسب رئيس وكالة المخابرات المركزيّة الأميركيّة السابق دايفيد بترايوس).
إنّ الحملة تطالب المجتمعَ الأهليّ اللبنانيّ بإدانة كلِّ مطبّع، وكلِّ مستهترٍ بحقيقة أنّ الصراعَ مع العدوّ الإسرائيليّ يشملُ مجالاتِ الحياة كلّها. وهي تناشد ما بقي من هياكل الدولة اللبنانيّة الضربَ بحزمٍ على أيّ اتصالٍ يقوم به أيُّ لبنانيّ مع حَمَلة الجنسيّة الإسرائيليّة، باستثناء فلسطينيّي أراضي الـ 48 ما لم يكونوا جسراً للتطبيع مع العدوّ. وإذا لم يكن في مقدور أستاذ جامعيّ لبنانيّ في الولايات المتحدة، مثلاً، أن يتفادى الإجابة عن سؤالٍ وجّهه إليه طالبٌ إسرائيليّ، فلا حجّة للبنانيين الآخرين في إقامة الصلات مع شركةٍ أو مغنّيةٍ أو ملكةِ جمال أو رئيسٍ سابقٍ أو رئيس حكومةٍ حاليّ في الكيان الصهيونيّ المجرم.
لقد قال كبيرُ أساقفة جنوب أفريقيا، دزموند توتو، إنّ حركة مقاطعة إسرائيل (بي. دي. أس) أنجزتْ خلال خمسة أعوام ما لم تنجزْه حركةُ مقاومة الأبارتهايد (الفصل العنصريّ) خلال عقود. وبيانُنا هذا دعوةٌ متجدّدةٌ إلى اللبنانيين كافةً كي يَثْبتوا على جبهة عزل «إسرائيل» في مختلف نواحي الحياة، حتى انتصار الحقّ العربيّ وهزيمة المشروع الصهيونيّ.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان

على الغلاف

كيف هُزمت الاستراتيجية الأميركية في العراق؟

بين تكريت والرمادي:

استغرق الأمر تسعة أشهر. هي عمر «التحالف الدولي» ضد «داعش»، الذي أُعلن عن تشكيله في آب الماضي، لتدرك الولايات المتحدة أن استراتيجيتها في العراق تحتاج إلى «إعادة نظر». على ما أعلن مسؤول أميركي بعد سقوط الرمادي بأيدي تنظيم «داعش». لم يكلف المسؤول نفسه شرح مندرجات تلك الاستراتيجية ليفهم المرء أوجه التعديل التي ستطرأ عليها في ضوء المتغيرات الميدانية المستجدة التي فرضت هذا التعديل. لكن العودة إلى الوراء قليلاً بإمكانها أن تسلط الضوء على معالم بارزة في مقاربة العم سام الاستراتيجية لمواجهة المد الداعشي في بلاد الرافدين

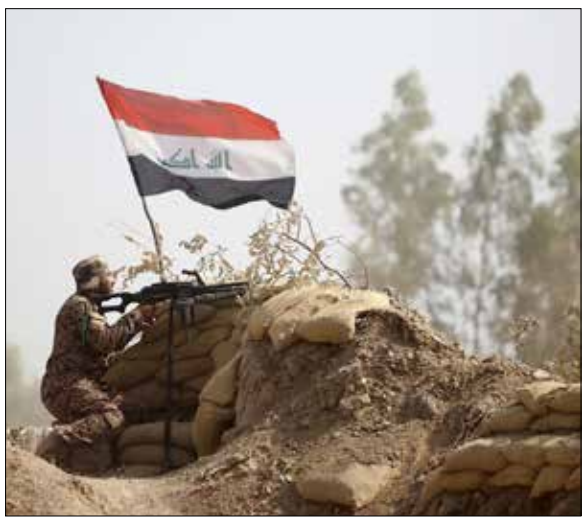

بغداد ـ **الأخبار**

بدأت الحكاية مع تنصيب واشنطن لنفسها محرراً حصرياً لبلاد الرافدين من احتلال «داعش» من خلال الرهان على ربط كل خطط التسليح والتدريب والتوجيه الاستخباري والعملياتي للقوات العراقية بها وحدها، على أن يكون الثمن المتوقع دفعه من قبل الحكومة العراقية إقرار جملة من المعاهدات التي تكفل المصالح الاستراتيجية الأميركية في العراق لعقود طويلة، فضلاً عن التسليم بإعادة صياغة النظام السياسي العراقي وفقاً لمبدأ التقسيم الكونفدرالي المتبنى أميركياً.

دخلت إيران سريعاً على خط الدعم الميداني القوي المباشر في مواجهة «داعش»، ما دفع الأميركيين إلى خطط بديلة تمحورت حول اتجاهين:

الأول، السعي إلى حجز مكان مؤكد في المسرح الميداني المرتبط بالحرب ضد «داعش» يكفل عدم تفرد طهران بتحريك خيوط اللعبة، وهو ما تأتى من خلال «التحالف الدولي».

الثاني، تكريس خطوط حمراء سياسية أمام أهل الحكم في العراق تتعلق بحدود العمل المتاحة ميدانياً أمام فصائل المقاومة و«الحشد الشعبي» في مواجهة «داعش»، وهي حدود تداخلت إلى حد كبير مع حدود محافظات: صلاح الدين، نينوى والأنبار ذات الغالبية «السنية».

كان واضحاً أن فرض هذه الحدود يتصل بشكل عضوي بعنوان أساسي للسياسة الأميركية في العراق، وهي سياسة التقسيم، إذ كانت واشنطن، ولا تزال، تخشى أن يؤدي دخول قوات «الحشد الشعبي» والفصائل المقاتلة الحليفة لإيران مراكز هذه المحافظات إلى فرض حقائق سياسية أو ديموغرافية تحول دون تحقيق مشروعها التقسيمي في المدى الأبعد، علماً بأن الدستور العراقي ينص على وجوب أن تعلن ثلاث محافظات كحد أدنى نيتها تشكيل إقليم ليصبح ذلك متاحاً أمامها.

هكذا مضى الفريقان الأميركي والإيراني في تطبيق رؤيتهما العراقية لمواجهة «داعش»، وانطلق عمل قوات «الحشد الشعبي» المعروفة بارتباطها الوثيق بقوات الحرس الثوري الإيراني. رافقها ميدانياً طاقم من الاستشاريين العسكريين التابعين لـ«فيلق القدس» الذي يرأسه الجنرال قاسم سليماني. وصارت هذه القوات تنتقل من عملية إلى أخرى وتحرر منطقة بعد أخرى من احتلال «داعش».

في المقابل، كانت طائرات «التحالف الدولي» تكتفي بالإعلان عن عدد الغارات التي شنتها وعدد عناصر «داعش» الذين تزعم أنهم قتلوا فيها. لكن هذا «التحالف» لم يتمكن من تحرير قرية واحدة بشكل فعلي، علماً بأن الكل يعرف بأن قيادة «التحالف» حاولت مرات عديدة أن توسط الحكومة العراقية لدى قيادة «الحشد الشعبي» والجنرال سليماني من أجل السماح لمقاتلاتها بالمشاركة في عمليات «الحشد»، لكن هذه المحاولات كانت تصطدم دائماً بمعارضة جذرية مقرونة بتهديدات مفادها أنه سيتم التعامل مع طائرات «التحالف» بوصفها جهة معادية إن هي دخلت منطقة العمليات.

بعد انتهاء قوات «الحشد» من تطهير منطقة جرف الصخر في محافظة بابل وعدد من المناطق في حزام بغداد الجنوبي ـ الغربي، إضافة إلى كامل محافظة ديالى، جاء دور محافظة صلاح الدين، التي تتمتع بوجود أغلبية «سنية»، إلا أن فيها ضريح إمامين من أئمة «الشيعة» في مدينة سامراء، الأمر الذي يجعل إبعاد تهديد «داعش» عنها أولوية لدى قوات «الحشد»، ولا مجال لوجود خطوط حمراء. وعلى مدى الأشهر الماضية، نفذت قوات «الحشد» سلسلة عمليات حررت خلالها ما تقدر مساحته بنحو ستة آلاف كلم مربع ضمن حدود المحافظة. وتوزعت المساحات المحررة ما بين أقضية بلد والدور وسامراء.

معركة تكريت و«انحراف» العبادي

مع وصول قوات «الحشد» إلى تخوم مدينة تكريت، تم وضع اللمسات الأخيرة على خطة تحريرها. كما حددت «ساعة الصفر» فجر السابع والعشرين من آذار الماضي. وفجأة حصل ما لم يكن في الحسبان، إذ قبل موعد العمليات بأربع وعشرين ساعة دخلت طائرات «التحالف» إلى منطقة العمليات وباشرت بتنفيذ غارات، ليتبيّن في غضون ساعات أنها حصلت على ضوء أخضر من

خطوط حمراء إيرانية

إذا كانت فتوى الجهاد الكفائي ضد «داعش» التي أطلقتها المرجعية الشيعية هي حجر الزاوية في نشأة الحشد الشعبي، فإنه لا جدال في أن إيران هي عراب هذه النشأة والجهة التي أشرفت ـ ولا تزال ـ عليها تنظيماً وتدريباً وتسليحاً. كأصحاب خبرة مشهود لها في تأسيس ودعم حركات المقاومة على اختلاف هوياتها، أرسل الإيرانيون منذ اللحظات الأولى التي تلت سقوط الموصل مستشاريهم من مختلف الاختصاصات العسكرية لمواكبة مهمة تأسيس الحشد الشعبي ومساندة عملياته الميدانية. كما أنهم استعانوا في سبيل ذلك بـ«أصدقاء إقليميين» ممن يثق الجنرال قاسم سليماني بتجربتهم الميدانية الناضجة التي أراد نقلها سريعاً إلى الساحة العراقية. وإلى جانب تقديم الخبرات الاستشارية في مجال التخطيط، فإن الدعم اللوجستي بالذخائر والأسلحة وبعض الاختصاصات الفنية الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية له دور أساسي في استمرارية الجهد العملياتي للحشد.

وفي إطار دعمها للحشد وبقية فصائل المقاومة العراقية، رسمت إيران ثلاثة خطوط حمراء تتعلق بالخطر الداعشي في العراق، أعلن عنها أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني قبل أيام هي: العاصمة بغداد والعتبات الدينية المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء والحدود المشتركة بين البلدين.

«الحشد» تكرس بوصفه القوة الوحيدة القادرة على التصدي لـ«داعش» وتحقيق الانتصار عليها (أ ف ب)

رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، للمشاركة في عملية تحرير تكريت، رغم علمه المسبق باعتراض «الحشد» على هذا الأمر.

وفي حمى الاتصالات التي حصلت حينها، اتضح أن العبادي تجاوب مع الضغوط الأميركية والخليجية لمنع «الحشد» من دخول تكريت، فيما فُهم أنه إحياء لسياسة الخطوط الحمراء التي أرساها الجانب الأميركي منذ البدء أمام حركة «الحشد» الميدانية. وتبيّن آنذاك، بشكل لا لبس فيه، أن الخطة المبيتة كانت إحراج «الحشد» (بدخول طائرات التحالف ساحة المعركة) لإخراجه، إذ كانت الأوامر قد صدرت من العبادي لقيادة الشرطة الاتحادية العراقية وقيادة عمليات صلاح الدين في الجيش العراقي بالمباشرة في التقدم العسكري باتجاه تكريت فور إعلان «الحشد» تراجعه عن إطلاق عمليته المقررة تحت المظلة الجوية لـ«التحالف الدولي».

لكن تعثر القوات العراقية الرسمية على مدى أربعة أيام عند تخوم المدينة، دفع بعض فصائل «الحشد» التي كانت لا تزال تحتفظ بقواتها في محيط تكريت إلى اتخاذ قرار بكسر المراوحة الميدانية القائمة والاندفاع بقوة من عدة محاور تقدم لمساندة قوات الشرطة والجيش، الأمر الذي كان له أثر حاسم في حسم المعركة في غضون يومين.

مشاركة قوات «الحشد» في تحرير تكريت، لم تلغ مفاعيل الأزمة التي اندلعت بين قيادته من جهة، والعبادي من جهة أخرى، وهي أزمة تدرجت في العمق وصولاً إلى اعتكاف «الحشد» عن العمل الميداني، مطالباً العبادي بتوضيحات تتعلق بموقعه في السياسة الحكومية الرسمية ذات الصلة بمواجهة «داعش». وتفيد معلومات عن تلك الأزمة بأن لقاء جمع العبادي من جهة، وقاسم سليماني إلى جانب قيادات في «الحشد» من جهة أخرى لم يسفر سوى عن مزيد من الالتباس في العلاقة بين الطرفين، إذ ركز العبادي على ضرورة وضع قوات «الحشد» تحت إمرته المباشرة بوصفه قائداً عاماً للقوات المسلحة، وأن يكون هو من يحدد أولوياته الميدانية وآليات عمله وما إلى ذلك. في حين أن مقاربة قيادة «الحشد» تشدد على أهمية إبعاده عن التجاذبات السياسية الداخلية العراقية، وحمايته من لعبة المحاصصات ومن الفساد الذي يكتنف تلك اللعبة.

وقد ترافق ذلك، مع انسحاب الجنرال سليماني وغالبية المستشارين الإيرانيين من الميدان، مع ابتعاد قوات «الحشد» عن المشاركة في أي برامج عملية إضافية. ولم يدفع ذلك رئيس الحكومة الى إعادة النظر في خطواته، وما هي إلا أيام حتى تقدم العبادي بخطوات إضافية على مسار التأزيم، فوجّه انتقادات علناً من واشنطن لدور الجنرال سليماني في العراق، والأخطر كان إعلانه في الثامن من نيسان، ومن دون أي تنسيق مسبق مع «الحشد» وفصائل المقاومة إطلاق عمليات تحرير الأنبار من قبل الجيش والشرطة والعشائر، متجاهلاً دور «الحشد».

وفي الموازاة، استكمل العبادي ما اعتبر ممارسات كيدية لتطويق «الحشد»، فبدأت أوساط غير بعيدة منه تتحدث عن «حشد المرجعية» في مقابل «الحشد الإيراني». وفي السياق نفسه، صدرت أوامر منه بإدراج نحو 30 ألفاً من المتطوعين الفعليين والاسميين من المحسوبين على الدوائر المقربة من «المرجعية الشيعية» على لوائح القبض الشهري الخاصة بـ«الحشد الشعبي» من دون مراجعة قيادته.

وفي خضم الأزمة، لم تبق فصائل المقاومة متفرجة على مساعي العبادي لتطويقها، فأدلى بعضها بدلوه الذي تبيّن أنه يطفح بالكثير من الاحتقان ضد العبادي، ومن ذلك ـ على سبيل المثال ـ تهديد الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، الشيخ قيس الخزعلي، بالحراك الشعبي ضد حكومة العبادي «حتى تعود الأمور إلى نصابها الصحيح»، وإصدار «كتائب حزب الله» بيانها الشهير الذي هددت فيه بـ«نزع جلد من يسعى إلى نزع شرعية المقاومة»، في إشارة مباشرة إلى شخص حيدر العبادي.

غزوة الأنبار

ظل التوتر يلف علاقة العبادي بقوات «الحشد الشعبي»، إلى أن جاءت الانعطافة الكبرى مع انهيار قوات الجيش العراقي في الأنبار وسقوط عاصمة المحافظة، مدينة الرمادي، في أيدي «داعش». وقد حصل ذلك على الرغم من وجود نحو ست فرق عسكرية من الجيش والشرطة الاتحادية في المحافظة، وتحشيد كل إمكانات الجيش تحت إمرتها. إذّاك، استيقظ العبادي من الرهان على إمكان تحقيق انتصارات فعلية في مواجهة «داعش» من دون دور قوات «الحشد»، أو الاعتماد على القوات النظامية وحدها، وهو وهم سقط فيه إبان عملية تكريت حين اعتقد بأن تحرير المدينة أنجزته تلك القوات وحدها ومنّى نفسه بإعادة الكرة في الأنبار.

> القيود التي سعت واشنطن إلى ضبط حركة «الحشد الشعبي» وفقاً لإيقاعها تحطمت كلياً

> واشنطن خسرت العراق ثلاث مرات، وفي كل منها كانت الخسارة لمصلحة إيران

وبقدر ما أحدث سقوط الرمادي صدمة عميقة لدى العبادي وفريقه، فإنه شكل فضيحة محرجة بالنسبة إلى الأميركيين الذين كانوا يطمعون في تكرار سابقة تكريت في الأنبار، وهدفهم تثبيت جدوى وفعالية استراتيجيتهم القائمة على استبعاد «الحشد» وربط مواجهة «داعش» في المناطق المحتلة بـ«التحالف» الذي يقودونه. مع أهمية الإشارة هنا، إلى أن سقوط الرمادي وتقدم «داعش» في الأنبار، حصل في ظل وجود مئات المستشارين الأميركيين في قاعدتي «عين الأسد» و«الحبانية» الواقعتين على بعد كيلومترات معدودة من أماكن تمركز «داعش»، ليتضح أن الأميركيين فهموا بأن ما حصل في الأنبار لم يكن أقل من هزيمة خيارات استراتيجية في قبالة خيارات بديلة كرستها إيران وحلفاؤها العراقيون. أما العبادي، فقد ترجم هذا الفهم بالهرع إلى روسيا ليطلب منها «لعب دور أكبر في محاربة داعش».

وإذا كان المخرج من المأزق بالنسبة إلى العبادي هو الاستنجاد بقوات «الحشد» وبالجنرال سليماني نفسه، فذلك تم من خلال بلورة صيغ شكلية تمثلت في اجتماع مجلس محافظة الأنبار وتصويته على دعوة «الحشد الشعبي» لدخول المحافظة والمشاركة في العمليات. حتى إن الموقف الأميركي لم يكن أقل من إقرار بالفشل أمام الاستراتيجية (الإيرانية) المقابلة. وتجسد ذلك في إعلان المتحدث باسم البنتاغون، ستيف وارن، عدم معارضة الولايات المتحدة «مشاركة الجماعات الشيعية ما دامت تحت قيادة وزارة الدفاع العراقية» وتأكيده أن «البيت الأبيض يرحب بمساعدتهم وهم يقاتلون جنباً إلى جنب القوات الأمنية، وهذا شيء إيجابي في حال توظيف طاقتهم لمحاربة مسلحي داعش فقط».

ولكي يُفهم حجم الانكسار الأميركي الذي ينطوي عليه هذا الكلام، يكفي فقط استحضار ما قاله قبل أشهر الرئيس السابق للـ«سي آي إيه»، الجنرال ديفيد بترايوس، في حق هذه «الجماعات»، إذ اعتبر أن «خطرها أكبر من ذلك الذي يمثله داعش» وأنها (الميليشيات الشيعية) تمثل «التهديد الأكبر على استقرار العراق على المدى الطويل».

الهزيمة الاميركية الثالثة

من المنظور الاستراتيجي، يعني ما تقدم شيئاً واحداً هو أن واشنطن خسرت العراق ثلاث مرات، وفي كل منها كانت الخسارة لمصلحة عدوها الأول في المنطقة، أي إيران. وكانت الهزيمة الأولى حين اضطرت إلى الانسحاب تحت ضربات المقاومة المرتبطة سياسياً وعقائدياً ومادياً بإيران. والثانية حين لم تفلح في تعويض انسحابها بمعاهدات استراتيجية تضمن مصالحها، وأيضاً تحت الضغط الذي مارسته طهران على حليفها في العراق، رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي. والثالثة، حين أجهضت طهران إمكان أن توظف الولايات المتحدة اجتياح «داعش» للعراق في خدمة عودتها إليه من بوابة الابتزاز الأمني، وذلك من خلال إشرافها على تشكيل «الحشد الشعبي» وتسليحه وتوجيهه.

اليوم، أصبح واضحاً أن القيود التي سعت واشنطن إلى ضبط حركة «الحشد الشعبي» وفقاً لإيقاعها تحطمت كلياً بفعل ما حصل في الأنبار، وأن «الحشد» تكرس أمام الرأي العام العراقي والإقليمي والدولي بوصفه القوة الوحيدة القادرة على التصدي لـ«داعش» وتحقيق الانتصار عليها. حقيقة لعله كان لا بد من أن يحصل ما حصل بين تكريت والرمادي ليدركها بعض الساسة العراقيين ممن تشوشت بوصلة رهاناتهم السياسية، ولا سيما أن قوات «الحشد الشعبي» تسير في الطريق لتتحول إلى ما يشبه النسخة العراقية عن «الحرس الثوري الإيراني»، أو حزب الله اللبناني، أو «أنصار الله» في اليمن.

تصميم: رشا الشوفي

تحقيق

ظاهرة الحبوب في دمشق وداوني بالتي كانت هي

أربع سنوات من الحرب كانت كفيلة بتغيير نمط حياة السوريين. في حافلات النقل الداخلي، مثلاً، يلحظ المراقب أنّ غالبية من يستقلون هذه الحافلات هم من الكبار في السن، أو شبان منخرطون في الجيش، توحدهم، جميعاً، عبارات يتداولونها للتخفيف عن أنفسهم، من قبيل «أزمة وبتخلص» أو «الله يفرجها»، لكن ذلك لا يمنع بحث آخرين، عن وسائل أخرى للهروب من الواقع الأليم، وربما يفسّر ذلك انتشار حالات الإدمان بكثرة بين الشباب

نسبة الفتيات اللواتي يقبلن على شراء هذه العقاقير باتت مساوية لنسبة الذكور (أرشيف)

دمشق ـ **نسرين علاء الدين**

لست مدمناً

لا يطلب نبيل، طالب كلية العلوم، في جامعة دمشق، أكثر من النوم أربع ساعات متواصلة. «منذ ثلاث سنوات أجاهد لأتمكن من النوم. نحل جسدي، وصرت أعاني فقدان الوعي، نتيجة الإرهاق الشديد»، يقول نبيل، الذي يتوقف تخرجه من الجامعة على مادتين اثنتين. ويتابع في حديثه مع «الأخبار»: «نزحنا من منزلنا الذي تهدّم لاحقاً، واستشهد أخي الذي يصغرني أمام عيني، ولم أتمكن من سحبه ودفنه، بسبب كثافة نيران القناصة. خطف والدي قبل سنتين، وطلب الخاطفون مبلغاً كبيراً من المال، لم نكن نملكه، ولم نعد نعلم ما هو مصير والدي. أعيش مع والدتي وثلاثة إخوة، في منزل مؤلف من غرفة واحدة وحمّام ومطبخ مشترك. أنا المعيل الوحيد لهم. تركت دراستي، وعملت عتالاً ثمّ مندوب مبيعات جوال، وكل ذلك بغية أن أرهق نفسي، وأعود إلى المنزل، وأنام، لكن دون فائدة، فالأرق لم يفارقني، منذ تلك الأيام العصيبة، إلى أن ذكر لي أحد أصدقائي نوعاً من الحبوب المسكنة للألم، وقال إنها غير مؤذية، وتساعد على الاسترخاء. منذ ذلك اليوم أتناول تلك الحبوب فهي طبية ورخيصة الثمن، فسعر العلبة الواحدة أقل من 250 ليرة (أقل من دولار)». ويتابع حديثه متسائلاً: «بتّ أضطر إلى تناول أكثر من حبة، فهل أصبحت مدمناً؟ ربما، لكن ذلك أفضل من أن أفقد عقلي».

لا بدّ أنّ ظروف السوريين، في الحرب، متشابهة، فمنهم من فارق أحبة وعائلة، ومنهم من اضطر إلى أن يبقى، لأكثر من يوم، إلى جانب جثامين أفراد من عائلته، ومنهم من وجب عليه البقاء في مناطق الاشتباك لفترات طويلة. كلّ ذلك كان سبباً في شيوع ظواهر لم تكن مألوفة بكثرة في المجتمع السوري، قبل الحرب، كأن ترى أطفالاً دون العاشرة، يدخنون السجائر علناً، أو شباناً لا يستطيعون إكمال يومهم دون تناول المواد المهدئة أو المنشطة.

صيادلة متعاونون

تنتشر في بعض مناطق دمشق وريفها، وخاصة البلدات التي استقبلت وتستقبل النازحين، ظاهرة إدمان العقاقير الطبية المهدئة. ويشير عدد من الصيادلة، العاملين في منطقة جديدة عرطوز في ريف دمشق، إلى ارتفاع ملحوظ بعدد من يُقبلون على شراء الأدوية المهدئة والمنشطة، دون وصفات طبية. الصيدلاني نادر م. يقول لـ«الأخبار»: «قبل الأزمة كان عدد من يدمنون تناول أدوية معينة، وبخاصة المهدئات أو الأدوية التي تعمل على ارتخاء الأعصاب، قليل، ولم يكن يمثّل ظاهرة خطيرة، لكن، منذ أكثر من سنتين، بتنا نلحظ ازدياد الطلب على بعض الأدوية التي تباع عادة دون الحاجة إلى وصفة طبية، وعادة ما تكون هذه الأدوية رخيصة الثمن، إذ يراوح سعر الحبات العشر منها ما بين 100، 250 ليرة. واللافت أنّ من يطلبون هذه الأدوية، تراوح أعمارهم بين 15 إلى 40 سنة، إضافة إلى أن نسبة الفتيات اللواتي يقبلن على شراء هذه العقاقير باتت مساوية لنسبة الذكور». ويشرح نادر إمكان تمييز المرضى عن المدمنين: «فالمدمن يتصرف بعدائية ملحوظة، عندما نرفض بيعه العقار. ونحن نرفض بيع هذه الأدوية، إلا بموجب وصفة طبية، ما يدفع بعض المدمنين لإرسال ذويهم أو أصدقائهم، لشرائها، لكن بعد فترة يصبح الجميع مكشوفين»، ولكن لا تبدو خبرة الصيدلاني عاملاً مهمّاً في الحدّ من انتشار هذه الظاهرة، وخاصة في ظلّ شيوع عادة تأجير شهادات الصيدلة لأشخاص لم يدرسوا الصيدلة. وفي هذا الإطار يقول الصيدلاني سامر: «هناك، مع الأسف، صيدليات تبيع هذه العقاقير دون معرفة عاقبة الأمر، وذلك بسبب تأجير عدد من الصيادلة شهاداتهم، لأشخاص غير مؤهلين لهذا العمل، ما ساعد على انتشار هذه الظاهرة». ولحظنا في المناطق التي استطلعناها، أنه من بين كلّ 5 صيدليات، كان هناك صيدلية واحدة فقط يديرها شخص حاصل على شهادة الصيدلة (جرى استطلاع 35 صيدلية في دمشق، وريف دمشق)، فيما تراوح شهادات الأشخاص الذين يديرون الصيدليات، بين طلاب صيدلة من السنة الثانية، إلى طلاب السنوات الأخيرة، ثمّ شهادة المعهد الطبي، ومن ثمّ شهادة الأدب الانكليزي، وهؤلاء ينافسون طلاب كلية الصيدلة في فرصة إدارة صيدلية ما. مع وجود أشخاص يحملون شهادة المعهد التجاري أو غيرها من الشهادات التي لا تمتّ للطب أو الصيدلة بصلة، يديرون صيدليات، وخاصة في الأماكن النائية.

> ارتفاع ملحوظ بعدد من يقبلون على شراء الأدوية المهدئة دون وصفات طبية

أمّا عن الأدوية التي تشهد إقبالاً مرتفعاً، فيقول الصيدلاني سالم ن. وهو يملك صيدلية في ضواحي دمشق: «تأتي العقاقير المرخية للأعصاب في المرتبة الأولى، تليها مسكنات الألم بكافة أشكالها، الكبسولات والشراب، وحتى التحاميل». ويضيف أنّ عدداً كبيراً من الأشخاص قد يلجأون لتناول المشروبات والمواد المسكرة، إلى جانب الحبوب المهدئة، لزيادة فعالية العقاقير التي يتناولونها، مؤكداً أنّ «معظم من يدمنون العقاقير الطبية، يدمنونها لتخطي مشاكل أصابتهم، نتيجة الظروف الاجتماعية والنفسية الصعبة التي تمر بها البلاد».

من الواضح أن السوريين لا يقبلون على الإدمان بسبب الاسترخاء، أو من باب الرفاهية، بل هرباً من واقعهم المرير، ومحاولة من البعض، للحفاظ على حياتهم. وهو ما يؤكده أحد الاختصاصيين الاجتماعيين، الذي

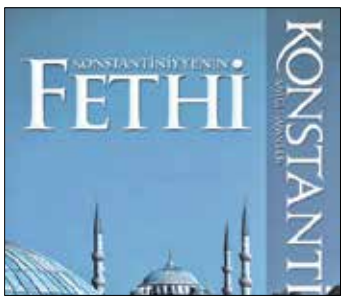

صدر العدد الأول من مجلة «القسطنطينية»، باللغة التركية، عن مؤسسة «الحياة للإنتاج الإعلامي» إحدى الأذرع الإعلامية لتنظيم «داعش». المجلة الجديدة تأتي على غرار مجلة «دابق» الشهرية، التي تصدر بلغات عدة أبرزها الإنكليزية والفرنسية. المجلة الواقعة في 46 صفحة، تداولتها الحسابات الموالية للتنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي. تتشابه مع مجلة «دابق» لناحية التصميم الفني، ومواضيعها. وجاء عنوان الغلاف: «فتح القسطنطينية». بالإضافة إلى تحقيقات ميدانية من المناطق الواقعة تحت سيطرة التنظيم أو المجموعات المبايعة له.

تقرير

الجيش يحمي الحسكة... و«الوحدات» تتقدم في ريف ت

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

يواصل تنظيم «داعش» هجماته العنيفة على مواقع الجيش السوري في محيط مدينة الحسكة، لليوم الخامس على التوالي، في محاولة منه لإحداث أي خرق يستطيع خلاله التسلل إلى المدينة. الجيش مدعماً بـ«الدفاع الوطني» و«المغاوير» و«كتائب البعث» والشرطة، صدوا هجوماً، هو الثالث، لـ«داعش» على الطوق الأمني في محيط مدينة الحسكة، في ظل معلومات عن سقوط قتلى ومصابين في صفوف المسلحين.

التنظيم هاجم أمس مواقع الجيش في منطقة أبيض وقرية الصلالية ومحيط المجبل الزفتي وقرية باب الخير، دون تحقيق أي تقدّم، فيما كان قد نجح في هجوم سابق منذ ثلاثة أيام في السيطرة على قرية الداودية ومزرعة الجمّو في الجهة الجنوبية، وقريتي رد شقرا والحمر الغربية في الريف الشرقي للمدينة.

مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إن «داعش يحاول إحراز تقدم وخرق الطوق الآمن في ريف مدينة الحسكة، وقام بتفجير 8 سيارات مفخخة، منذ بداية الهجمات»، لافتاً إلى أن «وحدات الجيش والقوى المؤازرة تصد الهجمات، وكبدت الإرهابيين خسائر فادحة». وأكد أن «الاشتباكات بعيدة عن المدينة لقرابة 10 كلم، ولا صحة أبداً لوصولها إلى أطراف الأحياء الجنوبية والشرقية».

في موازاة ذلك، شنّ سلاح الجو في الجيش غارات عدّة على مواقع التنظيم في الشدادي والعريشة ومخروم والداودية وسودة وعبد والجمو. مصادر ميدانية أكدت لـ«الأخبار» أن «اجتماعاً عقد بين الجيش والوحدات الكردية، واتفق

مشهد ميداني

«تجاذبات» الغوطة الشرقية: أبو محمد الفاتح بديلاً لعلوش الغائب

مع مضي الشهر الثاني لغياب قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، عن الغوطة الشرقية، تتفاقم الخلافات البينية في صفوف «البيت الجهادي الواحد»، في وقتٍ تستنفر فيه هذه الفصائل شمالاً، «لصد هجوم داعش وتقدمه في القرى والبلدات الحلبية»

أحمد حسان

مع حلول فجر يوم أمس، دخلت الغوطة الشرقية في شهرها الثاني لغياب قائد تنظيم «جيش الإسلام»، زهران علوش، عنها. مصادر مقربة من التنظيم، رجحت، في حديثٍ مع «الأخبار»، ألا يطول غياب زعيمه أكثر، «فالخطر بات يحدق بغوطتنا شمالاً وجنوباً. وهناك من يحاول أن يشعل بيننا وبين أهلنا في الغوطة المباركة الخلافات، وخصوصاً في سقبا... لذلك، لا مناص من معركة مصيرية تحدّد وجهة الغوطة وأهلها». وتستند هذه التقديرات إلى حالة البلبلة الحاصلة في عموم الغوطة الشرقية، من التظاهرات المحلية المنددّة بـ«جيش الإسلام» وقائده على خلفية الاعتقالات الجارية بحق أبناء البلدات، إلى «التوسع الداعشي» على طول الغوطة وبساتينها الجنوبية، وصولاً إلى عشرات المعارك التي تفرضها استفزازات مقاتلي «النصرة» على «جيش الإسلام»، ولا سيما أن الأول متهمٌ من أوساط الثاني بتأليب التظاهرات ضده. وفي هذا السياق، أكد المتحدث الرسمي باسم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، وائل علوان، أن «القيادة في غوطة دمشق الشرقية انتقلت من قائد جيش الإسلام، زهران علوش، إلى قائد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أبو محمد الفاتح». وشدد علوان على أن «من شروط القيادة الموحدة ألا يخرج القائد من الغوطة الشرقية، ولذلك سيتسلم أبو محمد الفاتح منصب رئيس القيادة الموحدة للغوطة الشرقية» بدلاً من علوش الموجود حالياً في تركيا. الخلاف بين «النصرة» و«جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية لم يمنع التنظيمين من تنسيق جهودهما شمالاً، ففي ريف حلب الشمالي، تتأهب التنظيمات المسلحة لاستعادة ما خسرته جراء هجوم «داعش». بعض المعارك بدأت بالفعل في مناطق الحصية والكفرة ومارع، وسط دعوة «المجلس الشرعي» إلى الاستنفار «بغية صد هجوم التنظيم وتقدمه في القرى والبلدات الحلبية»، التي لحقها بيان «غرفة عمليات فتح حلب» مؤكداً «عزمنا على بدء صد هذا الهجوم واستعادة القرى التي اعتدى عليها التنظيم... ونطمئن أهلنا في حلب الى أن هذا العمل لن يثنينا عما نحن بصدده من التحضير لمعركة فتح حلب».

بدوره، قال رئيس «هيئة الدفاع» في «مقاطعة عفرين»، التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، عبدو إبراهيم في مؤتمر صحافي، إن «وحدات حماية الشعب والمرأة جاهزة لحماية المدنيين في منطقة إعزاز والدفاع عنهم والتعاون والتنسيق مع فصائل الجيش الحر في المنطقة لصد هجمات مرتزقة داعش بشكل مشترك».

ميدانياً، نجحت وحدات الجيش السوري في تدمير نفقٍ بطول 200 متر يصل بين جامع الزهراء والفرن الآلي في بلدة حرستا (الغوطة الشرقية). وفيما شهدت تحركات «النصرة» و«جيش الإسلام» ومقارهما استهدافاتٍ مكثفة شنتها المدفعية السورية على مواقعهما في مناطق المرج ودوما وتل كردي وزبدين ودير العصافير والزبداني، تواصلت الاشتباكات العنيفة على عددٍ من محاور بلدتي خان الشيح وداريا (الغوطة الغربية).

في موازاة ذلك، نفذ الجيش السوري عمليةٍ نوعية قضى خلالها على أفراد مجموعة مسلحة في منطقة جبل أبو عقبين في الريف الشرقي لمحافظة حمص، واستهدفت مدفعيته مواقع للمسلحين في جبل الكن في الرستن، وكيسين ومزارع الرستن الغربية، فيما خاض اشتباكات عنيفة ضد مقاتلي «داعش» في الريف الجنوبي الغربي لتدمر. وكان الجيش قد صدَّ هجوماً نفذه «داعش» على بعض النقاط العسكرية القريبة من منطقة الفرقلس، وآخر حاول خلاله مسلحو التنظيم التسلل من الحولة إلى قرية مريمين، قبل أن يجبروا على التراجع.

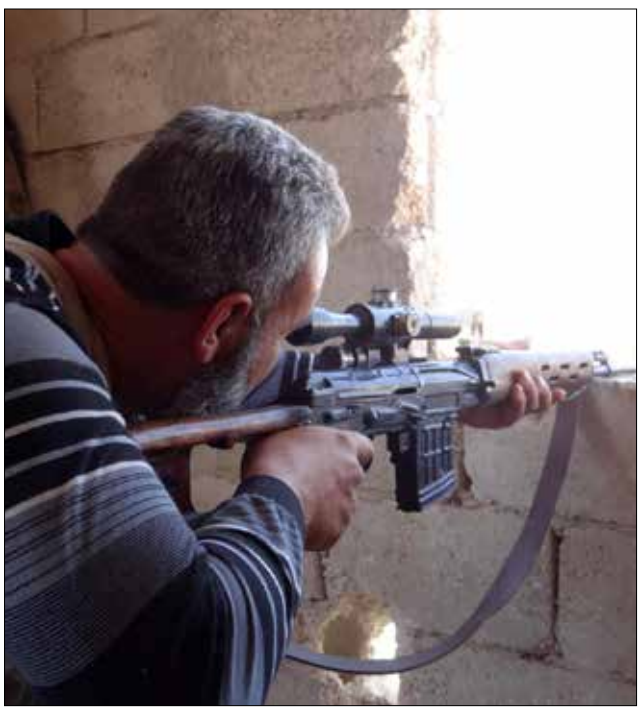
من اشتباكات «داعش» والمجموعات المعارضة في ريف حلب (الأناضول)

تقرير

جمال معروف يعود بـ«حلّة جديدة»

عاد قائد «جبهة ثوار سوريا» جمال معروف إلى واجهة المشهد السوري مجدداً. وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، عودة معروف ليست لقتال الجيش في محافظة إدلب معقله السابق، بل ليكون حليفاً لـ«وحدات حماية الشعب» الكردي في حربها ضد «داعش» في ريف حلب الشرقي وريف الرقة الغربي.

وبحسب موقع «شبكة شام»، فإنّ «جبهة ثوار سوريا» المحسوبة على «غرفة موك»، كانت ضمن «برنامج التدريب الأميركي» للمجموعات المسلحة، وحصلت على تدريبات وأسلحة داخل الأراضي التركية لقتال «داعش» في شمال سوريا، وقد استُدعوا للمشاركة في المعارك الدائرة على عدة جبهات في ريف حلب بمساندة طيران «التحالف» الدولي.

ويضيف الموقع أن جمال معروف تخلى عن اسم التشكيل العسكري الذي اشتهر به، وبدأ بالعمل تحت مسمى جديد: «جيش الثوار»، الذي أُعلن في الثالث من أيار الماضي. ويضم التشكيل سبع فصائل عسكرية هي: تجمع ثوار حمص، كتائب شمس الشمال، لواء المهام الخاصة، جبهة الأكراد، فوج 777، لواء 99، ولواء السلطان سليم. من جهتها أيّدت قيادة YPG في عفرين تشكيل معروف الجديد، وأبدت استعدادها للتعاون معه. وبحسب بيانٍ نشرته على موقعها الرسمي، اعتبرت قوات الحماية «أن إعلان جيش الثوار خطوة إيجابية أتت في مرحلة التحول والتغيير نحو سوريا تعددية ديمقراطية». يذكر أن معروف، فرَّ إلى تركيا مع مسلحيه العام الماضي بعد أن شنّ «تنظيم القاعدة في بلاد الشام . جبهة النصرة» وحلفاؤه حرباً أدّت إلى هروبهم من معاقلهم في ريف إدلب.

(الأخبار)

الداء

يرى أن «الإدمان الذي نشهده اليوم هو أمر طارئ على المجتمع السوري، وسيختفي مع اختفاء الأسباب التي أدت لوجوده». ويرجّح الأطباء زيادةً مستقبليةً في عدد المدمنين، والسبب في ذلك، بحسب الدكتور أحمد، هو «التأثير الطويل الأمد لمخلّفات الحرب والضغوط النفسية التي يتعرض لها كل مواطن من جراء فقدان شخص مقرب، أو منزل، أو أي شيء له خصوصية في حياته».

أرقام وإحصائيات رسمية

تشير الأرقام الصادرة عن وزارة الداخلية السورية، إلى أن الوزارة ضبطت عدداً من الشبكات التي عملت على تهريب، وترويج المواد المخدرة داخل سوريا، كما ضبطت، عام 2014، 528 كلغ من الحشيش المخدر، و27,5 كغ من الهيروين، وكمية أخرى من الكوكايين، و4066 كلغ مواد أولية، تستخدم في صناعة الحبوب المخدرة، و2876113 حبة كبتاغون مخدرة، و1,65 كغ من مادة الماريجوانا، و25 كغ من مخدر الامفيتامين، و25 كغ من انهيدريد الخل، و15 غراماً من الأفيون المخدر، وطناً من بذور القنب الهندي.

ـك أبيض

الطرفان على أن سقوط الحسكة خط أحمر، وأن التنسيق سيكون حاضراً بقوة في حال اشتداد الخطر على المدينة».

إلى ذلك، واصلت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المتقدمة من ريف رأس العين توغّلها في العمق الجغرافي لمحافظة الرقة، مسيطرة على ثماني قرى، داخل الحدود الإدارية للمحافظة، في ناحية سلوك، بالتوازي مع تقدم يحرزه عناصر «الوحدات» و«غرفة بركان الفرات» التابعة لـ«الجيش الحر» في ريف مدينة تل أبيض الغربي، معتمدين على غارات «التحالف».

«الوحدات» المتقدمة من ريف عين العرب، سيطرت أمس على خمس قرى في ريف تل أبيض الغربي، بعد غارات عدة لـ«التحالف» في المنطقة. تقدّم «الوحدات» ترافق مع اتهامات من أطراف عدّة؛ أبرزها «الائتلاف» المعارض، بتنفيذ عمليات تطهير وتهجير للقرى العربية في جبل عبد العزيز وريفي رأس العين وتل أبيض، ردّت عليها قيادة «الوحدات» ببيان، قالت فيه: «لم يعد هناك فرق بين الائتلاف وتنظيم داعش الإرهابي سوى بزيّه الرسمي ووجهه الحليق، وهو شريك أساسي لداعش في ما يتعرض له الشعب السوري بكل مكوناته من مظالم».

وفي دير الزور، حقق الجيش السوري تقدماً في حي الصناعة في المدينة، مسيطراً على عدة كتل من الأبنية فيه، في وقت كثّف فيه سلاحا الجو والمدفعية من غاراتهما على محيط مطار دير الزور والصناعة والحويقة والشيخ ياسين والمطار القديم وحطلة، وإصابة العديد منهم، في وقت نجح فيه الجيش في التصدي لمحاولة تسلل لـ«داعش» إلى نقاط له في قرية الجفرة، وقتل عدد منهم وإصابة آخرين.

تقرير

«التحالف» يشترط مصالحة في العراق وعملية سياسية في سوريا

اكتفى اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في «التحالف الدولي» بتأكيد دعمهم لخطة الحكومة العراقية في مواجهة «داعش»، مشترطاً لاستمرار تقديم الدعم «مصالحة» بين المكونات العراقية وإطلاق سريع لعملية سياسية في سوريا

أكد فابيوس أن المعركة ضد «داعش» ستكون طويلة الأمد (أ ف ب)

لم يخرج اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في ما يسمى «التحالف الدولي» لمحاربة تنظيم «داعش» المنعقد في باريس أمس، بجديد يذكر. المجتمعون اكتفوا بتأكيد دعم خطة الحكومة العراقية العسكرية والسياسية لاستعادة المناطق التي يحتلها «داعش»، فيما دعوا إلى إطلاق عملية سياسية سريعاً في سوريا تحت إشراف الأمم المتحدة.

وعلى وقع اتهام رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، «التحالف الدولي» بـ«الفشل» في مواجهة «داعش»، أكد وزراء الخارجية الأربعة والعشرون المنضوون في «التحالف»، بتقديم مزيد من الدعم

> **عينت السعودية أول سفير لها في بغداد بعد 24 عام من الخلاف**

للحكومة العراقية التي تقاتل التنظيم الإرهابي على الأرض عقب اجتماع خصص لتبادل الآراء بشأن استراتيجية «التحالف» في المنطقة، التي تقتصر في الوقت الراهن على تنفيذ ضربات جوية وتدريب القوات التي تقاتل «داعش» على الأرض في العراق وسوريا، بحسب ما أعلن وزير الخارجية الفرنسية قبيل الاجتماع، فيما قدم العبادي خطة حكومته العسكرية لتحرير مدينة الرمادي ومحافظة الأنبار.

وبعد عشر أشهر على بدء الضربات الجوية في العراق وسوريا، بدا أن دول «التحالف» مرتاحة لما آلت إليه نتائج استراتيجيتها التي ثبت فشلها على مدار الفترة الماضية مع التقدم الميداني «المستمر» للتنظيم الإرهابي في العراق وسوريا تحت أنظار طائراته.

وزير الخارجية الفرنسية، لوران فابيوس، اختصر نظرة الدول للمواجهة القائمة بتأكيده أن المعركة ضد «داعش» ستكون طويلة الأمد، مكرراً المواقف «الدعائية» في أن «التحالف مصمم على محاربة داعش والقضاء عليه».

وفيما يوصف بـ«الإهانة» للحكومة العراقية، وفي تدخل بشؤونها الداخلية غير ذات الصلة بالاجتماع، أوضح فابيوس أن الاستراتيجية العسكرية لاستعادة السيطرة على المناطق التي احتلها «داعش»، «لا يمكن فصلها عن تطبيق سياسة المصالحة في العراق»، مشدداً على أن «التحالف» جدد تأكيد «الأهمية الحيوية» لإجراء إصلاحات تلحظ اندماجاً أفضل للمجموعة «السنية المهمشة» بحسب رأيه، كاشفاً عن تعهد العبادي بمصالحة جميع مكونات المجتمع العراقي.

من جهته، شدد العبادي على أن «داعش» لا يهدد العراق فقط، وإنما يشكل تهديداً لكل المنطقة ودول العالم، وأوضح أن بلاده قادرة على بذل تضحيات لقتال «داعش»، مشترطاً أن يكثف المجتمع الدولي جهوده لوقف التحاق عناصر جديدة بالتنظيم في العراق.

وأكد العبادي قائلاً: «نحن بصدد التحرك في الرمادي والأنبار، وبصدد التحرك في الموصل» التي احتلها التنظيم في حزيران من العام الفائت.

وأضاف: «تذكروا أنه قبل أربعة أشهر كانت أجزاء من غرب بغداد تحت سيطرة داعش. لقد طهرنا هذه المنطقة وجعلناها آمنة عسكرياً قدر الإمكان، لكن لا يزال هناك، كما هي الحال في عواصم غربية، خلايا نائمة يمكن أن تضرب في أي وقت».

بدوره، قال نائب وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن «وزراء الائتلاف تعهدوا بتقديم دعمهم لخطة» العراق مضيفاً: «إنها خطة جيدة عسكرياً وسياسياً».

وأضاف بلينكن الذي حل محل وزير الخارجية جون كيري إثر إصابة الأخير بكسر في عظم الفخذ في حادثة دراجة هوائية، «في العراق الآن، لدينا الاستراتيجية الصائبة، ضربات جوية وعمليات تدريب وشركاء دوليون يعملون بفاعلية».

وكان العبادي قد قال قبيل الاجتماع: «أعتقد أنه فشل للعالم بأسره»، في إشارة إلى العجز عن وقف تقدم «داعش». وأشار إلى أنه «في ما يتعلق بدعم العراق، الكلام كثير، لكن الأفعال قليلة على الأرض»، مشيراً بالخصوص إلى الصعوبات التي تواجه بلاده في الحصول على

تقرير

الخلافات تتهدد مسودة دستور إقليم كردستان

انطلقت لجنة صياغة دستور كردستان العراق في عملها الصياغة أول دستور للإقليم. ويأمل أعضاء اللجنة الوصول إلى مسودة ترضي جميع الأحزاب، خاصة مع جود خلافات حول النظام السياسي الذي سيعتمده الدستور وطريقة إنتخاب الرئيس

أربيل ـ **هستيار قادر**

ثلاثة أشهر أمام لجنة صياغة مسودة دستور كردستان العراق لإنجاز الدستور الأول للإقليم. وتدرك اللجنة أن فترة عملها للتوافق على مسودة الدستور، قبل طرحها على الشعب في استفتاء عام، ستكون صعبة في ظل الانقسام بين الأطراف الرئيسية في البلاد. ولا يبدو أن الطريق إلى الدستور الجديد ستكون مفروشة بالورود بسبب الخلافات الحادة بين الأحزاب حول نظام الحكم وصلاحيات رئيس الإقليم. ومع احتدام الصراع بين الأحزاب، ما قد يؤجل إقرار مسودة الدستور الجديد، برز موقف رئيس برلمان الإقليم، يوسف محمد، الذي حذر فيها من أنه إذا كان الدستور لا يحقق الاستقرار السياسي والاقتصادي للمدى البعيد، فإنه سيجلب صراعات أكبر كما هو حاصل في البلدان المحيطة. وتعود فكرة صياغة دستور للإقليم إلى عام 2000 بعد عامين على الانتهاء من الحرب الداخلية الطاحنة بين الحزبين الغريمين، الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البرزاني. لكن هذا الدستور لم يرَ النور حتى عام 2008 لمّا أقرّ برلمان الإقليم قانون مسودة لدستور لم يطرح على الاستفتاء نتيجة رفض أحزاب المعارضة السابقة، «حركة التغير» و«الاتحاد الإسلامي» و«الجماعة الإسلامية» لها، ما أجهض محاولات الحزبين الحاكمين آنذاك «الاتحاد الوطني» و«الحزب الديموقراطي» لطرحها في الاستفتاء العام خشية رفضها من قبل الجماهير. وعاد الحديث إلى ضرورة إنجاز دستور للإقليم بعد سقوط الموصل وما أفرزه من دعوات إلى ضرورة استقلال الإقليم، ليقرّ برلمان الإقليم في منتصف شهر نيسان الماضي تعديل قانون إعداد الدستور للاستفتاء، وبعدها بأسبوعين شكل لجنة لإعداد مسودة الدستور الجديد من ممثلي الأحزاب الذين لديهم مقاعد في برلمان. وتأمل الأحزاب الكردية أن تتوصل اللجنة خلال تسعين يوماً ابتداءً من منتصف شهر أيار الماضي، إلى التوافق على دستور يكون مظلة قانونية لحل مشاكلهم المتراكمة يرضي كل الأحزاب ويستطيع جمع كل الآراء المتناقضة.

رئيس الإقليم مسعود البرزاني (أ ف ب)

ومع أن مشروع الدستور القديم قد أقرّ اعتماد النظام البرلماني، إلا أن الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها رئيس الإقليم، في منظور بعض الأحزاب، قلبت النضام واقعياً وعملياً من برلماني إلى رئاسي.

«الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي شارك من قبل في صياغة مسودة الدستور القديم، أدار ظهره فجأة عن الحزب «الديموقراطي»، حليفه السابق في مسألة النظام السياسي، وانضم إلى الأحزاب الثلاثة الرئيسية الأخرى، المعارضة سابقاً، ليطالب حالياً بنظام برلماني في الدستور وانتخاب رئيس الإقليم من داخل قبة برلمان بدلاً من انتخابه مباشرة من الشعب.

وأوضح عضو لجنة إعداد الدستور عن الاتحاد الوطني الكردستاني، كوران أزاد، في حديث لـ«الأخبار» أن الحزب يريد «نظاماً برلمانياً متكاملاً في دستور إقليم كردستان مثل النظام البرلماني في الدستور العراقي وأن ينتخب رئيس الإقليم من داخل برلمان وليس من قبل الجماهير».

وكان رئيس الإقليم، مسعود البرزاني قد انتخب رئيساً مباشرةً من الشعب في الانتخابات الرئاسية عام 2009 لأول مرة بعدما انتخب رئيساً من قبل البرلمان في عام 2005، وحظي البرزاني فيها آنذاك على تأييد حزب الطالباني. منتقدو النظام الرئاسي يريدون أن يثبتوا في الدستور الجديد انتخاب رئيس الإقليم من البرلمان حتى يتمكنوا من محاسبته أو سحب الثقة منه مع تقليص صلاحياته الحالية كما جاء

> **«الاتحاد الوطني» و«الديموقراطي» مختلفان على شكل النظام السياسي**

في قانون رئاسة إقليم كردستان التي يعد نافذاً حالياً في ظل غياب الدستور. لكن الحزب «الديموقراطي الكردستاني» الذي هيمن على منصب رئيس الإقليم منذ عام 2005 حتى الآن له رأي آخر في ما يخص النظام البرلماني وآلية انتخاب الرئيس.

يقرّ ممثل الحزب في لجنة إعداد الدستور، فرست صوفي، بوجود خلافات حول نظام الحكم وآلية انتخاب الرئيس في الدستور. ويوضح صوفي في حديث لـ«الأخبار»، أن حزبه لا يريد تكرار تجربة الحكومة المركزية في إقليم كردستان، فالنظام البرلماني في الدستور العراقي سمح لرئيس الوزراء العراقي في جمع أغلبية

الأسلحة والذخيرة.
وبعد أن أشار إلى تزايد عدد المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيم، مقدراً أنهم يشكلون 60% من مقاتليه، قال العبادي: «هناك مشكلة دولية لا بد من حلها».
وبخصوص سوريا، دعا المشاركون في الاجتماع في بيانهم إلى اطلاق عملية سياسية «بشكل سريع» تحت إشراف الأمم المتحدة لحل النزاع في هذا البلد.
وعقب الاجتماع، جدد رئيس الحكومة العراقية الدعوة خلال لقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، إلى «ضرورة العمل أكثر من أجل قطع امدادات داعش المادية واللوجستية ودعم العراق وإسناده في هذه الحرب وتكثيف الجهود العسكرية للوقوف مع العراق لمواجهة داعش».
بدوره أعرب الرئيس الفرنسي عن «دعم بلاده الكامل للعراق ولتوجهات رئيس الوزراء الإصلاحية، مبدياً استعداد الشركات الفرنسية للاستثمار بمشاريع البنى التحتية في العراق».
وبعد يومين على تصريحاته المتودة إلى السعودية، التقى العبادي وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير على هامش الاجتماع الدولي، بالتزامن مع تعيين الرياض، ثامر بن سبهان السبهان سفيراً لها في العاصمة العراقية بغداد، بعد خلاف دام نحو 24 عاماً.
وأوضح بيان المكتب الإعلامي للعبادي، أن الطرفين بحثا خلال اللقاء السبل الكفيلة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وجهود محاربة العصابات الإرهابية وأهمية أن تتوحد الرؤى للقضاء على الإرهاب.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

اليمن

تقدم ميداني في مأرب... وسياسي نحو «جنيف»

يبدو أن المحادثات التي تحتضنها سلطنة عمان بدأت تمثل كوةً في جدار الأزمة اليمنية. حيث دلّت مؤشرات عدة على اقتراب إطلاق العملية السياسية بواسطة مؤتمر جنيف الذي قد ينعقد في غضون أسبوعين، وذلك بالتزامن مع تقدّم الجيش و«اللجان الشعبية» على جبهة مأرب

في وقتٍ ازدادت فيه الترجيحات والتحليلات بشأن مضامين المحادثات الجارية في سلطنة عُمان، ولا سيما في ظلّ ترويج وسائل إعلام قريبة من الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي لموافقة «أنصار الله» على تنفيذ قرار مجلس الأمن الذي ينصّ على الانسحاب من مؤسسات الدولة، نفت الحركة مؤكدة أن كل ما يروّج له اليوم بشأن مفاوضات مسقط على أنه «تسريبات» هو غير صحيح، داعياً إلى انتظار إعلان نتائج تلك المحادثات رسمياً.
وفيما يواصل العدوان السعودي عملياته ضد اليمن، منفذاً في معظم الأحيان غارات على مواقع قصفها مرات عدة سابقاً، يستمر الجيش و«اللجان الشعبية» في التقدم على جبهة مأرب، حيث احتدمت المعارك أمس، بدعم جوي من التحالف للمجموعات المسلحة الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وعناصر من تنظيم «القاعدة».
وأفادت مصادر دبلوماسية بأن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، يستعد لإعلان هدنة إنسانية جديدة في اليمن، تمهيداً لإطلاق محادثات جنيف بواسطة المبعوث الخاص للأمين العام لشؤون اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد. وتوقع المصدر، بحسب ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك» الروسية، إعلان الهدنة الإنسانية وإحياء العملية السياسية بين الأطراف اليمنية قبل شهر رمضان الذي يبدأ بعد أسبوعين، مشيراً إلى أن بان يأمل أن تستمر الهدنة الإنسانية طوال فترة شهر رمضان. وعاد الجدل بشأن هوية القوى التي ستشارك في المؤتمر الذي من المفترض أن يضع اليمن على سكة العملية السياسية. وفي هذا السياق، قال عضو المكتب السياسي في حركة «أنصار الله»، ضيف الله الشامي، في تصريحاتٍ صحافية، إن الحركة لن تمانع مشاركة هادي كطرف في مؤتمر جنيف، ما يعني أنه لم يعد يمتلك الشرعية التي يتحدث عنها، مؤكداً أن المشاورات الجارية في مسقط جاءت بطلب عماني، وأنه لم يحصل أي لقاء مع الأميركيين.
وتمهيداً لإطلاق المؤتمر الذي سبق وجرى تأجيله من 28 أيار الماضي بناءً على طلب السعودية لاعتبارات عدة، أهمها عجزها عن تحقيق مكاسب في الميدان، قدّمت بريطانيا مشروع بيان في مجلس الأمن يدعم مساعي الأمين العام للأمم المتحدة لإحياء مسار مؤتمر جنيف، ويدعو الأطراف اليمنيين إلى «المشاركة في المشاورات السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة خلال فترة عشرة أيام».
من جهته، قال المتحدث باسم الحكومة اليمنية، راجح بادي، إن هناك توجهاً لعقد محادثات سلام يمنية برعاية الامم المتحدة في جنيف «في غضون أسبوعين».
وجدد بادي في حديثٍ إلى وكالة «فرانس برس» يوم أمس، التمسك بأن يكون أساس هذه المحادثات «تنفيذ القرار 2216» الذي يدعو الى انسحاب «أنصار الله» من المناطق التي يسيطرون عليها.
ونفى بادي الحديث عن هدنة جديدة في الوقت الراهن، ملمحاً إلى «تقدم» تشهده محادثات عمان مع «أنصار الله».
من جهة أخرى، التقى هادي في الرياض أمس، بالسفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر، الذي أكد «حرص الولايات المتحدة الأميركية على تعزيز وتطوير علاقاتها وتعاونها المشترك مع اليمن وإلى دعم كافة الجهود السياسية وفقاً للقرار مجلس الأمن 2216». وجدد تولر، الذي يقود الوفد الأميركي في مفاوضات مسقط مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط آن باترسون، تأكيد دعم الولايات المتحدة لأمن اليمن واستقراره

تشهد مناطق جنوب وغرب مأرب موجهات شرسة

ووحدته وشرعيته الدستورية ممثلة بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي.
ومن جهته، أكد هادي أن حكومته «تبذل جهوداً كبيرة وبرغبة صادقة للتشاور مع مختلف الأطراف السياسية بغية الوصول إلى أفضل النتائج المرجوة لتحقيق تطلعات الشعب اليمني». في هذا الوقت، تحتدم المواجهات في مأرب بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من جهة، وبين المجموعات المسلحة الموالية لهادي وعناصر من تنظيم «القاعدة». وتمكن الجيش و«اللجان» من السيطرة على موقعين خلف منطقة الخزان إلى جهة الجنوب من معسكر ماس بعد تطهيرها من عناصر «القاعدة». وفي وقتٍ سجّلت فيه «أنصار الله» تقدماً على مشارف مدينة مأرب في الأيام الماضية، تشهد مناطق جنوب وغرب مأرب موجهات شرسة، فيما يساند طيران العدوان مسلحو هادي و«القاعدة»، حيث نفذ التحالف أكثر من 40 غارة على مأرب خلال أسبوع منذ بدء المعارك، منها ما استهدف سد مأرب الأثري. وتجددت غارات العدوان يوم أمس، على مقر القيادة والاستخبارات العسكرية في العاصمة صنعاء، ما أدى إلى حدوث انفجارات هزت وسط العاصمة، وأوقع ضحايا بالإضافة إلى نزوح عدد من سكان المناطق المحيطة بالمقر إلى مواقع أخرى عقب الانفجارات مباشرة. كذلك شهدت محافظات عمران وإب وتعز والضالع غارات جوية وغيرها، بينها 5 غارات جوية على منطقة عبس في حجة الحدودية. أما صعدة، فقد وصلت حصيلة شهداء قصف يوم أمس، إلى 13 شهيداً وأكثر من 10 جرحى.
(الأخبار، أ ف ب)

الجزائر

تحضيرات لما بعد بوتفليقة يقودها الشقيق السعيد؟

الجزائر ـ آدم الصابري

تحركٌ سياسيٌ لافت شهدته الجزائر نهاية الأسبوع الماضي، انتهى بـ"تزكية" رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، رئيساً للحزب الحاكم بعدما كان رئيساً شرفياً، وانتهى أيضاً بإعادة انتخاب الأمين العام للحزب، عمار سعداني، لولاية جديدة من خمس سنوات، وذلك خلال انعقاد المؤتمر العاشر لحزب "جبهة التحرير الوطني".
وبالتوازي، قدّم عبد القادر بن صالح، وهو الأمين العام لـ«التجمع الوطني الديموقراطي» (الشريك القوي للحزب الحاكم)، استقالته من منصبه الحزبي فاسحاً في المجال أمام عودة رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق، أحمد أويحيى. ووقعت هذه الأحداث في ظرف قصير، وتبعت تعديلاً حكومياً أجراه بوتفليقة.
واختُتم مؤتمر الحزب الحاكم في الجزائر على وقع مفاجأة يبدو أنها كشفت ما يدور في أروقة النظام من استعدادات لمرحلة جديدة تكون بدايتها بانسحاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من الحكم عبر الإعلان عن انتخابات رئاسية مبكرة.
لا دلالات قطعية على هذا الاتجاه، لكن المؤتمر شهد إعادة انتخاب سعداني أميناً عاماً للحزب الحاكم وهو الذي يوصف بأنه «رجل شقيق الرئيس»، وانضمام عدد من الوزراء في حكومة عبد المالك سلال، الذي حضر المؤتمر، في وقت جرى فيه تحييد وعزل كل القيادات التي شكلت معارضة قوية لإعادة انتخاب عمار سعداني.
وفي السياق، رأى رئيس حزب «جبهة التغيير» وزير الصناعة الأسبق، عبد المجيد مناصرة، أنّ ما حدث في مؤتمر الحزب الحاكم «مهزلة»، معتبراً أنّ رئيس الجمهورية يتحمل المسؤولية.
ودعا زعيم «الإخوان» رئيس «حركة مجتمع السلم»، عبد الرزاق مقري، إلى الانتفاض ضد الوضع الذي تعيشه الجزائر، وخاصة بعدما ذكر رئيس الحكومة، عبد المالك سلال، أنّ احتياطي النقد الأجنبي سيتراجع في عام 2019 إلى حدود تسعة مليارات دولار، واصفاً ذلك بـ«الفضيحة الكبيرة». وطالب مقري النظام الحاكم بأن «يعيد الأمانة للشعب الجزائري عن طريق انتخابات تؤطرها لجنة مستقلة، وبالتعقل وقراءة تجارب العديد من الدول التي نجحت في الخروج من أزمتها وتطورت عن طريق الانتقال الديموقراطي». واعتبر أنّ تولي الرئيس بوتفليقة رئاسة الحزب الحاكم ينبئ بأن هناك مرحلة يتم الإعداد لها في الكواليس، بعيداً عن أنظار الجزائريين.
وجاء إعلان عبد القادر بن صالح عن استقالته من الأمانة العامة لحزبه (الشريك القوي في السلطة)، ليقدّم دليلاً على أن «رجالات الظل» قامت بتحضير "الطبخة" استعداداً لمرحلة جديدة، تجمع عدة أطراف على أنها تؤسس لما بعد بوتفليقة. واعتبر الضابط السابق في جهاز المخابرات الجزائرية، محمد خلفاوي، أن اقتراب عودة أحمد أويحيى على رأس حزب «التجمع الوطني الديموقراطي»، ما هو إلا تمهيد لمرحلة انتقالية يعلن من خلالها الرئيس بوتفليقة انسحابه من الحكم.
وفي حديث إلى «الأخبار»، يرى المحلل السياسي، محمد جمالي، أنه ليس من باب الصدفة أن يقدم عبد القادر بن صالح استقالته عشية انعقاد المؤتمر العاشر للحزب الحاكم، معللاً بأنّ طرفي النزاع في أعلى هرم السلطة توصلا إلى تسوية سياسية شاملة واتفقا على خليفة بوتفليقة. ويعرب جمالي عن اعتقاده بأنّ "معركة الخلافة قد حسمت باتفاق الطرفين، فالأهم هو استمرار النظام، وإن كان الثمن التضحية ببعض الرؤوس كما رأينا وكما سنرى قريباً".
غير أن حمزة عتبي، وهو القيادي البارز في حزب «طلائع الحريات» لزعيمه رئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس (المعارض الشرس للرئيس بوتفليقة)، يقول في حديث إلى «الأخبار»، «أعتقد أنّ ما يحدث هو تحضير لمرحلة مستعجلة»، مضيفاً إنه بعد 10 حزيران (موعد انعقاد مجلس التجمع الوطني الديموقراطي) ستظهر أولى خيوط المرحلة المقبلة.
ولدى سؤال عتبي إن كان لا يرى في الأمر حركة استباقية لمنع الطرف الرافض في المخابرات والسلطة من التحرك، يقول إنه يربط «الأمر بصحة الرئيس»، مؤكداً أنّه يجري التأهب للمرحلة الجديدة بحيث يكون الجميع مستعدين للصدمة ولا تكون هناك حالة تخبط أو شيء من هذا القبيل. ويعتبر أنّ الجميع اتفقوا وتدارسوا المرحلة المقبلة و«أنا لا أؤمن بوجود خلاف أصلاً بين المخابرات، لأن الصراع أو الخلاف يستدعي سقوط أحد الأطراف، وبالتالي فإنّ كل ما يحدث من تطورات وافتعال للصراع كان مدروساً ومدبراً له سابقاً». ويرى عتبي أنّ الصراع في «حزبي السلطة» يقتصر على من ينبطح أكثر للرئيس ويقدم خدماته لكسب الود والفوز بامتيازات فقط، وفق تعبيره. لكن لدى سؤاله عن أسباب التودد للرئيس الجزائري طالما أنّ «نهايته اقتربت»، يشرح أنه «عندما نقول الرئيس، نعني شقيقه، السعيد. فمن يدير الأحداث منذ مرض الرئيس هو شقيقه، والكل يعلم ذلك». ويضيف إنّ «ما يثبت ذلك، التغييرات التي أجريت أخيراً في هرم السلطة، فمن أحسن ولاءه للسعيد فاز فوزاً عظيماً».

شهد المؤتمر إعادة انتخاب سعداني الذي يوصف بانه «رجل شقيق الرئيس» (أ ف ب)

تركيا

الأكراد يقطعون طريق أردوغان إلى النظام الرئاسي

مجرّد حصول حزب «الشعوب الديموقراطي» الكردي على 10٪ من الأصوات، مايعني دخوله إلى البرلمان التركي، يكون قد قطع طريق تغيير نظام الحكم أمام رجب طيب أردوغان الطامح إلى صلاحياتٍ رئاسية مطلقة. «اللعبة الانتخابية» هذه المرة تضع شعبية «العدالة والتنمية» جدّياً على المحكّ، حيث تشير معطيات راهنة عدة إلى أن مستقبل السلطة في هذا البلد لن ينسجم مع طموحات أردوغان وأحلامه

اسطنبول ـ **حسني محلي**

بعدما رجحت استطلاعات الرأي المختلفة أن حزب «الشعوب الديموقراطي» ـ الجناح السياسي لحزب «العمال الكردستاني»، سيحصل على 10% من مجموع أصوات الناخبين على مستوى تركيا في الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها يوم الأحد المقبل، حشد الرئيس رجب طيب أردوغان كل طاقاته وإمكانات الدولة، لقطع الطريق على هذا الحزب، الذي سيمثل فوزه بـ 10% من المقاعد نهاية حلم أردوغان بتعديل نظام الحكم إلى رئاسي من دون إجراء استفتاء شعبي. ورغم أن الدستور التركي يمنع رئيس الجمهورية من القيام بأي فعالية سياسية لمصلحة أي من الأحزاب، فقد خصص أردوغان كل وقته في الآونة الأخيرة، للمهرجانات الانتخابية لحزب «العدالة والتنمية» وفي التجييش ضد أحزاب المعارضة التي قال إنها «اتفقت في ما بينها مع العمال الكردستاني الإرهابي واللوبي الأرمني والقوى الإمبريالية والصهيونية لإسقاط الحكومة».

وعلى مسافة أيام من الاستحقاق البرلماني، يولي أردوغان أهمية كبرى في خطاباته الانتخابية، ولا سيما بعدما أظهرت استطلاعات الرأي أن عدداً كبيراً من الناخبين الأكراد الذين صوتوا في الماضي لـ«العدالة والتنمية»، سيصوتون في الانتخابات المقبلة لحزب «الشعوب الديموقراطي» الذي نجح في تسويق أفكار قومية وأقنع المواطنين الأكراد بأنه «صاحب» القضية الكردية. في حملاته الأخيرة، استغل أردوغان القرآن الكريم، كي يقول للمواطنين الأكراد والأتراك على السواء، إنه «المسلم الوحيد» الذي يلبّي طموحات الشعب التركي المتديّن. ثم جاء الردّ سريعاً من زعماء المعارضة الذين ذكّروا الشعب مجدداً بقضايا الفساد التي تورّط بها أردوغان مع أولاده ووزرائه، بما فيها الارتشاء والسرقات «التي يحرّمها الإسلام جملةً وتفصيلاً».

وكان هذا المدّ والجزر بين أردوغان وزعماء المعارضة، بالإضافة إلى إثارة التورط التركي في الأزمة السورية مجدداً في الصحافة المحلية، أموراً كافية لتؤدي إلى تراجع شعبية «العدالة والتنمية» إلى 38 . 40% من مجموع أصوات مجمل الناخبين الأتراك (54 مليون ناخب، منهم 7 ملايين أكراد).

كذلك، فإن استطلاعات الرأي أظهرت أن الرهان الأهم ليس على ما سيحصل عليه «العدالة والتنمية» من أصوات، بل يبقى في تجاوز حزب «الشعوب الديموقراطي»، «العتبة الانتخابية» أي 10% من مجموع أصوات الناخبين في عموم البلاد، إذ إن قانون الانتخابات لا يسمح لأي حزب لا يحصل على 10% من الأصوات، بالفوز بأي مقعد في البرلمان، حتى لو حصل على جميع الأصوات في الولايات الكردية مثلاً. هذا الحساب دفع الجميع إلى الرهان على النسبة التي سيحصل عليها هذا الحزب، حيث رجحت استطلاعات الرأي أن يحصل على 10% وأكثر، وهو ما سيعني فوزه بما لا يقل عن 60 مقعداً من مقاعد البرلمان (550 مقعداً). ويتوقع البعض للحزب المذكور أن يحصل على 12 . 14% من مجموع أصوات الناخبين، ما سيزيد من مقاعد الحزب في البرلمان لتصل بذلك إلى 75 مقعداً، مع العلم بأنه كلّما زادت مقاعد الحزب الكردي تراجع في مقابلها عدد مقاعد «العدالة والتنمية» لتصل الى 230 مقعداً في مثل هذه الحالة.

وتُبيّن كل الحسابات أن مقاعد «العدالة والتنمية» لن تتجاوز 250 مقعداً في حال تجاوز أصوات الحزب الكردي 10%. وهذا الرقم (250)، يكون أقل بـ 26 مقعداً من المقاعد المطلوبة لتشكيل الحكومة التي يطمح «العدالة والتنمية» إلى تشكيلها بمفرده، لأنه وفق القانون الانتخابي فإن مقاعد الحزب الكردي في حالة حصوله على 10% ستجيّر لحزب «العدالة والتنمية» الذي سيأخذ مقاعد الحزب الكردي لتصل مقاعده إلى نحو 300 مقعد على الأقل، من دون أن تكون هذه المقاعد أيضاً كافية لتحقيق حلم أردوغان في تعديل الدستور وتغيير النظام السياسي إلى رئاسي، إذ إن التعديل الدستوري يحتاج إلى ثلثي مقاعد البرلمان أي 367 مقعداً من دون إحالة التعديل إلى الاستفتاء الشعبي. ويشترط الدستور الحصول على تأييد 330 صوتاً من أجل أي تعديل دستوري، على أن يحال الموضوع في مثل هذه الحالة الى الاستفتاء الشعبي. بمعنى آخر، فإنه في جميع الحالات، وحتى إن حالف الحظ «العدالة والتنمية» في تشكيل الحكومة بمفرده، لن يستطيع تغيير الدستور ليصبح «سلطاناً» على البلاد بصلاحيات مطلقة.

> **قام أنصار أردوغان بدعايات تستفزّ الشعور القومي التركي لمواجهة الأكراد**

وفي الوقت الذي افترضت فيه الأوساط السياسية التركية عدداً من السيناريوات لكل الاحتمالات، أهمها دخول الحزب الكردي إلى البرلمان، ما سيعني أن «العدالة والتنمية» لن يستطيع تشكيل الحكومة بمفرده، ما سيدفعه إلى البحث عن شريك له في السلطة. وهو الهدف الذي يدفع الكثير من الناخبين اليساريين والليبراليين إلى التصويت للحزب الكردي حتى يحصل على 10% باعتبار أنها الوسيلة الوحيدة لمنع «العدالة والتنمية» من تشكيل الحكومة بمفرده.

في هذا الوقت، يسعى أتباع أردوغان إلى منع الحزب الكردي من تحقيق هذا الهدف، وذلك عبر دعايات مضادة تستفز الشعور القومي لدى الأتراك وتخويفهم من احتمالات إعلان الأكراد حكماً ذاتياً في حال فوزهم بغالبية مقاعد البرلمان المخصصة للولايات الجنوبية الشرقية حيث يعيش الأكراد. ويسعى الحزب الكردي بدوره إلى التصدي لهذه الدعايات بالحديث عن احتمالات تشكيل برلمان كردي في مدينة ديار بكر جنوب البلاد إذا لم يحالفهم الحظ في دخول البرلمان التركي بسبب عدم حصولهم على 10% من مجموع أصوات الناخبين على مستوى تركيا.

لا شك أن هذا الواقع سيفضي إلى الكثير من المتغيّرات في الداخل التركي وتأثيرها على علاقات الخارج بأنقرة، في ظلّ عدم ارتياح واشنطن لسياسات «العدالة والتنمية»، الإقليمية والداخلية على حدٍّ سواء. وفي حال فشل الحزب الحاكم في الحصول على أغلبيةٍ في الانتخابات، وبالتالي عجزه عن تشكيل حكومة بمفرده، تتجه التحليلات إلى إمكان سعي واشنطن لحلّ من اثنين، إما التخلص من «العدالة والتنمية» أو إجباره على الاستسلام للأجندة الأميركية بالكامل، مقابل إبقائه في السلطة بأي صيغة كانت ومنها إقناع الحزب الكردي أو الحركة القومية بالتحالف معه.

حشد أردوغان كل طاقاته وإمكانات الدولة لقطع الطريق على حزب «الشعوب الديموقراطي» (الأناضول)

تقرير

دائنو اليونان يقدمون «عرضاً نهائياً» لتسوية الأزمة

في «قمة مصغرة» عُقدت في برلين ليل الاثنين الثلاثاء، اتفق دائنو اليونان على «العمل بصورة مكثفة» للتوصل إلى حل لأزمة الديون اليونانية، وذلك فيما حذّر نائب المستشارة الألمانية ووزير الاقتصاد الألماني، زيجمار جابرييل، من أن إشهار اليونان إفلاسها من شأنه أن يرتب تداعيات «هائلة» على أوروبا. وفي بيان عقب القمة المصغرة التي استضافتها المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، وضمت الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، ورئيس المفوضية الأوروبية، جان - كلود يونكر، بالإضافة إلى المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، ورئيس المصرف المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، أعلنت ميركل أن المجتمعين الذين يمثلون دائني اليونان اتفقوا على «العمل بصورة مكثفة جداً»، وعلى البقاء «على اتصال وثيق خلال الأيام المقبلة... بين بعضهم البعض، كما مع الحكومة اليونانية»؛ ونقلت صحيفة «داي فيلت» المحافظة عن مصادر قريبة من المفاوضات أن القمة ترمي إلى تحديد «موقف مشترك» وتقديم «عرض نهائي» لليونان لتسوية الأزمة.

وكان يونكر قد أعلن في مقابلة مع صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ»، نُشرت الاثنين، أنه كثف في الأسابيع الأخيرة مساعيه الرامية إلى تقريب وجهات النظر بين الحكومة اليونانية اليسارية و«شركائها» الأوروبيين. وأعرب يونكر عن خشيته من أن يؤدي خروج أثينا المحتمل من منطقة اليورو الى القضاء على «الفكرة الراسخة بأن اليورو ليس (عملة) لا رجعة عنها». وكانت المفاوضات بين أثينا ودائنيها، وفي مقدمهم برلين، قد استؤنفت إثر القمة الأوروبية في 19 آذار المنصرم، وشهدت تجاذباً بين الدائنين الذين يريدون فرض «إصلاحات» على اليونان، كشرط لإفراجهم عن 7,2 مليارات دولار، هي آخر دفعة من قرض بقيمة 240 مليار دولار حصلت عليه أثينا في 2010، وبين الأخيرة التي ترفض بعض الشروط، وأبرزها تسريح دفعات جديدة من الموظفين العامين، وخفض معاشات التقاعد، وتسهيل إجراءات طرد الموظفين. وأعلن رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسيبراس، يوم أمس أن حكومته قدمت للجهات الدائنة خطة إصلاحات «كاملة وواقعية»، بهدف الحصول على شريحة التمويل المذكورة، وإخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية. وأشار تسيبراس إلى «تنازلات ستكون صعبة»، من دون أن يعطي تفاصيل حول المسألة. وفي هذا الشأن، تحدث المفوض الأوروبي، بيار موسكوفيسي، يوم أمس عن «اقتراحات أولية من الحكومة اليونانية يجري بحثها»، مشيراً الى «تقدم جدي»، وخصوصاً حول مسألة نظام التقاعد اليوناني، رغم أن «الطريق لا يزال طويلاً»، على حد قوله.

> **عبر يونكر عن خشيته من تأثير خروج أثينا المحتمل من منطقة اليورو**

وفي إطار سعي أثينا لتأمين مصادر تمويل إضافية لموازنتها (فضلاً عن تعزيز وتنويع مصادرها للطاقة، وكذلك تحالفاتها السياسية)، أعلن وزير الطاقة اليوناني، بانايوتيس لافازانيس، الاثنين أنه «تمت تسوية» مسألة تمويل مد خط أنابيب الغاز الروسية إلى تركيا، المعروف بـ«السيل التركي»، من الحدود التركية عبر أراضي اليونان، وأنه قد يتم توقيع اتفاق في هذا الصدد الشهر الجاري. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي، قال لافازانيس إنه أجرى سلسلة لقاءات «مثمرة جداً» في روسيا، مؤكداً أن هناك «اهتماماً كبيراً» للشركات اليونانية بمد خط الأنابيب المذكور، وأن كلفة المشروع تُقدّر بنحو ملياري دولار. وأشار لافازانيس إلى إمكان توقيع الاتفاق أثناء المنتدى الاقتصادي الذي سينعقد في مدينة سان بطرسبورغ من 18 إلى 20 حزيران الجاري. ومساء الجمعة الماضي، أكدت شركة غازبروم الروسية العملاقة «استعدادها لدراسة مختلف الإمكانات» في ما يتعلق بمشاركتها في بناء خط الأنابيب في اليونان، وذلك في بيان صدر بعد لقاء بين رئيسها، ألكسي ميلر، ولافازانيس.

(أ ف ب، رويترز)

◄ وفيات ►

◄ تعازي ►

يتقبل القاضي السيد بشير مرتضى رئيس محكمة بيروت الشرعية الجعفرية التعازي بوفاة والده

الحاج السيد محمود محمد مرتضى

وذلك نهار اليوم الأربعاء في 2015/6/3 من الساعة 3 حتى الساعة 6 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء - قرب مديرية أمن الدولة.

الآسفون: حركة أمل - آل مرتضى - وعموم أهالي تمنين التحتا.

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /25,000/ عداد إلكتروميكانيكي ثلاثي الأطوار، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4695 تاريخ 2014/5/3، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/5/29

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس جان شكر الله

التكليف 1060

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قطع غيار لزوم سيارات المؤسسة، موضوع استقصاء الأسعار رقم ث4د/4855 تاريخ 2015/4/30، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/5/29

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس جان شكر الله

التكليف 1057

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي ميرنا كلاب

يبلغ الى المنفذ عليه علي حيدر مجهول محل الاقامة

عملاً بأحكام المادة /409/ اصول محاكمات مدنية تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/261 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ ورثة يحي الهبري وهم سلمى السباعي، الطبيب توفيق الهبري، محمد جمال الهبري موضوعه تنفيذ حكم القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر في قضايا الايجارات قرار 1203 تاريخ 2014/10/31 الذي الزمكم باخلاء المأجورين الواقعين في الجهة الخلفية من البناء القائم على العقار 199/المرفأ ودفع مبلغ /20000/د.أ. كبدل مثل عن الاشغال غير المشروع من تاريخ اقامة الدعوى ولغاية صدور الحكم.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار ومرفقاته وذلك خلال عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار المذكور والبالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت

وجدي القزي

إعلان بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية

عدد 2014/334

تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2015/6/17 الساعة الواحدة والنصف الاتوبيس العائد للمنفذ عليه جان انطوان اصاف انقاض نوع ميتسوبيشي ROZA صنع 2004 عدد المقاعد 25 راكباً المحجوزة تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الدولية للتمويل ـ لبنان ـ ش. م. ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /13840/ د. أ. عدا اللواحق والمخمن بمبلغ /19710/$ والمطروح بمبلغ /17000/$ فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت قرب تعاونية موظفي الدولة مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

إعلان

دعوى رقم 2014/818

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: الياس وحنه وسلوى وديب اولاد سليمان سالم من بلدة بطرام قضاء الكورة اصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/193 بالدعوى المقامة ضدكم من المستدعي القاضي الدكتور البرت عزيز سرحان والقاضي باعتبار العقار رقم 1694 من منطقة بطرام العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعها بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم

انطوان معوض

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

تعلم المديرية العامة للأمن العام الرعايا السوريين القاطنين ضمن النطاق الاقليمي العائد لكل من مركز أمن عام المتن ومركز ضهور الشوير انه اصبح بامكانهم تقديم:

ـ طلبات تجديد الاقامات المؤقته بموجب تعهد بالمسؤولية ضمن اوقات الدوام الرسمي.

ـ طلبات اذن الدخول ومنح الاقامات المؤقتة بموجب تعهد بالمسؤولية اعتباراً من الساعة /14,00/ ولغاية الساعة /18,00/.

في المركز الذي تم استحداثه لاستقبال هذه الطلبات في منطقة برج حمود اعتباراً من صباح الاثنين الواقع فيه 2015/06/08.

عنوان الامن العام على شبكة الانترنت: www.general-security.gov.lb

إعلان

إن محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الاولى عقاري في بعبدا تدعو كلاً من بلال الفرو ومحمود واحمد وحسن وكامل حرقوص ونديم زيدان للحضور شخصياً الى قلم المحكمة او من ينوب عنهم قانوناً لتبلغ اوراق الدعوى الاستئنافية رقم اساس 2014/47 المقامة من عفيف محمد مرتضى بوجه محمد امين عدنان سليمان وبوجهكم والا صار ابلاغكم بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيسة القلم تانيا زخور

إعلان

امانة السجل التجاري في البقاع

تعديل اسم صيدلية

بناء للطلب تاريخ 2015/6/1 تقرر تعديل اسم الصيدلية المعروفة باسم: صيدلية الجسر الجديدة PHARMACY AL JESER AL JADIDA المسجلة تحت رقم 2014/4005179 ليصبح صيدلية قاسم الطيبة PHARMACY KASSEM AL TEBEYAH.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في البقاع

سليمان القادري

إعلان

امانة السجل التجاري في البقاع

عقد تفرغ

بموجب عقد تفرغ تاريخ 2015/5/27 ومحضر اجتماع تاريخ 2015/5/24 تنازل الشريك آسيا عبد الناصر العيط عن كامل حصتها في الشركة المعروفة باسم «مجموعة البشير اللبنانية بشير العرب وشركاه BLG - آسيا للتعهدات والمقاولات - تضامن» المسجلة تحت رقم 2015/4005212 الى السيد عمرو احمد سكرية.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في البقاع

سليمان القادري

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لادارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين الحاليين والمستخدمين السابقين وافراد عائلاتهم المسجلين على عاتقهم وذوي العهدة، والحوادث الشخصية وحوادث العمل، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة وعشرين ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 29 حزيران 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة

المهندس عبد الرحمن مواس

التكليف 1068

خلاصة قرار

عن القاضي العقاري في النبطية

ادّعى قاسم سلمان ابو صمصم بتاريخ 1963/4/10 ملكيه كامل العقار رقم 4869 منطقة حاصبيا العقاريه وعلى كل من نايف وسليمه ونايفه يوسف الحمرا تقديم جوابهم خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ النشر.

رئيس قلم المحكمة العقارية

في النبطية

محمد جمعة

إعلان

من أمانة السجل العقاري في زحلة

طلب جورج ريمون الخرافة سندي تمليك بدل ضائع بحصته بالقسمين 8 و14 بالعقار 2818 جديتا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في زحلة

ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري بالبقاع

طلب انطوان ميشال فتوش بوكالته عن حسين احمد شرف وكيل عنبر وهاني سعد الدين بصفتهما من ورثة نادر احد ورثة ناهد سعد الدين سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 965 منطقة معلقة اراضي العقارية للمورث ناهد سعد الدين للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في زحلة

ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في زحلة

طلب ابراهيم الياس بدران سندي تمليك بدل ضائع بحصته بالقسمين 8 و14 بالعقار 2818 جديتا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوما

أمين السجل العقاري في زحلة

ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في زحلة

طلب علي عثمان الصميلي لموكله حسام ابراهيم الصميلي سندي تمليك بدل ضائع بالقسمين 8 و14 بالعقار 2818 جديتا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوما

أمين السجل العقاري في زحلة

ليلى الحويك

اعلان

دعوى رقم 2014/543

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: بولس ميخائيل جبور وسليم ونالي وسارة وماري بولس ميخائيل جبور وعثليا يوسف الخوري ويولا شكيب مالك من بطرام اصلاً ومجهولي محل الاقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/43 بالدعوى المقامة ضدكم من فكتار نجيب نعمة والقاضي باعتبار العقارين 1942 و1972 منطقة بطرام العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وبيعهما بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر الاعلان.

رئيس القلم

انطوان معوض

اعلان

دعوى رقم 2014/591

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: بولس ميخائيل جبور وسليم ونالي وسارة وماري بولس ميخائيل جبور وعثليا يوسف الخوري ويولا شكيب مالك من بطرام اصلاً ومجهولي محل الاقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/103 بالدعوى المقامة ضدكم من فكتار نجيب نعمة والقاضي باعتبار العقار 1918 منطقة بطرام العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر الاعلان.

رئيس القلم

انطوان معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب جلال محمود المير لموكله جورج وفيق محفوض مالك العقار /386/ القسم /13/ بلوك /A/ بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري

جويس عقل

مفقود

فقدت الخادمة الإثيوبية Masresha Yitaferu Haile إقامتها السنوية وإجازة العمل وجواز سفرها. لمن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03315366

رحلة إلى تركيا

من 16 تموز 2015 إلى 22 تموز 2015

ومن 13 آب 2015 إلى 9 آب 2015

الإتصال بطوني مسلم على 70/430800 أو 79/164100

قرر بلاتر الاستقالة بعد توالي فتح ملفات الفساد في «الفيفا» (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

الفيفا

النهاية المخزية: بلاتر يرفع الراية البيضاء

لم تختلف بداية يوم أمس عن كل تلك الأيام الأخيرة المليئة بالاضطرابات، التي عرفها الاتحاد الدولي لكرة القدم. حيث فُتح ملف جديد يطاول جوزف بلاتر شخصياً. لكن يوم أمس انتهى بطريقة مغايرة تماماً مع استقالة رئيس «الفيفا» من منصبه في خطوةٍ غير مفاجئة

انتهت. جوزف بلاتر أصبح خارج «الفيفا» مع إعلانه لاستقالته من الاتحاد الدولي بعد سلسلة من فضائح الفساد التي هزّت العالم أجمع.

الأكيد أن «سيب» لم يكن يستطيع تحمّل المزيد من الضغوط، وكان آخرها يوم أمس مع اقتراب المقصلة من رأس المقرّب منه الأمين العام الفرنسي جيروم فالك. ملف آخر وضع على نار حامية، مع الزج باسم فالك في تحويل 10 ملايين دولار أميركي لحسابات مصرفية يملكها نائب رئيس الاتحاد الدولي السابق الترينيدادي الموقوف جاك وارنر.

ومع مسارعة «الفيفا» إلى نفيها تورط فالك، رغم إقراره بتحويل الملايين العشرة، فإن بلاتر يبدو أنه قد اختار الاستقالة تحت وطأة الضغوط التي حاصرته من كل النواحي، وذلك عقب فوزه الجمعة الماضي بولاية خامسة على التوالي على حساب الأردني الأمير علي بن الحسين.

وبعد إعلانه استقالته، دعا بلاتر إلى جمعية عمومية غير عادية للفيفا لانتخاب رئيس جديد، قائلاً: «رغم إعادة انتخابي، فإنه لم يكن لدي دعم كل عالم كرة القدم، لذا سأدعو إلى جمعية عمومية غير عادية لانتخاب رئيس جديد».

وتابع: «سأستمر في أداء واجبي حتى ذلك الحين، وأنا الآن متحرر من قيود الانتخابات، وسأركّز على الانخراط في إصلاحات طموحة»، مضيفاً: «الفيفا بحاجة إلى إعادة هيكلة شاملة بمواجهة التحديات التي لا تتوقف».

وأكد «الفيفا» أن «جمعية عمومية لانتخاب رئيس جديد ستعقد بين كانون الأول وآذار 2016».

أول ردود الفعل كان من الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي قال إن استقالة بلاتر من رئاسة «الفيفا» قرار صعب وجريء، ولكنه القرار الصحيح. بدوره، رأى رئيس الاتحاد الإنكليزي غريغ دايك، الذي كان رأس حربة في مهاجمة «سيب» وحشد الأوروبيين ضده، أن استقالة بلاتر هي «أمر عظيم لكرة القدم».

وبسرعة، وفور إعلان نبأ الاستقالة، تصاعد الكلام عن ترشح الأمير علي بن الحسين للانتخابات الجديدة، وقد جاء هذا الأمر على لسان نائب رئيس الاتحاد الأردني صلاح صبرة، الذي صرّح أمس لوكالة «فرانس برس»: «في حال إجراء انتخابات جديدة، فإن الأمير علي جاهز». وأضاف: «إن الأمير علي جاهز لتولي الرئاسة فوراً، إذا ما طُلب منه ذلك».

وتابع: «ندرس حالياً الوضع القانوني لرئاسة الفيفا التي خسرت شرعيتها»، واصفاً استقالة بلاتر بـ«الانهيار الكبير»، مضيفاً أن الأمير علي «نجح في إحداث التغيير» على رأس الفيفا. علماً بأن الأمير الأردني انسحب قبل الجولة الثانية من التصويت الجمعة بعدما حصل في الجولة الأولى على 73 صوتاً مقابل 133 لبلاتر.

هذا ويرى متابعون أن رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الكويتي الشيخ أحمد الفهد سيكون منافساً قوياً للرئاسة إن أراد الترشح وسط قبضه على المجموعة الأكبر من الأصوات الآسيوية، بينما يشكك آخرون في إمكانية نجاحه على خلفية تصاريحه النارية ضد الأميركيين، وقد ذهبوا إلى القول بأنها ستنعكس عليه سلباً في تجمّع اللجان الوطنية الأولمبية في العالم «اكنو» الذي يرأسه أيضاً.

هل يترشح الشيخ أحمد الفهد أم الأمير علي للرئاسة؟

(الأخبار، أ ف ب)

الكرة اللبنانية

الأنصار يستعيد طه وحجيج رسمياً في الساحل

دبوق وحجيج بعد توقيع العقد (عدنان الحاج علي)

استعاد نادي الأنصار مدربه ولاعبه السابق جمال طه، بعدما عقدت الهيئة الإدارية في النادي اجتماعاً برئاسة رئيس النادي نبيل بدر، وحضور غالبية الأعضاء، وعيّنت طه مديراً فنياً، وكلفته إعادة تشكيل الجهاز الفني الجديد للفريق الأول، ودرست التقرير المقدّم من المدرب طه بالنسبة إلى اللاعبين المنوي ضمهم إلى الفريق أو الاستغناء عنهم في الموسم الجديد.

وبعد مناقشة موضوع استقالة الإدارة، قرر المجتمعون التريث بشأن هذا القرار واستكمال ما بقي من مدة الولاية الطبيعية للهيئة الإدارية الحالية التي تنتهي أواخر هذا العام، لكي لا يكون هناك فترة فراغ قد تضر بتحضيرات الفريق، علماً بأن المجتمعين أكدوا أن الإدارة لن تألو جهداً في سبيل إعداد فريق قوي ومنافس على اللقب في الموسم الجديد.

ودعت اللجنة الإدارية أعضاء الجمعية العمومية لتسديد اشتراكاتهم السنوية عن عام 2015. ودعت الجمهور إلى مواكبة حاشدة للمباراة النهائية لبطولة الناشئين التي ستجمع بين فريقي الأنصار والعهد يوم الأحد 14 الجاري على ملعب الصفاء.

حجيج مدرباً للساحل

وفي مكان ليس ببعيد من ملعب الأنصار، كان رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوق يتفق رسمياً مع المدرب موسى حجيج لتسلّم مهمة تدريب الفريق في الموسم المقبل.

وكان اتفاق حجيج مع دبوق متوقعاً بعد الصورة التي جمعت الاثنين يوم الأحد والكلام عن أن حجيج سيكون المدرب الجديد للساحل خلفاً للمدرب التشيكي ليبور بالا الذي لم يكمل مشواره مع الفريق، رغم أنه جاء بديلاً للمدرب طه ونجح في إبقاء الفريق في الدرجة الأولى.

وعلى صعيد منتخب لبنان، يدخل المنتخب معسكراً داخلياً في فندق رامادا – الروشة بدءاً من يوم السبت، استعداداً لمباراته المنتظرة مع نظيره الكويتي عند الخامسة والنصف من بعد ظهر الخميس 11 الجاري على ملعب صيدا، وذلك في افتتاح تصفيات كأسي العالم 2018 وآسيا 2019.

تمارين المنتخب

ويواصل منتخب لبنان تدريباته اليومية عند الخامسة بعد الظهر على ملعب بيروت البلدي، بإشراف الجهاز الفني الذي يقوده المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش. والافت تنظيم عمل وسائل الإعلام وتغطيتها لتحضيرات المنتخب حيث حُصرت المقابلات والتصوير وتقرر تخصيص فترتين لوسائل الإعلام يسمح خلالهما بإجراء المقابلات والتصوير يومي الجمعة والاثنين.

تقارير أخرى على موقعنا

السباحة

10 أرقام قياسية في اليوم الأول لسباحة الفئات العمرية

شهد اليوم الأول من بطولة لبنان للفئات العمرية لحوض 25 مترا تحطيم عشرة أرقام قياسية في المسبح المقفل لنادي الجمهور برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة 411 سباحا وسباحة ينتمون الى 15 ناديا اتحاديا وهي: الجزيرة، النجاح، المون لاسال، الجمهور، بل اوريزون، العهد، فوربي، اليرز، اشمون، سبرينغ هيلز، مطيلب، صفرا مارين، لا كولينا، الجيش، والامن الداخلي، تنافست لاحراز 66 سباقاً.

وسجّل نادي المطيلب 4 أرقام، والجزيرة 2، ومون لا سال، الجمهور، الفوربي، والنجاح رقماً قياسياً واحداً لكل منها، وفي السباقات التالية:

100 متر متنوعة للصغار 12 - 13 سنة سجل:

منذر كبارة (مون لا سال) 1:10:84 دقيقة وهو رقم قياسي جديد، السابق 1:12:01 للسباح طارق الكعكي.

100 متر صدراً للصبيان 14 - 15 سنة:

الكسندر يونس (مطيلب) 1:10:38 دقيقة. رقم قياسي جديد، السابق 1:11:48 للسباح وائل قبرصلي.

200 متر حرة للصبيان 14 - 15 سنة:

محمود جمعة (الفوربي) 2:02:66 دقيقتان. رقم قياسي جديد السابق 1:05:84 للسباح سامر يغمور.

100 متر متنوعة للصبيان 14 - 15 سنة:

ساشا عاصي (الجزيرة) 1:04:12 دقيقة. رقم قياسي جديد السابق 1:05:97 للسباح وائل قبرصلي.

800 متر حرة للصبيان 14 - 15 سنة:

حمزة حسيني (النجاح) 9:13:09 دقائق، رقم قياسي جديد السابق 9:17:43 للسباح محمد جراب.

800 متر حرة الفتيان 16 - 17 سنة:

سامر يغمور (الجزيرة) 8:34:93 دقائق رقم قياسي جديد، السابق 8:58:08 للسباح مكرم فاتول.

الاناث

200 متر حرة للفتيات 16 - 17 سنة:

غبريالا الدويهي (مطيلب) 2:07:65 دقيقتان رقم قياسي جديد السابق 2:07:91 للسباحة ناديا نبهان.

100 متر متنوعة:

غبريالا الدويهي (مطيلب) 1:07:81 دقيقة. رقم قياسي جديد السابق 1,08,74 للسباحة نبال يموت.

800 متر حرة:

غبريالا الدويهي (مطيلب) 9:13:06 دقائق رقم قياسي جديد السابق 9,26,00 للسباحة للسباحة نديا نبهان.

50 متراً ظهراً السيدات فوق 18 سنة:

جنيفر رزق الله (الجمهور) 30:18 ثانية رقم قياسي جديد السابق 30,37 للسباحة امينة محو.

تولّى التحكيم طاقم من الحكام الدوليين والآسيويين والاتحاديين برئاسة رئيس لجنة الحكام، الحكم الدولي مروان العميل، والحكام الدوليين محمد دعبول ومحمد منصور والحكام الآسيويين والاتحاديين وبإشراف الأمين العام للاتحاد فريد ابي رعد.

في الختام تولى كل من نائب الرئيس الاتحاد ميشال حبشي وأمين الصندوق محمد حمدان والمحاسب عدنان العميل والأعضاء كابي الدويهي عادل يموت وجورج حبايب توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين.

تتويج غابرييلا الدويهي مع الفائزات في الـ200 م حرة

اكاديميات

هوبس بطل دورة «BFA»

أحرزت أكاديمية هوبس لكرة القدم لقب الدورة التي نظمتها «بيروت فوتبول أكاديمي» (BFA) للاعبين مواليد 2002، والتي شاركت فيها الى الاكاديمية المضيفة ابرز الاكاديميات التي تعنى بالناشئين، وهي اتلتيكو، هوبس، ASA، أف سي بيروت، وسابيس.

وتميّزت الدورة بالجديّة اللافتة لفرق الاكاديميات المشاركة فيها، وبالحضور في مدرجات ملعب الشرق في فرن الشباك، وهو مقر BFA. وأحرزت أكاديمية هوبس اللقب بتغلبها على اتلتيكو بركلات الترجيح اثر تعادلهما سلباً.

وكان اتلتيكو قد عبر الى المباراة النهائية على حساب BFA من خلال تغلبه عليه بركلات الترجيح ايضاً بعد تعادلهما 1-1، بينما تأهل اليها هوبس بفوزه على ASA 4-1.

وحصل فريق الاكاديمية المنظّمة على المركز الثالث بفوزه على ASA بركلات الترجيح بعدما ساد التعادل 1-1 في مباراتهما.

وتُوّج حسن حركة من هوبس بجائزة افضل لاعب، بينما نال رالف حدشيتي من BFA لقب افضل هداف برصيد 11 هدفاً.

وفي الختام وزّع رئيس «بيروت فوتبول أكاديمي» زياد سعادة الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة واللاعبين، مهنئاً اياهم على المستوى المميّز الذي قدّموه في هذه الدورة، ومعتبراً انهم مستقبل كرة القدم اللبنانية.

أصداء عالمية

بايرن يتراجع عن التعاقد مع غوندوغان

أكدت صحيفة «بيلد» الألمانية تعثر المفاوضات بين لاعب بوروسيا دورتموند إيلكاي غوندوغان وبايرن ميونيخ، لتذهب الصفقة أدراج الرياح بصورة نهائية.

وكان بايرن الخيار الأبرز والأقرب لغوندوغان قبل نهائي كأس ألمانيا الذي خسره دورتموند من فولسبورغ بثلاثة أهداف لهدف، والذي تسبب في أن تُغير إدارة البايرن رأيها في التعاقد مع صاحب الـ 24 عاماً. فالأداء المتواضع جداً الذي ظهر عليه لاعب الوسط الدولي جعل الثنائي جوسيب غواردیولا وكارل - هاينز رومينيغه يصرفان النظر عن التعاقد معه، إلى جانب الأموال الباهظة التي طلبها لتكون راتباً سنوياً له.

كذلك مدد برشلونة الإسباني عقد لاعبه جوردي ألبا حتى عام 2020.

إينييستا يعود الى التمارين

عاد لاعب برشلونة الإسباني، أندريس إينييستا، لممارسة تمارين خاصة على هامش تدريبات فريقه، في استعداداته لخوض نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم السبت المقبل أمام يوفنتوس الإيطالي.

وكان إينييستا قد تعرض لإصابة في نهائي كأس الملك السبت الماضي أمام أتلتيك بلباو، وتحديداً في الدقائق الأولى من الشوط الثاني عندما شعر بآلام في ربلة الساق اليمنى، لذا جرى استبداله بشافي هرنانديز. ويستوجب هذا النوع من الإصابات فترة راحة تصل إلى سبعة أيام، ولكن يتوقع أن يكثف اللاعب جهوده للحاق بنهائي الـ «تشامبيونز ليغ» السبت المقبل.

روبرتو كارلوس مدرباً للعربي القطري

تولى نجم منتخب البرازيل السابق روبرتو كارلوس مهمة تدريب فريق العربي القطري للموسم المقبل. وقال كارلوس: «إنه لمن دواعي سروري أن أكون جزءاً من هذا المشروع، مشروع قيادة النادي العربي، والاطلاع على ما وصلت إليه الكرة القطرية»، مؤكداً: «علينا أن نجتهد ونعمل بجد من أجل المنافسة على لقب الدوري القطري». وأضاف نجم ريال مدريد الإسباني السابق: «أسعى الى تأليف فريق كبير في النادي العربي».

استراحة

كلمات متقاطعة 2012

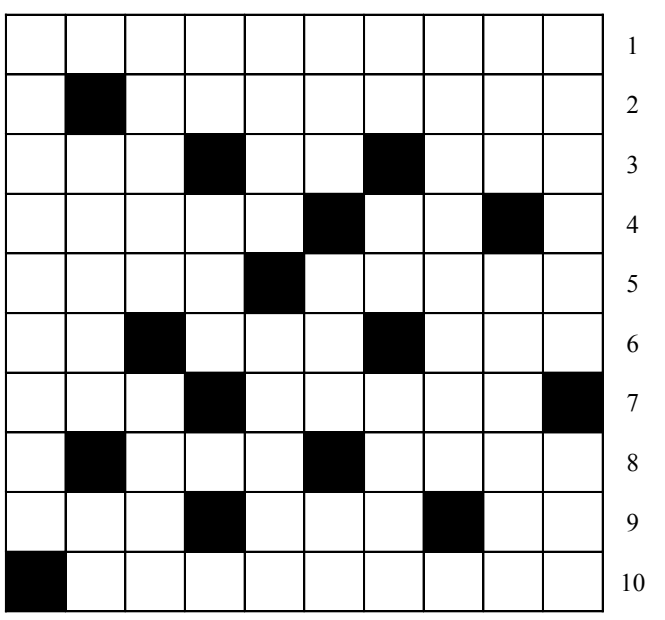

أفقيا

1- فنان لبناني صاحب أغنية " لا سلطان ولا أمير " – 2- مقدم برامج لبناني راحل عُرف بظريف لبنان – 3- إستراح على مقعد – خاصتها بالأجنبية – جاهل وغير متعلم – 4- شهر ميلادي – درفة الباب – 5- مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود عُقد فيها مؤتمر الحلفاء عام 1945 بين ستالين وروزفلت وتشرشل لرسم مستقبل العالم بعد الحرب – عاصمة أفريقية – 6- رمس ولحد – ضد خسر – مرتفع من الأرض – 7- صفة رشيق وصاحب قوام متناسق – عشب يابس – 8- عجّل في الأمر – إقترب منه – 9- فاق وغلب خصمه – ينفخ الريح في كل اتجاه – حشرات مجتهدة – 10- دولة أميركية عاصمتها ماناغوا

عمودياً

1- آلة حربية قديمة كانت تُرمى بها القذائف النارية لهدّ الحصون – خديعة في البيع والشراء – 2- من الطيور كانت تتواجد بكثرة في لبنان – إظهاري لهويتي – 3- من مسرحيات الأخوين رحباني عام 1975 – 4- من الحيوانات – من الطيور – إحدى القارات الخمس – 5- أشعر بالألم – كرة سيّارة نحن عليها – من الحيوانات – 6- حدبة الجمل – حكيم هندي ألفّ بالسانسكريتّية مقدمة كتاب كليلة ودمنة وأهداها لدبشليم ملك الهند نحو القرن الثالث – 7- متشابهان – رفع صوته عالياً – 8- نُساهم بتأسيس جمعية – أكبر مدينة نيجيرية من حيث السكان – 9- عائلة جرّاح فرنسي راحل – إسم موصول – 10- شهر هجري

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ماغي فرح – ما – 2- وسيم – أورال – 3- سوريا – منجد – 4- إنزال – دا – 5- أين – مر – كان – 6- لا – كي – الفم – 7- عمر – رمل – يا – 8- زاما – بابور – 9- هابيل – تنك – 10- نادين لبكي

عمودياً

1- موسم العز – 2- اسو – ياماها – 3- غيران – رماد – 4- يمين – أبي – 5- أزمير – ين – 6- را – آر – مبلل – 7- حومل – إلا – 8- رن – كلّ – بتك – 9- ماجد أفيوني – 10- الدانمارك

2012 sudoku

	9	4		8		2		
6			3					5
			1		9			7
	8	9		4				
	5	6				3	9	
				9		8	2	
1			9		2			8
8					7			
		3		5		4	6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2011

2	7	8	4	9	6	3	5	1
1	9	6	3	7	5	2	8	4
3	5	4	8	2	1	6	9	7
5	8	7	1	3	4	9	6	2
9	4	1	6	8	2	5	7	3
6	2	3	7	5	9	4	1	8
7	3	5	2	6	8	1	4	9
4	6	2	9	1	7	8	3	5
8	1	9	5	4	3	7	2	6

مشاهير 2012

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة ومؤلفة كويتية معاصرة من أسرة كبيرة. بدأت محاولاتها الأدبية وهي على مقاعد الدراسة ثم نشرت في الصحف المحلية بعض القضايا الإجتماعية. عضو المنبر الديمقراطي الكويتي

5+1+3+2+8 = من أسماء الأسد ■ 7+9+10+11 = عاصمة الأردن ■ 10+6+4 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: لوسيان فروييد

إعداد نعوم مسعود

فنون مشهدية

ديودونيه الليلة في الكازينو: الكوميدي المزعج!

أحد أكثر الكوميديين الساخرين في فرنسا تميزاً وموهبة. وأكثرهم اثارة للجدل يقدّم الليلة وغداً عرضه «الوحش النجس» في «كازينو لبنان». منذ سنوات، يعاني «كولوش الأسود» حصاراً سياسياً واعلامياً قاسياً بسبب انزلاقاته وسقطاته نحو اللاسامية والتحريفية

باريس ـ **عثمان تزغارت**

إنه واحد من أكثر الكوميديين الساخرين في فرنسا تميزاً وموهبة، ومن أكثرهم اثارة للجدل أيضاً. ديودونيه مبالا مبالا (1966) الذي يحلّ على بيروت ليقدم الليلة وغداً عرضه «الوحش النجس» في «كازينو لبنان» (بدعوة من شركة Achillea)، يعاني، منذ سنوات، حصاراً سياسياً واعلامياً قاسياً في فرنسا. وصل الأمر الى حد حظر عدد من حفلاته، الخريف الماضي، بقرار إداري غير مسبوق في «بلد فولتير»، أصدره (رئيس الحكومة الحالي) مانويل فالس، الذي كان آنذاك وزيراً للداخلية، لكن اكثر المتمسكين بحرية التعبير، ممن تعاطفوا مع «كولوش الأسود»، في البداية، ضد «الحملة المكارثية» التي استهدفته، بسبب اسكيتش تلفزيوني سخر فيه من المستوطنين الاسرائيليين، عام 2003، وعدّه بعضهم «معادياً للسامية»، سرعان ما انفضّوا من حوله تباعاً، بسبب انزلاقه تدريجاً نحو فخ اللاسامية والتحريفية وإنكار المحرقة.

وإذا بالفنان الملتزم، الذي انتزع الاعجاب بمواقفه المشرفة المدافعة عن حقوق المهاجرين العرب والسود في فرنسا، يستضيف على الركح، خلال أحد عروضه، عام 2005، زعيم «الجبهة الوطنية» العنصري جان ماري لوبان! ثم اجتاز خط اللارجعة، في العام الموالي، حين كرّم على خشبة مسرح La main d›or الذي يمتلكه في الدائرة الباريسية الثامنة عشرة، المؤرخ التحريفي روبير فوريسون، المعروف بنكرانه للمحرقة اليهودية. وإمعاناً في الاستفزاز، قرر منحه جائزة رمزية سلمها له شخص رجل متنكر بالزي المخطط بالأبيض والأسود الذي كان يرتديه اليهود المعتقلون في المعسكرات النازية!

يومها، تذرع ديودونيه بالدفاع عن مبدأ حرية التعبير «الذي يجب ألّا يحدّ أي قيد او شرط»، مما فُهم منه أنه لا يقاسم فوريسون أطروحاته المقيتة، لكن آخر المدافعين عنه، أُسقط بأيديهم، على أثر شريط فيديو بُثّ على يوتيوب، ظهر فيه ديودونيه متحدثاً الى عدد من الصحافيين، على هامش عرض مسرحي قدمه في العاصمة الجزائرية، عام 2008، واصفاً المحرقة النازية بـ «البورنوغرافيا التاريخية»! تصريحات أدت الى ادانة القضاء الفرنسي إياه، وتغريمه 10 آلاف يورو. هذا ما أثبت ضده رسمياً تهمة «معاداة السامية»، التي كان خصومه يحاولون إلصاقها به منذ سنين، وبالتالي سهّل عليهم لاحقاً إحكام الحصار عليه. بالتالي، بات محظورا في وسائل الاعلام والمهرجانات الثقافية في فرنسا، ولم تعد اي قاعة فنية تجرؤ على احتضان عروضه...

تحت وطأة الحصار الإعلامي وحملات الشيطنة التي كان عرضة لها، على مدى عقد كامل من قبل التنظيمات

> يتحدر من تقليد الكوميديا السياسية الساخرة التي أسّسها تيري لو لورون

الصهيونية المتشددة في فرنسا، وعلى رأسها «الاتحاد الصهيوني الفرنسي» الذي حاول منع بعض عروضه بالقوة، انساق ديودونيه الى كثير من الشطط اللفظي والمنزلقات الفكرية. عاملٌ شوّش على خطابه السياسي المناهض للعنصرية في فرنسا، وأساء الى مواقفه المنتصرة للقضايا العادلة عبر العالم، من تأييده التاريخي لحقوق الشعب الفلسطيني، ووقوفه في صف المقاومة في لبنان، الى مناهضته المستميتة للامبريالية البوشية ضد أفغانستان والعراق وإيران، ووريثتها الساركوزية في القارة السمراء...

المعارك السياسية الخاسرة التي خاضها والمواقف الاستفزازية المثيرة للجدل التي انساق اليها، مثّلت ايضاً إساءة فادحة الى مكانته الفنية. فهو يتحدر من تقليد عريق في الساحة المسرحية الفرنسية، يتمثّل في الكوميديا السياسية الساخرة، التي وضع أسسها تيري لو لورون (1952 ـ 1986) وعرفت أوجها في النصف الثاني من السبعينات، مع ظهور فنانين مشاكسين، أمثال كولوش وغي بودوس وريمون ديفوس. استلهم هؤلاء من مسرح الـ«ستاند آب كوميدي» الأميركي منحاه المينيمالي، لكنهم استبدلوا الفكاهة الاجتماعية بالنقد السياسي اللاذع، ما أكسبهم شعبيةً كبيرة، وخصوصاً أنّ بروزهم تزامن مع التحولات السياسية الكبرى التي مهدت لوصول اليسار إلى الحكم، مع فوز فرنسوا ميتران بالرئاسة، في أيار (مايو) 1981.

مع مطلع التسعينات، شهد هذا «المسرح السياسي» بروز جيل جديد، كان من بين أقطابه ديودونيه، الذي لقّب آنذاك بـ«كولوش الأسود»، ورفيق دربه إيلي سيمون. هذان الفنانان اللذان تربّيا في أحياء الضواحي الباريسية، جعلا من محاربة العنصرية والتصدي لليمين المتطرّف في فرنسا التيمة الأثيرة في أعمالهما، وأشهرها «مغامرات إيلي وديودونيه» (1991)، و«حياة الوحوش، فكرة معينة عن فرنسا» (1993)، و«إيلي وديودونيه رهن الاعتقال» (1996). ولم يكن أحد يتصوّر آنذاك أن مواقف ديودونيه ستنقلب إلى النقيض، وسيصل به الأمر إلى درجة تأييد جان ماري لوبان رسمياً في انتخابات الرئاسة عام 2007!

انزلاق ديودونيه البطيء نحو الجحيم، بدأ في أواخر عام 2003، بحملة شرسة تعرض لها من «الاتحاد الصهيوني في فرنسا»، الذي دعا أنصاره لمنع عروض ديودونيه المسرحية بالقوة! في شباط (فبراير) 2004، تجمّع أكثر من 2000 شخص أمام صالة «الأولمبيا» في باريس، تضامناً مع ديودونيه، إثر منع عرض مسرحيته «عذراً يهودا» بالقوة، من قبل تنظيمات شبابية صهيونية متطرفة. آنذاك، كان بين المتظاهرين، انتصاراً لديودونيه ودفاعاً عن حرية التعبير، العديد من الفنانين ذوي الأصول اليهودية، من رفيق دربه السابق إيلي سيمون إلى الفكاهي المغربي الأصل جاد المليح، لكن منزلقاته المتتالية أفقدته مؤيديه في الوسط الفني وفي قوى اليسار الفرنسي التي خرج من معطفها، ليرتمي في احضان اليمين المتطرف.

أما اصل الخصومة بين «كولوش الأسود» والأوساط الصهيونية في فرنسا، فقد نشأت، قبل واقعة اسكتشه التلفزيوني الشهير. يرى بعض من كانوا مقربين منه سابقاً أنّ المنعطف الذي أدى الى انزلاقه نحو أطروحات إنكار المحرقة وفخّ اللاسامية المقيت، كان مردّه اعتراض من يسمّيهم «العناصر الصهيونية» في «المركز الوطني للسينما»، عام 2001، على تمويل فيلمه «القانون الأسود» الذي يشتغل عليه منذ عقد عن تراجيديا الرق والعبودية. وفي مؤتمر صحافي عقده في طهران، خلال تشرين الثاني (نوفمبر) 2010، إثر لقائه الرئيس السابق أحمدي نجاد، أعلن ديودونيه أنه حصل من «مؤسسة السينما الإيرانية» على تمويل لإنجاز فيلمه بمواصفات إنتاجية تضاهي السينما الهوليوودية، التي قال إنّها تمثّل «الذراع الضاربة للصهيونية العالمية»، لكن السنوات مرت، من دون أن يرى ذلك المشروع النور...

دونكيشوت أم خارج على القانون؟

باريس ـ **محمد الخضيري**

الفنان الساخر والمثير للجدل هو «خارج على القانون» في نظر بعض وسائل الإعلام والطبقة السياسية الفرنسية. لكنه يرى نفسه دونكيشوتاً ممن اختاروا خطاً مغايراً في الحياة. أول من أمس، حكمت المحكمة الإدارية لصالح ديودونيه بتقديم عروضه في مدينة ليموج الفرنسية. خلال السنوات الأخيرة، غالباً ما كانت تقوم الدنيا احتجاجاً على تقديم عروضه، ويحتاج الأمر المرور عبر المحاكم! ديودونيه ليس فناناً ساخراً فقط في فرنسا. بل صار جزءاً من جدل كبير أبطاله اللوبيات اليهودية، التي لا تنفك تصفه بالمعادي للسامية، وصولاً إلى الطبقة السياسية التي ينتقد قيادات أحزابها والمسؤولين السياسيين.انطلقت شهرة ديودونيه المتحدر من أم فرنسية وأب ذي أصول كاميرونية، في بداية التسعينات. بدأ على المسارح بعروض ساخرة مع إيلي سيمون. فترة كسب فيها شهرة واحتراماً من وسائل الإعلام. لكن انفصاله عن رفيق دربه الكوميدي اليهودي إيلي سيمون، دفع به لاتخاذ طريقه الخاص منذ 1997. طريق لم يسلم من مطبات رغم الاحترام الذي لاقاه عرضه المنفرد الأول، واعتبر حينها فناناً «مثقفاً» و«ملتزماً بقضايا المجتمع»، بخاصة أنّ مواقفه كانت دائماً على «اليسار». شهر العسل بينه وبين الإعلام لن يدوم. منذ سنة 2000، سينطلق في تقديم عروض ترمي إلى السخرية من الأوضاع الاجتماعية، بخاصة الدينية. بداية العقد الماضي شهدت تحولاً في مسيرته. أطلق الكثير من التصريحات المثيرة للجدل ففرض نفسه على الساحة لكن هذه المرة بشكل مختلف. إذ أسهم في تنظيم أحد مؤتمرات «أمة الإسلام» الأميركية في فرنسا، وانطلق في انتقاد الساسة الفرنسيين الذين «لا يرون في الرجل الأسود إلا بهلواناً، ورضيعاً كبيراً يثير السخرية».

هكذا حاول إنتاج فيلم عن «القانون الأسود» الخاص بتجارة «العبيد»، لكنه لم يحصل على دعم «المركز الوطني للسينما»، مما اعتبره نفاقاً وتغييباً لهذا الجزء من المجتمع الذي عانى الاضطهاد في التاريخ الفرنسي. بداية المتاعب انطلقت عام 2003 بعد تقليده الساخر لمستوطن إسرائيلي متطرف على برنامج On ne peut pas plaire à tout le monde على قناة «فرانس 3». تقليد هذه الشخصية ودعوته بسخرية في آخر الاسكيتش شبان الضواحي إلى الالتحاق بالمعسكر الأميركو- صهيوني أثارت امتعاض كثيرين وصفوا سلوكه بالمعادي للسامية، بخاصة أنه أطلق في تلك الأمسية حركته الشهيرة la quenelle . يقول منتقدوه إنها تقليد لحركة التحية الهتلرية بمدّ الذراع نحو الأسفل، لكن ديودونيه يرفض هذا الاتهام. انتشرت الحركة بين الشباب الفرنسي الذي اعتبرها «معادية للنظام» بتحكمه في الطبقات الاجتماعية المعزولة وتهميشها. لكنها الحركة نفسها التي تشهد الكثير من الانزلاقات حين يقدم عليها أحدهم أمام بيعات يهودية أو في سياقات معينة. الأكيد أنّ الفنان شهد تضييقاً وحرباً ضروساً شنتها عليه اللوبيات الصهيونية في الجمهورية كما في الإعلام والجامعات بعد الحادث. لم تكتف الحركات السياسية الصهيونية بانتقاده بل نظمت عشرات الوقفات «الخشنة» لإرعاب الرجل وحثه على التوقف عن انتقاده للصهيونية رغم سخريته من السلفية الجهادية ومن الكنيسة. ديودونيه، اعتذر من خلال حفل «اعتذاراتي» (2004). اعتذار ساخر لتصفية حساباته مع كل منتقديه، ممن ينتمون إلى «الشعب المختار». من حينها، لم يسلم من التضييقات التي راوحت بين رفع قضايا أمام المحاكم تتهمه بأمور مختلفة بخاصة «معاداة السامية» إلى الاعتقال، وصولاً إلى التدقيق في ذمته المالية. هكذا، راكم ما يكفي من الغرامات وأحكام السجن غير النافذة. لكن عناده جعله ينخرط أكثر في مواقفه ويصبح أكثر راديكالية. ورغم مساندته للكثير من القضايا العادلة كالقضية الفلسطينية، إلا أنّه ارتبط بحركات وشخصيات تحوم حولها الكثير من الشبهات في الانخراط في مواقف يمينية متطرفة كآلان سورال الذي أعلن قبل أشهر أنه سيؤسس حزباً معه. ولم يتردد في حضور أحد المهرجانات الخطابية لحزب «الجبهة الشعبية» المتطرف، مما أثار حفيظة مساندية. فالرجل . بحسبهم . يبحث عن حلفاء في المعسكر الخاطئ وينحرف تدريجاً نحو التقرب من أعدائه الذين انتقدهم بشدة سابقاً. آخر جدال أثاره كان بعد الأحداث الإرهابية التي راح ضحيتها صحافيو «شارلي إيبدو». كتب: «أنا شارلي كوليبالي» في إشارة إلى منفذ الهجمة، ما أدى إلى اعتقاله بتهمة الإشادة بالإرهاب، قبل أن يطلق سراحه بغرامة وحكم غير نافذ بعد تبريره بأنّ ذلك كان من روح دعابة «المجلة» وأنه يدين الأحداث كلياً.

عرض «الوحش النجس»: 20:30 مساء اليوم وغداً ـ «كازينو لبنان» . للاستعلام: 09/859888ـ 01/989488

نبض المدينة استكمالاً لتجربة «المتنبي» في بغداد، شهدت المدينة الجنوبية أخيراً افتتاح «شارع الفراهيدي». المبادرة الجديدة يقف خلفها فريق «انجاز» وترمي إلى التأسيس للتواصل الحرّ في منطقة كانت تعد من حواضر العراق

«الفراهيدي»... وأصبح للبصرة شارعها الثقافي

بغداد ـ **حسام السراي**

بعدما أطلق مثقفون عراقيون «صالون البصرة» للثقافة والفنون في شباط (فبراير) الماضي، شهدت مدينة البصرة أخيراً إطلاق شارع «الفراهيدي». الشارع الذي افتتح أخيراً في منطقة العباسيّة، هو ثاني الشوارع الثقافيّة في العراق، بعد «المتنبي» في بغداد (بين شارع الرشيد ونهر دجلة)، الذي صارت جمعته طقساً ثابتاً ومحطّة للقاء كتّاب ومثقفين وصحافيّين، كما بات مناسبة لكي يستنشق المنفيّ الزائر لوطنه رائحة أخرى لمدينته الأمّ التي أتعبتها تقلّبات السياسة ومكائدها.

المبادرة الجديدة يقف خلفها فريق «انجاز»، وهي نتيجة عمل ثلاثة أشهر أنجزه التجمّع الشبابيّ التطوّعي، بموافقة مجلس المحافظة هناك. أما اختيار اسم الفراهيدي فجاء نسبة إلى واضع علم العروض، العالم البصريّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (718-786)، مثلما كان ابو الطيب المتنبي اسماً للشارع المماثل في بغداد.

ونذكّر بأنّ تجربة شارع المتنبي في العاصمة، أصبحت من الظواهر البارزة في الحياة الثقافيّة العراقيّة بعد عام 2003، لما امتلكتها من خصوصية جعلت من الطقس الأسبوعيّ، مناسبة للقاء وحراك يتجاوز النخبة المشتغلة في فنون الكتابة الإبداعيّة وغيرها. هكذا أصبح منذ عامين تقريباً مزاراً لعائلات ولشباب همّهم المجيء إلى الشارع لتجديد الصلة بمكان يجدون فيها فضاء آخر لا يتوافر في مساحة ثانية من مدينتهم. وربّما يأتي أحدهم لالتقاط صورة فقط بجوار تمثال «المتنبي»، وهو ما يطمح فريق «انجاز» إلى تعزيزه في الشارع البصريّ بتفاعل المجتمع مع الثقافة أكثر.

> **رُشّحت المدينة لتكون عاصمة للثقافة العربية لعام 2018**

ويبدو أنّ البصريّين في هذه المحاولة يريدون التأسيس للتواصل الحرّ في مدينتهم، التي كانت من حواضر العراق، وصارت اليوم مكاناً مقهوراً لم يستفد من توالي الحكومات ولا من شعاراتها البرّاقة والكاذبة، ولا من الثروات التي تزخر بها أرضها. المهم في المبادرة الجديدة، أنها تريد طقسنة الفعل الثقافيّ في المدينة أكثر، بجعله مناسبة أسبوعيّة كما فعلت بغداد.

وهذا مهم لاستمرار المبادرة التي يتوقع نجاحها، بخلاف مبادرات مشابهة أعلنتها محافظات أخرى، بابل مثلاً، لكنّها سرعان ما انطفأت سريعاً من دون معرفة الأسباب، ولعلّ القدرة على المطاولة أحد هذه العوامل. توقعات النجاح ترتبط حتماً بحجم الثقل الثقافيّ والأدبيّ الذي تمتلكه البصرة واكتسبته على مدى سنوات عديدة، منها خروج كبار من الأدباء والشعراء مثل الأصمعي والجاحظ. هذا ما دفع الحكومة العراقية إلى ترشيحها لتكون عاصمة للثقافة العربية عام 2018. وإلى جانب العائلات الأدباء والشباب، كان كتبيو البصرة المعروفون في مقدّمة الحاضرين نهار الجمعة إلى شارع «الفراهيدي»، حيث افترشوا أرصفة الشارع بكتبهم، مانحين الحدث زخمه وقيمته.

فلاش

■ على خطى «اختر لي بر» الذي قدّمه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان العام الماضي، تعدنا فرقة «**زقاق**» المسرحية بعرض جديد بعنوان «**ستي العرجا**» عند السابعة والنصف من مساء 7 و8 حزيران (يونيو) في «**مترو المدينة**» (الحمرا ـ بيروت). العمل نتيجة 15 جلسة أدارتها لميا أبي عازار وهاشم عدنان (من أعضاء الفرقة) مع ثمانية شبان لبنانيين وفلسطينيين، ويسعى إلى مقاربة القضية الفلسطينية، وكيفية تناقلها عبر الأجيال من خلال وجهات نظر الأجداد والشباب. المشروع الذي يدعمه برنامج «صلات: روابط من خلال الفنون» (مؤسسة عبد المحسن القطّان بتمويل من صندوق الأمير كلاوس)، يحكي قصص الأبناء الثمانية للجدّة العرجاء الذين ورثوا لعنة حكاية لم تنته حتى اليوم، هي حافظة الرّواية ولعنة السلالة في آن واحد. للاستعلام: 76/309363

■ تحتفل «**غاليري مشربية**» (القاهرة ـ مصر) بالذكرى الـ 25 لولادتها، بمعرض «**حكايات لريم**» للفنان **محمد عبلة** (1953 ـ الصورة). أنجز الفنان المصري معرضه الفردي بعيداً عن الشواغل الاجتماعية والسياسية، لمصلحة حكايات شخصية. المعرض الذي يفتتح مساء اليوم ويستمر حتى 2 تموز (يوليو)، يضم مجموعة من اللوحات التي قدم فيها عبلة سرداً بصرياً لبعض الأساطير والخرافات تراوح بين الواقع والخيال. للاستعلام: 0225784494

■ إنها أمسيته الأولى في بيروت. عند الثامنة والنصف من مساء السبت 13 حزيران (يونيو)، يحتضن «**مسرح بابل**» (الحمرا ـ بيروت) أمسية شعرية للفلسطيني **مروان مخول** الذي يعدّ واحداً من أبرز الأصوات الشعرية الفلسطينية الشابة. أحيا مخول أمسيات في عواصم عالمية عدة، بعدما ترجمت أعماله إلى أكثر من عشر لغات. أما في أمسيته البيروتية فسترافقه الفنانة اللبنانية **أميمة الخليل** غناء. للاستعلام: 01/744033

■ بعدما صدرت ترجمة «كتاب خالد» الإيطاليّة (مركز الدراسات والبحوث الشرقية) **لأمين الريحاني** في روما وميلانو أخيراً، أنجز الكاتب الإيطالي فرانشسكو ماديتشي ترجمة مختارات شعريّة من ديوان الريحاني بالإنكليزية «أنشودة الصوفيّين» إلى اللُّغة الإيطاليّة. وقد وضعت فرقة «مالافيا» الإيطالية ألحاناً خاصّة للقصائد المترجمة وأنشدتها في عدد من حفلاتها، قبل أن تسجّل لحناً من هذه المجموعة على أسطوانة بعنوان «**أنشودة صوفيّة**».

■ في ظل الواقع الإقليمي والمحلي الخطير الذي يهدد لبنان، دعت «**الحركة الثقافية ـ أنطلياس**» بالتعاون مع «**مؤسسة فريدريش ايبرت**»، إلى مؤتمر وطني بعنوان «الأخطار المحدقة بالدولة اللبنانية وسبل مواجهتها». ينطلق الحدث عند التاسعة والنصف من صباح الجمعة 5 حزيران (يوليو) في «**فندق بادوفا**» (سن الفيل)، ويضم 4 جلسات مختلفة في «الأخطار على المؤسسات الدستورية والإدارة العامة»، و«الأخطار على الأمن الوطني»، و«الأخطار الإقتصادية والمالية»، و«الأخطار الإجتماعية» بمشاركة مجموعة من الديبلوماسيين ورجال القانون والأكاديميين. للاستعلام: 04/406416

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 3 حزيران 2015 العدد 2605

صورة وخبر

ارتدى مواطنون فرنسيون أزياء تعود إلى القرن السابع عشر أثناء وجودهم أوّل من أمس في قصر فرساي، في إطار المشاركة في المهرجان الذي يحتفي بالملك الفرنسي لويس الرابع عشر (1638 ــ 1715). (إيريك فيفيربيرغ ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الضعيفُ ينتقِم

ها أنا قُدّامَ الحياة. ها أنا على عتبةِ أرضِها.
ها أنا (أنا الذي يُسَمّونهُ تُرجمانَ المخلوقاتِ الضعيفة) أَتَنَسَّمُ رائحةَ السخاءِ الأرضيّ.
ها أنا أرى الأصفرَ، والأخضرَ، وزرقةَ الهواءِ، ولَوعةَ الشقائِقِ المَكْلومةْ،
وأَتَنَصَّتُ إلى ما يَهمِسُهُ عِرقُ النعناعِ، وما تَذرفهُ تُوَيجةُ الوردِ، وما يُتَمْتِمُهُ النسغُ الحيِيُّ في ذؤاباتِ الأشجار، وما... وما... وما... إلخ.
صّدِّقوا!
مِن الصعبِ عليَّ أنْ أشرحَ لماذا، كلّما أبصرتُ الأخضرَ، والأصفرَ، والشجرةَ، وشقيقةَ النعمان...
لماذا أيها الناس (أنتم الذين لا أكثرَ مِنْ ناس؛ أنتم الذين لستم شجرةً، ولا أُقحوانةً، ولا عشبةَ أرض)
لماذا، كلما أبصرتُ هذه المخلوقاتِ الضعيفةَ الـ«ما فوقَ سماويّة»،
يَلتَهبُ غشاءُ قلبي مِن الخوف
فلا أفكِّرُ إلاّ في كيفيّةِ إلغائكم مِن قائمةِ نُزَلاءِ هذا الكوكب!
لعلّكم تَصَدِّقون!

2015/5/5

بانوراما

جائزة سمير قصير: رسائل سياسية!

زينب حاوي

بخلاف العام الماضي الذي أتى فائزوه من 3 بلدان عربية (مصر وتونس وسوريا) شاركت في جائزة "سمير قصير لحرية الصحافة"، أريد هذا العام بعث رسائل سياسية واضحة أمام جمع من السياسيين والإعلاميين والديبلوماسيين اللبنانيين والعرب والأوروبيين (بما أن الجائزة يرعاها الإتحاد الأوروبي). في النسخة العاشرة للجائزة، طغى الخطاب السياسي أمس على ما عداه من مواضيع إجتماعية كان لها الحصة في التداول العام الماضي. بدا الأمر مترابطاً أكان من خلال الكلمات الملقاة أو مداخلات المشاركين في هذه المسابقة حيث التصويب كان واضحاً النظام السوري. ثلاثة فائزين عن ثلاث فئات: "مقال الرأي" الذي راحت جائزته للصحافي السوري أيمن الأحمد المقيم حالياً في تركيا. كتب الأحمد "أبي... من هو ميشيل سورا؟" الذي يتحدث عن ثقافة الخوف التي تزرع منذ الصغر في سوريا عبر السلطات السياسية والأمنية. وعن فئة التحقيق الإستقصائي، فاز المصري هشام المناع عن تحقيقه "التجميل بالصودا الكاوية". عمل رصد حالة الفساد في مستحضرات التجميل التي تباع في الأسواق المصرية. أما فئة التقرير السمعي- البصري، فقد ذهبت جائزتها الى الصحافي الفلسطيني السوري محمد نور أحمد الذي صوّر الحصار في مخيم اليرموك في سوريا. وكان لافتاً هنا إفراد جزء من الشريط لعرضه على الحاضرين في مشهد برز فيه أطفال يطلقون العنان للغناء فوق الأنقاض وعلى وقع أنغام البيانو. وبدا على الحاضرين التأثر الى حدّ البكاء مما قيل عن المخيم والحصار وتكسير آلة البيانو من قبل "داعش". ولعلّ الأكثر غرابة أنّ المشاركة من فلسطين تمثلت من غزة وتحقيق محمود ابو الهنود عن أساليب الصيد السامة المضرة بالأسماك وبالبشر، كأنّ فلسطين ومعاناتها تحت الاحتلال تختصران بهذه القضية!.

طلال حيدر مكرّماً في بدنايل

ينظّم «نادي المشعل الثقافي الرياضي الاجتماعي» الثلاثاء المقبل في بلدة بدنايل البقاعية احتفالاً تكريمياً للشاعر اللبناني طلال حيدر (الصورة)، برعاية وحضور وزير الثقافة ريمون عريجي. الكلمات ستكون كثيرة خلال الحدث، وسيتناوب على إلقائها رئيس بلدية بدنايل علي جواد سليمان، ورئيس نادي «الشعلة» مهند الحاج سليمان، ومهى محسن حيدر، التي ستتحدّث بلسان أصدقاء حيدر في المنطقة. بعدها، يحين دور الشاعر والإعلامي زاهي وهبة، ثم الفنان عبد الحليم كركلا، والممثل رفيق علي أحمد، والفنان مرسيل خليفة، إضافة إلى وزير الثقافة، قبل أن يُختتم الاحتفال بالمُحتفى به.

تكريم طلال حيدر: الثلاثاء 9 حزيران ـ 18:00 ـ حديقة الأفراح (بدنايل ـ البقاع الأوسط). للاستعلام: 362311/03

MEA
... الصبا في عمر السبعين

طائرة الإيرباص التي حلقت فوق بيروت وعلى متنها الكابتن سعدالدين دبوس أول قائد طائرة لبناني (90 عاماً)

لو أردت أن تعرّف لبنان بكلمة لقلت "الميدل إيست". فما بين الوطن الصغير وهذه المؤسسة تشابه الى حد التماهي. تاريخ وحكايات لا تنتهي من الجراحات والانبعاث، من الهبوط والتحليق... وكأنك وأنت معلق ما بين الأرض والسماء تعيش أكثر من تجربة سفر وأكثر من قصة وطن. كل طائرة قادرة على نقلك من بلد الى آخر ومن وجهة الى أخرى، لكن قلة من الطائرات تنقلك الى عالم الأمل والتفاؤل. الميدل إيست صورة حيّة عن القيامة، مثلها مثل لبنان، لا تشيخ، وكأنها سقيت إكسير الحياة والشباب. الميدل إيست ولبنان كطائر الفينيق مكتوب لهما الانبعاث الدائم، والحياة المتجددة.

وكان العيد السبعين لشركة طيران الشرق الاوسط - الميدل ايست MEA تحول الى تظاهرة وطنية حاشدة وكبيرة للاحتفاء بالمناسبة برعاية رئيس مجلس الوزراء تمام سلام وحضوره، ومشاركة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعدد كبير من الشخصيات الرسمية من وزراء ونواب حاليين وسابقين وفاعليات سياسية وعسكرية وقضائية واقتصادية ودبلوماسية واعلامية الى جانب رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت وأعضاء مجلس الادارة.

فبدعوة من الحوت جمعت الميدل - ايست في هنغار الشركة في مقر ادارتها العامة بالمطار عدداً كبيراً من محبيها والشخصيات التي شاركت في هذا الاحتفال.

ومع انطلاق الاحتفال قامت طائرة من نوع إيرباص 321 مطلية بألوان الميدل - ايست القديمة بالتحليق فوق مدينة بيروت لمدة اربعين دقيقة وعلى متنها الكابتن سعدالدين دبوس أول قائد طائرة لبناني يحمل بطاقة رقم واحد للطيران في لبنان والبالغ من العمر حاليا 90 سنة، وأيضاً كل من ولديه وحفيديه الطيارين في الشركة أيضاً طارق وهشام وسعد ووسيم دبوس كدلالة على أن الميدل-ايست تواكب الأجيال، إضافة الى سبعين مضيفاً ومضيفة يشكلون في زيهم المراحل التي قطعتها الشركة منذ تأسيسها في 1945 وحتى اليوم.

وألقى الحوت كلمة قال فيها: "لقد انتقلت الميدل-ايست من شركة مفلسة كانت تشكل عبئاً على الدولة الى شركة تحقق الأرباح بشكل مستمر منذ 14 سنة... لقد بلغت الأرباح المجمعة بين 2002 و2014 أكثر من 800 مليون دولار أميركي مقابل خسائر متراكمة بلغت 730 مليون دولار اميركي قبل الإصلاح وتم توزيع أنصبة أرباح بقيمة 330 مليون دولار وارتفعت حقوق المساهمين بمبلغ 670 مليون دولار".

وشدد الحوت على "ان توسعة الاسطول الجوي والخطوط سيبقى هدفنا حتى تعود بيروت رائدة في عالم الطيران ونقل المسافرين والشحن والأهم ان تبقى مطار الشرق وخزان الكفاءات والموارد البشرية التي تمنح لبنان حجماً لا يقاس بالجغرافيا أو بأي حسابات صغيرة".

(الأخبار)

نقطة على السطر

تثقيف لبناني على التجربة الصينية

لأنك "مهما تكن قوياً، ستبقى أضعف من الثور"... كان لا بد من مقاربات مختلفة لإيجاد الحلول القائمة على مبدأ الإفراط في استخدام القوة.

بيّنت أبحاث علمية أجريت أخيراً في الولايات المتحدة الاميركية أن تعاظم السلطة لدى شخص ما، تشوّش من قدرته على الشعور بالآخر.

أجرى عالم النفس الاجتماعي في "جامعة كاليفورنيا" دايخير كيلتنير دراسات تجريبية أظهرت أن الناس الذين يمتلكون "سلطة" يعانون من نقص في التعاطف مع الآخرين، والتكيف مع سلوكهم وفقاً لمتطلباتهم.

ذهب عالم الأعصاب في "جامعة ويلفريد لورير" في أونتاريو بكندا سوخفيندار أوبهي أبعد من ذلك. إذ بينت دراسة معمقة أجراها الرجل أن السلطة يمكن أن تغيّر عملياً من الطريقة التي يعمل وفقها الدماغ بشكل فيزيولوجي بحت.

لماذا يا ترى يحصل هذا النوع من التحوّل في سلوك أغلب البشر حين يُرقّون إلى مناصب أعلى؟

■■■

أجبرت السلطات الصينية في مدينة شيان شرق البلاد مسؤولين في المدينة على زيارة عدد من السجون لتحذيرهم من إغراءات الفساد.

70 مسؤولاً برفقة زوجاتهم زاروا المنشآت ضمن حملة صارمة ضد الفساد ينتهجها أكبر اقتصادات العالم.

تؤكد هيئة مكافحة الفساد الوطنية في الصين أن هذه الزيارة هي بمثابة "تحذير تثقيفي يسمح لهم بالاطلاع على الحياة خلف القضبان"... ذلك إن سولت لهم أنفسهم يوماً استغلال السلطة لتحقيق مآرب شخصية.

■■■

لا تشمل أكثر حالات الفشل في القيادة مجرد الاحتيال أو اختلاس الأموال أو حتى الفضائح الجنسية كما قد يظن البعض. الأكثر شيوعاً هو حين يفشل "القادة" في مجال الإدارة اليومية للذات، واستعمال السلطة بشكل أناني خدمة لمصالح شخصية.

كيف يحصل ذلك؟ ببطء... ثم فجأة، من دون أن يشعر به صاحبه. ويتطبع "الشاذ" بسرعة قياسية ليغدو أمراً عادياً مع الوقت.

أصحاب السلطة الذين تأمرهم القوى الأمنية مثلاً بالتوقف نتيجة السرعة الزائدة في القيادة، يتحوّلون مباشرة إلى أشخاص ناقمين على نظام هم أنفسهم من المفترض أن يصونوه، ويبدؤون بالعبارة التي باتت مشهورة "ألا تعلم من أنا؟"

قد يقال الكثير في تشخيص المشكلات الاقتصادية التي يتخبط فيها لبنان. عضوية كانت أم بنيوية أم تراكمية أم فلسفية... سمها ما شئت.

من يأتي أولاً السياسة أم الاقتصاد؟ من يؤثر بمن؟ ولمن الكلمة الفصل؟ لا ينتهي النقاش...

الأكيد أن لا حل جذرياً إلا بإيجاد قادة يخشون من تجاوز ذلك الحد الدقيق الفاصل بين السلطة وإساءة استغلالها. تبدو التجربة في مدينة شيان الصينية أحوج ما نكون إليه في لبنان اليوم، على ألا تكون مجرد زيارة للمنشآت... ومع زوجاتهم كذلك.

نادر صباغ

اخبار

40,5 مليار دولار خسائر الحكومات بسبب التبغ

■ تتكبد الحكومات خسائر فادحة سنوياً بسبب الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، تصل إلى 40,5 مليار دولار وذلك بحسب المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وأضاف المكتب أن حجم هذا الإتجار غير المشروع في التبغ في بعض الدول قد يتراوح ما بين 40 و50% من إجمالي تجارة التبغ. وحجم الإيرادات التي يمكن أن تجنيها الحكومات من القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ قد تصل إلى 31,3 مليار دولار سنوياً على الأقل.

شركات الطيران الخليجية تواجه الأميركية

■ قالت مجلة «فوربس» إن شركات الطيران الخليجية الثلاث «الاتحاد للطيران» و«طيران الإمارات» و«الخطوط الجوية القطرية» دقت المسمار الأخير في نعش هيمنة الناقلات الجوية الأميركية على «السماوات المفتوحة». ووفقاً للمجلة فإنه وعلى الرغم من ريادتها في سوق السفر الدولي، فإن شركات الطيران الأميركية الثلاث الكبرى تدعي أن الشركات الخليجية تسرق منها الأضواء، وهي تفعل ذلك بالتأكيد نظراً للخدمات التي تقدمها.

المرحلة الثالثة من مدينة الملك عبدالله الاقتصادية

■ عرضت مدينة الملك عبدالله الاقتصادية عدداً كبيراً من الفرص الاستثمارية على أصحاب الأعمال والمستثمرين وكشفت عن بدء تنفيذ المرحلة الثالثة من الوادي الصناعي الذي يمتد على مساحة 55 مليون متر مربع، ويستوعب 2000 منشأة صناعية، ويقدم بيئة استثمارية وسكنية ذات معايير عالمية مؤهلة لاستقطاب استثمارات غير تقليدية، تواكب أسلوب الحياة العصرية داخل المدينة الاقتصادية، وفي ظل توفر شبكة مواصلات شاملة براً وبحراً وجواً وسككاً حديدية.

السرية المصرفية تنتهي للأوروبيين في سويسرا

■ وقع الاتحاد الأوروبي وسويسرا، اتفاقاً رئيساً من شأنه أن يُنهي سرية الحسابات المصرفية لمواطني الاتحاد.
وأوضحت المفوضية الأوروبية عبر بيان رسمي، أن الاتفاق الموقع بين سويسرا والاتحاد الأوروبي سوف يمنع مواطي الاتحاد من إخفاء الدخل غير المعلن في البنوك السويسرية.
وأشار المفوض الأوروبي للشؤون المالية والاقتصادية، بيير موسكوفيتشي، إلى أن الاتفاق يعتبر "نكسة جديدة" للمتهربين من الضرائب، ويمثل خطوة نحو الضرائب العادلة في أوروبا.

تطوير مستشفى LAU الطبي ـ الجامعي

■ تستعد الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع تطوير مستشفاها الطبي الجامعي ـ رزق، بحيث تتلاءم البنى الداخلية فيه من تجهيزات وتقنيات مع الحاجات التي تفترضها الحداثة الاستشفائية.
وفي هذا السياق، دعا رئيس الجامعة د. جوزف جبرا، العائد من الولايات المتحدة الأميركية، الى اجتماع عام للكادر الطبي والوظيفي والإداري في هذا المرفق، وضعهم خلاله في أجواء هذا المشروع تحضيراً لمواكبة الخطوات التي سيباشر بتنفيذها.
وأطلع جبرا الحاضرين على "تفاصيل الاجتماعات التي عقدها مع العديد من المؤسسات الاستشفائية الجامعية الرائدة في الولايات المتحدة، من أجل الإفادة من خبراتها وتعزيز التعاون العلمي بما يصب في مصلحة المستشفى الجامعي لـ LAU".
يذكر أن تسمية هذا المرفق الاستشفائي صارت "المستشفى الطبي الجامعي للجامعة اللبنانية الأميركية ـ مستشفى رزق".

أكبر علامة للاستشارات المالية في الشرق الأوسط وأفريقيا

■ كشفت هيل آند نولتون ستراتيجيز، وبيوكانان، عن إطلاقهما علامة "هيل آند نولتون فايننشال" المتخصصة في الاتصالات المالية وعلاقات المستثمرين لخدمة منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.
وبوجود 15 مكتباً لها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ستغدو "هيل آند نولتون فايننشال" أكبر شركات الاتصالات المالية وأكثرها خبرة وتأثيراً في المنطقة.

تملّك في الجنوب أول معرض عقاري متخصص

■ لم تنتظر جمعية محافظة تجار النبطية حتى يحل السلم الاقتصادي والأمني أو حتى تنجز تشييد معرض المنتجات الدائم في المدينة. تعاونت مع المجموعة العقارية ونظمت المعرض العقاري الأول في الجنوب تحت شعار "تملك"، الأسبوع الفائت في حبوش.
طوال أربعة أيام، شكّل المعرض مساحة لتلاقي 41 مؤسسة متخصصة بقطاع العقارات والسكن وما يتعلق بهما من الأثاث المنزلي ومواد البناء والخرضوات والمضخات والمصاعد حتى المدافئ والمولدات والمطابخ.
على هامش المعرض، نظمت ندوات أدارها متخصصون منها سبل تنمية السوق العقارية في الجنوب وكيفية توظيف عائداتها وأهمية أنظمة العزل في المنشآت والمشاكل والحلول حول مختبرات التربة والإسفلت والباطون. كما خصصت ندوة عن الحدائق والطاقات البديلة والمصاعد الآمنة. وعرضت مشاريع قيد الإنشاء في الجنوب منها منطقة تبنا العقارية (منطقة الزهراني) التي تنفذها شركة عاشور.

مؤشر

تراجع المعاملات العقارية ومساحات البناء المرخّصة

بيّنت إحصاءات نقابة المهندسين في لبنان ارتفاعاً في مساحات البناء المرخّصة في لبنان، والتي تعكس توقعات مستوى العرض في القطاع العقاري، إلى 834828 متراً مربّعاً خلال شهر نيسان من العام الجاري 2015، من 783933 متراً مربّعاً في شهر آذار. أما مقارنةً بسنة 2014، فقد تراجعت مساحات البناء المرخّصة بنسبة 17,63% سنويّاً إلى 3168005 أمتار مربّعة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، فيما بلغت 3846277 متراً مربّعاً في الفترة نفسها من العام السابق.
أمّا بالنسبة إلى التوزيع الجغرافي لرخص البناء، فقد حافظت محافظة جبل لبنان على الصدارة لجهة مساحات البناء المرخّصة (1901953 متراً مربّعاً "60,04%")، تلتها محافظة الجنوب (441674 متراً مربّعاً "13,94%") والنبطيّة (330094 متراً مربّعاً "10,42%") والبقاع (301968 متراً مربّعاً "9,53%")، فيما حلت محافظة الشمال في المرتبة الأخيرة (47519 متراً مربعاً 1,50%). جدير بالذكر أنّ أرقام محافظة الشمال لا تتضمّن الرخص المعطاة من قبل نقابة المهندسين في الشمال.
وفي ما يتعلق بالمعاملات العقارية، بيّنت إحصاءات المديريّة العامّة للشؤون العقاريّة تراجعاً في أداء القطاع العقاري في لبنان خلال شهر نيسان من العام الجاري، بحيث انخفض عدد المعاملات العقاريّة إلى 4،868 معاملة، مقارنةً مع 5،417 معاملة في شهر آذار.
أمّا على صعيدٍ سنويّ، فقد تراجع عدد المعاملات العقاريّة بنسبة 19,16% إلى 17،816 معاملة لغاية شهر نيسان من العام الجاري 2015 من 22،038 معاملة خلال الفترة نفسها من العام 2014".

التوزيع الجغرافي لرخص البناء لغاية شهر نيسان من العام ٢٠١٥

	المساحة (متر مربّع)	عدد الرخص	متوسّط المساحة (متر مربّع) للرخصة الواحدة
بيروت	١٤٤،٨٤٧	٣٠٤	٤٧٦
جبل لبنان	١،٩٠١،٩٥٣	١،٩٤٢	٩٧٩
الشمال *	٤٧،٥١٩	٥٦	٨٤٩
البقاع	٣٠١،٩٦٨	٤٣٤	٦٩٦
الجنوب	٤٤١،٦٧٤	٧٧٩	٥٦٧
النبطيّة	٣٣٠،٠٩٤	٦١٦	٥٣٦
المجموع	**٣،١٦٨،٠٥٥**	**٤،١٣١**	**٧٦٧**

* إنّ أرقام محافظة الشمال لا تتضمّن الرخص المعطاة من قبل نقابة المهندسين في الشمال
المصدر: نقابة المهندسين، وحدة الأبحاث الإقتصاديّة في بنك الإعتماد اللبناني

مال

إقتصاد "الفيفا" ... صناعة وتجارة واستثمارات فلكية

بين مايراه المشاهد على مدرجات ملاعب كرة القدم أو عبر التلفاز، وما يجري خلف الكواليس في امبراطورية الفيفا، ألاعيب من نوع آخر. تماماً كحركة الكرة بين أرجل اللاعبين وتنقلها من لاعب الى آخر، هكذا تنتقل الصفقات والرشاوى في عالم كرة القدم، من دول الى شركات وبنوك وشخصيات، بخفة لاعب برازيلي يبهرك بسحره حتى تكاد تنسى أين الكرة. لكن يبقى هناك دائماً حارس في المرصاد

الرعاة الاساسيون للفيفا هم شركة اديداس وكوكاكولا وهونداي/ كيا للسيارات وشركة فيزا وغازبروم الروسية

رضا صوايا

يتجاوز عدد لاعبي كرة القدم المسجلين في العالم 265 مليون لاعب، وعدد الحكام والإداريين 5 ملايين، وعدد الأندية 301 ألف نادي، وعدد الفرق خارج الأندية كفرق المدارس والمؤسسات والشركات والمصانع مليوناً و750 ألفاً.

ومع تخطي عدد متابعي مباريات نهائي كأس العالم في البرازيل عام 2014 عتبة 3،2 مليار مشاهد عبر الشاشة الصغيرة، اي حوالي نصف سكان الكرة الأرضية، ووصول القيمة السوقية الإجمالية للاعبي المنتخبات المشاركة في كأس العالم الأخيرة الى نحو 7 مليارات و757 مليون دولار أميركي، وفي ظل انتساب 209 اتحادات وطنية الى FIFA، وغيرها الكثير من الأرقام الخيالية كتجاوز أجور بعض لاعبي كرة القدم أو ميزانيات أندية ميزانيات دول، أصبحت كرة القدم أكبر بكثير من مجرد رياضة، بل تحولت الى صناعة كبرى تجذب رجال الأعمال والتجار والشركات الكبرى من حول العالم.

ويصعب في ظل هذا الواقع، إلا لمن يؤمن بجمهورية أفلاطون، أن يتخيل ألا تثير هذه المعطيات والأرقام شهية المافيات والفاسدين الباحثين عن الثروة والجاه على حساب محبي اللعبة الأكثر شعبية في العالم.

كرة تبيض ذهباً

سجّل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عائدات بلغت 5،718 مليار دولار بين عامي 2011 و2014 ، وبلغ الاحتياطي النقدي لديه نحو 1،523 مليار دولار.

وسجل الفيفا ارتفاعا في عائداته خلال الفترة الماضية مقارنة بالفترة بين عامي 2007 و2010، بلغت نسبته 37 في المئة، بحسب ماركوس كاتنر المدير المالي للفيفا خلال الجمعية العمومية للفيفا في مدينة زيوريخ السويسرية الجمعة الماضي.

وشهد عام 2014 الذي أقيمت فيه كأس العالم في البرازيل تسجيل عائدات بلغت 2،069 مليار دولار ، ما يعادل نحو ضعف عائدات كأس العالم السابقة التي أقيمت عام 2010 في جنوب أفريقيا والتي بلغت 1،291 مليار دولار. وستبلغ ميزانية الفيفا للفترة الممتدة من 2015 الى 2018 حوالي 5 مليارات دولار. وسيحقق الاتحاد خلال هذه الفترة إيرادات بقيمة 2،3 مليار دولار من التسويق وتذاكر المباريات و2،7 مليار دولار من بيع حقوق البث التلفزيوني للبطولات التي ينظمها الاتحاد. ويتوقع الاتحاد تحقيق فائض قدره 100 مليون دولار قبل حساب الضرائب على أن يحقق فائضاً بعد حساب الضرائب عام 2018. وازداد حجم ميزانية الفيفا الى أكثر من 10 أضعاف حجمها للفترة الممتدة من 1995 إلى 1999 والذي كان 257 مليون دولار.

الرعاة لاعب حاسم

يعتبر الألماني هورست داسلر، ابن مؤسس شركة "أديداس" أدولف داسلر، أول من أدخل أشكال تسويق جديدة إلى الفيفا. فهو كان يتمتع ببعد نظر سمح له بإدراك الإمكانيات المالية الهائلة التي يختزنها الإتحاد الدولي، وكان بالتالي أول من جلب رعاة رسميين للفيفا وذلك اعتباراً من مونديال 1974 في ألمانيا. وكانت خطة داسلر تقضي بخلق شراكة ما بين الشركات العالمية والاتحاد الدولي لكرة القدم، تحصل من خلالها الشركات على خدمات عدة مقابل الأموال الطائلة التي تستثمرها وتدفعها.

ومن هذه الخدمات إحتكار الإعلانات، والإستخدام الحصري لشعار كأس العالم، بالإضافة إلى حصولها على حصص تذاكر مجانية إضافة الى خدمات أخرى.

ويضخّ توزيع حق التسويق في ميزانية الفيفا 465 مليون دولار، ما يشكل 9% من عائداتها. ويدفع الرعاة الأساسيون للفيفا أكثر من 177 مليون دولار سنوياً للفيفا، أي ما يزيد على 30 مليون دولار عن كل راع.

والرعاة الأساسيون للفيفا هم شركة أديداس الرياضية وشركة كوكاكولا بالإضافة إلى شركة هونداي/ كيا للسيارات وشركة بطاقة الائتمان فيزا وغازبروم الروسية للطاقة.

وكانت طيران الإمارات وشركة سوني للإلكترونيات قد أنهتا رعايتهما للفيفا في أواخر عام 2014 بسبب ادعاءات الفساد التي كانت تحوم حول الاتحاد، وذلك عدة أشهر قبل الفضيحة المدوية التي ضربت الفيفا الأسبوع الماضي.

أما باقي الرعاة فهم يعيشون أسوأ أيامهم في ضوء موجة الاعتقالات والاتهامات التي طالت مسؤولين كباراً بالفيفا. ويخشى مسؤولو تلك الشركات من تأثر سمعتهم جراء الفضيحة التي تشهدها الفيفا، ما قد يسبب لهم خسائر ضخمة في حال إحجام المستهلكين وامتناعهم عن شراء منتجاتهم وخدماتهم لارتباطها بالفساد، وهو ما يفسر البيانات الشديدة اللهجة الصادرة عنهم وتهديداتهم بفض الشراكة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وليس الرعاة فقط هم من يعيدون النظر في علاقتهم بالفيفا، ولكن بعض وسائل الإعلام أيضا تدرس الوسائل التي تخولها التأثير على الفيفا.

وذكرت صحيفة "داجبلاد" الهولندية أنها سترفض أي إعلانات من الشركات التي تواصل رعايتها للفيفا لأن هذه الشركات عليها أن تستخدم قوتها في مكافحة فساد الفيفا. ودعا سايرك كويبر رئيس تحرير الصحيفة القراء إلى مقاطعة رعاة الفيفا. وقال، في تصريحات إلى الإذاعة الهولندية، "اللغة الوحيدة التي تفهمها هذه المنظمات هي المال، والمال يأتي منا".

وعلى الرغم من أن ضغوط هذه الصحيفة لا تشكل خطراً حقيقياً على الفيفا نظراً لانتشارها المتواضع، إلا أن الأزمة قد تحدث إذا حذت الشركات الإعلامية الكبيرة وخاصة شركات البث التلفزيوني حذوها إذ تدفع هذه الشركات الكبيرة مليارات الدولارات إلى الفيفا وإلى كرة القدم.

وتعتبر عائدات بيع حقوق النقل التلفزيوني أهم مصدر للأموال داخل الفيفا ويتم مراقبة الالتزام بها بدقة كبيرة. وقد بلغت عام 2014 حوالي 742 مليون دولار.

البنوك ليست في مأمن

في اطار زلزال الفساد الذي هز الاتحاد الدولي لكرة القدم فتح بنك باركليز البريطاني تحقيقا داخليا للتأكد من ما اذا كانت حساباته قد استخدمت في معاملات مشبوهة. واشير الى باركليز ومنافسيه البريطانيين، ستاندرد تشارترد واتش اس بي سي، في الاجراءات القضائية التي بدأتها السلطات الاميركية في مزاعم فساد على نطاق واسع.

ووفقا لوزارة العدل الاميركية، فان حسابات البنوك الثلاثة استخدمت

> **سجّل "فيفا" عائدات بلغت 5،718 مليار دولار بين عامي 2011 و2014 وبلغ الاحتياط النقدي لديه نحو 1،523 مليار دولار**

في معاملات مشبوهة بملايين الدولارات. ومرت بعض هذه التحويلات مثلا عبر هونغ كونغ ونيويورك لتنتهي في حساب في جزر كايمان، وفقا للائحة الاتهام.

قطر وروسيا... خسائر معنوية ومادية

ذكرت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية أن حالة من القلق تسود دولة قطر بسبب الخطر الذى يتهدد تنظيمها لكأس العالم 2022 بعد فضيحة الفساد التي تفجرت في فيفا، وتحقق فيها السلطات الأميركية والسويسرية.

ولفتت إلى أن كأس العالم كانت القمة التي تود قطر الوصول إليها في استراتيجيتها الناشئة خلال العقد الأخير لاستخدام قوتها المالية الظاهرة حديثا في الترويج للبلاد كلاعب عالمي كبير من تطوير الاهتمام الداخلي بالرياضة والثقافة إلى الاستثمار العالمي في أملاك عقارية في لندن وفي شركات أوروبية كبرى.

وكانت شركة "ديلويت" للاستشارات الإدارية قد قدرت عام 2013 أن قطر ستنفق نحو 200 مليار دولار على البنية التحتية في الفترة التى تسبق البطولة.

وعلى الرغم من انتعاش سوق الأسهم القطرية بعد أن تراجعت بما يزيد على 4% نهاية الاسبوع المنصرم بعد اعتقال مسؤولين في الفيفا بتهم مرتبطة بالفساد، إلا أن ملف قطر عاد الى واجهة الأحداث العالمية. وهو وحتى في حال الإبقاء على البطولة في قطر، إلا أن سمعتها ستشهد انتكاسة كبيرة تضاف الى سلسلة الفضائح التي واكبت ملفها منذ الإعلان عن فوزها باستضافة كأس العالم 2022.

أما في حال إعادة التصويت فإن ذلك سيشكل ضربة قوية لمستقبل قطر بحسب وكالة بلومبيرغ، خاصة أن ما تنوي قطر إنفاقه يعد 18 ضعفاً ما أنفقته أي دولة استضافت بطولة كأس العالم من قبل و10 أضعاف ما تخطط روسيا لإنفاقه على تجهيزات استضافتها لكأس العالم عام 2018.

والأمر الأكثر ضررا في القضية القطرية هي التقارير المتعددة التي أفادت أن معظم الإنشاءات المخصصة لكأس العالم تتم من خلال استغلال العمالة المهاجرة الرخيصة أو بدون أجر. وقد مات المئات منهم بالفعل أثناء العمل في تلك المشاريع.

من جهتها، فإن روسيا التي تواجه ضغوطا وعزلة أوروبية وأميركية بسبب الأحداث الجارية في اوكرانيا وضمها للقرم، تعوّل على استضافتها لكاس العالم 2018 لجذب السياح وإظهار صورة مشرقة للعالم عكس تلك التي تروج لها.

ووفقاً لوزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو فمن المتوقع أن يزور روسيا خلال كأس العالم 2018 العدد نفسه من السياح الذين زاروا البرازيل عام 2014 اي 700 الف شخص.

وسيكلف التحضير لكأس العالم بحسب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حوالي 666 مليار روبل (أكثر من 15،5 مليار دولار).

وكما حال قطر فإن سحب استضافة كأس العالم من روسيا سيشكل ضربة قوية جداً لها كدولة ولاقتصادها، ولبوتين على المستوى الشخصي، إضافة الى الضرر المعنوي الكبير الذي سيطال اسمها على الساحة الدولية وهي الساعية بجهد لترميم صورتها.

في النهاية، وبغض النظر عن وجود فساد من عدمه في الاتحاد الدولي لكرة القدم، يبقى الأكيد أن الزمن الذي كانت فيه كرة القدم مجرد رياضة تكتفي بلاعبين وكرة وجماهير قد ولّى الى غير رجعة.

5% من اعضاء فيفا يجهلون هوية بطل العالم

قبل ساعات من انطلاق إنتخابات الإتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) التي جرت في مدينة زيورخ السويسرية، تم الكشف عن فضيحة جديدة من شأنها أن تخلق علامات إستفهام كبيرة حول مدى معرفة ممثلي بعض الدول الأعضاء في مجال كرة القدم الذي يعملون فيه.

الصحافي الأميركي روب هاريس الموجود في قلب الحدث نشر تغريدة فاضحة عبر حسابه الشخصي في موقع "تويتر" للتواصل الإجتماعي، قال فيها إن 5% من ممثلي الدول الأعضاء في الفيفا من الذين سيقومون بالتصويت للمرشحين على منصب الرئاسة، فشلوا في الإجابة على سؤال حول هوية المنتخب الفائز بكأس العالم 2014 التي أقيمت الصيف الماضي في البرازيل.

تقرير

هناك تيارات بشرية نشطة وملحوظة تاريخياً بين البلدان العربية تُرصد من الخليج إلى شمال أفريقيا. لكن قوتها تُخفي مشاكل هيكلية تعاني منها هذه البلدان، تؤثر حتّى على لبنان الذي يُعدّ أحد أبرز اللاعبين في هذا المجال، نظراً لموارده الغنية على هذا الصعيد وتاريخه الحافل في تصدير المهارات. مشاكل تجعل إسرائيل تُحلّق بعيدة في المقدمة في صيانة رأس مالها البشري

الموارد البشرية العربية... الحجر قد يتقدم على البشر

حسن شقراني

تعود بقسوة في هذه الأيام معادلة البشر والحجر في معرض التحليلات الخاصة بالشرق الأوسط. أنشطة التدمير الممنهج للإرث الثقافي في هذه المنطقة على يد بعض الجماعات التي تكسب أراضي متزايدة من بلاد ما بين النهرين إلى بلاد الشام، وربما قريباً في شبه الجزيرة العربية، توضح أن هناك عقلاً خبيثاً يُشغّل ممحاة لمحاولة القضاء على الجميل الذي بقي من التاريخ.

قد نجد بعض التعزية في أن الإبداع الإنساني باستطاعته إنتاج جميل جديد في المستقبل، ولكن شرط هذا العزاء أن يكون الرصيد البشري في المنطقة، أي رأسمالها الحي الواعي، في تطور مستمر ليُشكّل ثروة حقيقية في مستقبلها الاقتصادي والثقافي.

للأسف، هذا الشرط غير متوفر حالياً.

من الأسوأ عالمياً

وفقاً لدراسة مؤشر رأس المالي البشري لعام 2015 التي نشرها المنتدى الاقتصادي العالمي، فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تُعدّ الثانية الأسوأ بين المناطق الست التي يدرسها، بعد أفريقيا وجنوب الصحراء، وتشمل بمجملها 124 بلداً.

الأقاليم الأخرى هي، بحسب ترتيب المؤشر: أميركا الشمالية، أوروبا وآسيا الوسطى، أميركا اللاتينية والكاريبي، آسيا والمحيط الهادئ.

تشمل المنطقة بحسب التصنيف الذي اعتمدته الدراسة 12 بلداً "تُقدّم بيانات يُعتمد عليها لإعداد الدراسة" (تضمّ إسرائيل غير أنها تستثني لبنان) وبلغ مؤشرها العام 60,5 نقطة، أي أقل من المعدل العالمي بحوالي 7 نقاط، وهو فارق كبير.

وتُعرّف الدراسة رأس المال البشري لكل دولة بأنه "مجموعة المهارات والقدرات التي يتمتع بها السكان والتي يُمكن استثمارها للإنتاج". ويُشدّد على أن هذا الأصل قد يكون "فعلياً، أكثر أهمية للنجاح الاقتصادي على المدى الطويل، من أي مورد آخر". ولذا "يجب الاستثمار في هذا المورد بفاعلية بهدف توليد العوائد للأفراد المعنيين وللمجتمع برمته".

خلل

ولكن في حالة البلدان العربية المدروسة (راجع الجدول المرفق)، لا يظهر هذا الاهتمام، على الأقل من حيث النتائج. بل إن البحث يُفضي إلى خلاصات أكثر إيلاماً. "إنّ المعدل الذي تُحققه المنطقة يُخفي اختلافات هائلة في أداء (البلدان المعنية) على مستوى الموارد البشرية".

ففيما تُرصد بلدان في المنطقة بين الـ50% الأوائل في التصنيف العالمي، تقبع بلدان أخرى في أسفل التصنيف.

ويُمكن رصد مشاكل المقومات البشرية في المنطقة بحسب الشرائح العمرية وبالتالي المراحل التعليمية، وأيضاً معدلات البطالة والقدرات على التأهيل وتطوير المواهب. مثلاً، صحيح أن الإمارات العربية المتحدة وقطر تُسجّلان نتائج مهمة على مستوى التعليم الابتدائي - إذ يحل البلدان في المرتبتين 13 و9 عالمياً على التوالي - إلا أنهما تسقطان إلى أدنى المعدلات العالمية، لدى قياس مستوى الانخراط الجامعي للفئة العمرية 15-24 عاماً.

من جهة أخرى، تؤكد نتائج الدراسة أن "الأداء الاقتصادي وحده يُعد مقياساً غير ملائم لتحديد قدرة البلدان على الاستغلال الناجح لمقوماتها البشرية". وهنا يُمكن استعراض مثالي السعودية ومصر، البلدان العربيان الأكثر كثافة سكانياً واللذان يحلان في المرتبة نفسها تقريباً عالمياً. بحسب التقويم الاقتصادي البحت وحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، هناك تقدم واضح للمملكة، غير أن البلدين يعانيان بالدرجة نفسها على مستوى بطالة الشباب ومؤشرات العدالة الجندرية في سوق العمل.

ولكن رغم كل ذلك، وإذا ارتأينا النظر بعين متفائلة، تُشكّل الفوارق الكبيرة المسجلة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "فرصاً أمام بلدان المنطقة للتعلم من بعضها"، يقول التقرير. فعلياً، فإن نمط حركة اليد العاملة، أي هجرة الموارد البشرية، خلال العقود الماضية، تُظهر نوعاً من التبادل البشري المنطقي بين البلدان من المحيط إلى الخليج.

مؤشر رأس المال البشري 2015: الشرق الأوسط

المرتبة العالمية	البلد	المؤشر
29	إسرائيل	77,03
54	الإمارات العربية المتحدة	69,39
56	قطر	69,04
76	الأردن	65,59
84	مصر	61,38
85	السعودية	61,38
93	الكويت	59,31
95	المغرب	59,04
98	تونس	58,21
114	الجزائر	52,14
122	موريتانيا	42,29
124	اليمن	40,72

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي، 2015

لبنان... أساسا

وعلى الرغم من أن تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي يستثني لبنان من دراسته ــ على ما يبدو لعدم

> **في مقابل عوامل الكبح والتقصير في تطوير الموارد البشرية في لبنان، تبرز إسرائيل على أنها البلد الأوّل في هذا المجال على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**

توفّر البيانات المدمجة والكافية - يبقى هذا البلد أساسياً في البحث الخاص بالقدرات البشرية للشرق الأوسط برمته.

"في تباين مع البلدان التي تعتمد بنحو شبه كلي على الموارد الطبيعية وعلى القطاع العام الضخم، يتمتع لبنان بقوى عاملة موهوبة وقوية وبقطاع خاص متين" يقول كتاب "مواجهة تحديات رأس المال البشري في القرن الواحد والعشرين" الذي أعدته مؤسسة الأبحاث "راند" عام 2008 عبر فرعها القطري؛ والكتاب خاص بدراسة المبادرات الأكاديمية وتلك الخاصة بسوق العمل في أربعة بلدان عربية، هي الإمارات العربية المتحدة، قطر، عمان ولبنان.

يؤكّد معدو الكتاب أن غنى لبنان على صعيد الموارد البشرية لطالما "عوّض له نقص الموارد الطبيعية" على الرغم من أن الأوضاع السياسية في البلاد ووضعيتها الجيوسياسية في المنطقة أدت في الوقت نفسه إلى هجرة أدمغة ومهارات على مر السنين (كذلك فإن غياب الرؤى التنموية الشفافة في ظل معدلات الفساد الخيالية حطمت المقومات المؤسساتية لبقاء العمال المهرة والخريجين في وطنهم).

اللافت هو أن لبنان، الذي يُمكن تصنيفه بحسب هذا التقويم أنه خزان الموارد البشرية الماهرة للشرق الأوسط، يواجه في الوقت نفسه "خليطاً من التحديات التي تبرز أمام البلدان الخليجية الثلاثة المدروسة". منها نوعية التعليم المتوفر للعموم في المراحل التعليمية الأساسية، إضافة إلى ضعف ــ أو بالأحرى غياب ــ برامج تحضير الطلاب لسوق العمل وصولاً بالتالي إلى معدلات البطالة العالية في أوساط الشباب.

في مقابل عوامل الكبح والتقصير في تطوير الموارد البشرية في لبنان، تبرز إسرائيل على أنها البلد الأوّل في هذا المجال على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي تحل من بين أهم ثلاثين بلداً عالمياً. "تستفيد إسرائيل من معدل عال للتحصيل العلمي الجامعي في الفئة العمرية 15-24 عاماً التي تُعد قلب القوى العالمية" تقول دراسة المنتدى الاقتصادي العالمي؛ وينعكس هذا الأمر توظيفاً أكبر للعمالة الماهرة (بنسبة 49,7%، وهي النسبة الرابعة الأكبر عالمياً) وسهولة أكبر للشركات لإيجاد العمال الماهرين.

هذه هي إذاً، باختصار، حالة الموارد البشرية في الشرق الأوسط. ربما حالة الحجر بكل المصاعب التي تمر بها تبقى أفضل منها.

غنى لبنان على صعيد الموارد البشرية لطالما "عوّض له نقص الموارد الطبيعية

رجل أعمال

ميشال أبي رميا
بين التجارة ودعم الرياضة

منذ انتخابه نقيباً لتجار ومستوردي المشروبات الروحية في لبنان، أي منذ نحو عام تقريباً، يعمل مدير شركة أبي رميا التجارية ميشال أبي رميا على محو الصورة العالقة في أذهان شريحة واسعة من اللبنانيين، والمتمثلة بكون هذه المشروبات مضرّة بالصحة العامة أو أنها تؤذي أجسادهم بشكل أو بآخر. ويؤكد أنه يعمل ويتعاون مع الإدارات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني لتوعية المستهلكين والتمييز بين ما هو مفيد وما هو مضرّ بالصحة، ملقياً الضوء على أهمية هذا القطاع في المجالين الاقتصادي والسياحي في البلد. في ما يلي نصّ الحوار عن آخر مستجدات السوق:

إيفون صعيبي

■ كيف تقيّم الوضع الحالي لقطاع المشروبات الكحولية في لبنان؟

يتطور قطاع المشروبات الكحولية في لبنان ويتقدم بشكل كبير، وقد بدأنا نلحظ ذلك منذ سنوات، فحجم المبيعات يزداد باطراد، غير أن هذا الامر يبقى مرتبطاً بالدرجة الأولى بالحركة السياحية في البلد، التي تتأثر بشكل مباشر بالوضعين الأمني والسياسي السائدين، فالسياحة هي العامل الأكثر تأثيراً في هذا القطاع.

■ انتم متهمون بالترويج لمنتجات قد تكون مضرة ولها تأثيرات سلبية، فماذا تقول؟

نحن هنا لا نروج مطلقاً لمشروبات الطاقة أو الكحول المضرة، بخاصة أن أصنافنا يتم استيرادها بحسب الأصول وضمن المواصفات العالميّة. كلنا نعرف ان الغالبية من اللبنانيين يفضلون المشروبات التي اساسها الفودكا، وفي بعض الحانات والملاهي نجهل أحياناً نوعية الشراب المقدم وعلى ماذا يحتوي. في عام 2009 بدأنا نستورد ماركة "إكس إكس أل" الذي يعتبر مشروب فودكا يحتوي على كمية قليلة من الكافيين والتورين. جاءت فكرة استيراد هذا النوع من المشروب بعد دراسة السوق، وتبين أن الغالبية تميل الى مشروب يخلط نوعين او اكثر من المشروب. هذه الخلطة ليست مضرة فهي على عكس المشروبات المخلوطة يدوياً التي تحتوي بنسبة تقارب 13 مرّة تورين وكافيين و 4 مرّات نسب كحول لأن البعض لا يدرك ان هذا المشروب موجود في أوروبا منذ عام 2000. المنتج الذي نستورده الآن وبعد إصرار وزارتي الصحة والاقتصاد خالٍ من هاتين المادتين تماماً، والمنتَج الحالي هو كناية عن خلطة فودكا مع أنواع مختلفة من الفاكهة وهو مطابق لقرار وزارتي الصحّة والاقتصاد.

■ لماذا اتخذ وزير الصحة قراراً بإيقاف كل الاعلانات المروجة لمشروب الطاقة؟ وكيف أثر هذا الأمر في أعمالكم؟

كانت هناك شركات وهمية تدخل منتجات مضروبة إلى الأسواق وغير مسجّلة لدى الوزارة، وكان هناك الكثير من الإعلانات التي تغش المستهلك بأصنافها خصوصاً في ما يتعلّق بمشروب الطاقة أو بالمتممات الغذائيّة الأخرى. من هنا جاء قرار الوزير مشكوراً بوجوب طلب إذن للإعلانات المسجّلة لدى الوزارة وهذا ما قمنا به لأخذ الإذن، وحصلنا عليه بعد أن قدّمنا كل المستندات المطلوبة لأن إعلاننا يوجّه ويعطي أهميّة للعقل والذهن أكثر من العضلات.

■ هل يعتبر هذا القطاع مربحاً وإلى أي مدى؟

لا أحد يعمل ان لم تكن هناك منفعة تجارية من العمل، من هذا المنطلق يمكن القول إن هذا القطاع مربح ويخلق فرص عمل لكثيرين. كما أن المضاربة بين الشركات "المشروعة" تؤدي الى تحسين مستوى المنتج المستورد، والى تخفيض سعره. من جهة اخرى، انعكس توقيع الاتفاقات الجمركية بين لبنان والاتحاد الاوروبي إيجاباً على وضع القطاع، إذ ساهم هذا الأمر في خفض الرسوم الجمركية، وهذا جيد نظراً إلى كون الصناعة المحلية بدأت باستحداث أصناف مشابهة لأصنافنا في الأسواق المحليّة وبالتالي خلق فرص عمل جديدة.

■ قمتم مع عدد من الشركات العاملة في القطاع عينه بتأسيس نقابة مستوردي المنتجات الكحولية، ماذا تقول عن هذه الخطوة؟

تأسست النقابة منذ حوالى العام بهدف حماية حقوق مستوردي المشروبات الكحولية ومحاولة تعديل بعض القوانين والمراسيم التي أقرت منذ اكثر من 70 سنة، ولم تعد مناسبة ولا متماشية مع هذا العصر لا سيما في بلد سياحي مثل لبنان.

من غير المقبول في بلد يصنف على أنه من الأفضل سياحياً في منطقة الشرق الاوسط، أن يتكبّد العاملون في هذه القطاعات المرتبطة بالسياحة الكثير من الوقت وأعباء مصاريف الرخص والمعاملات، نحن مثلاً بحاجة لرخصة للاستيراد ورخصة للبيع بالجملة ورخصة اخرى للبيع بالمفرق وإجازة نقل كحول. ناهيك عن المعاناة في معاملات ادخال البضاعة والاكلاف الباهظة التي نتكبدها عن كل يوم تأخير في المرفأ، اضافة الى تأخير المعاملات لدى الجمارك والدوائر الأخرى، ورسوم المرفأ المرتفعة.

وبعد طلب جمعية الصناعيين زيادة الرسوم على الشركات المستوردة للمشروبات الروحيّة، كان لا بد لنا من الدفاع عن حقوقنا، لذلك قررنا كمستوردين وتجّار تأسيس هذه النقابة.

كمستورد وكرئيس نقابة تجّار ومستوردي المشروبات الروحيّة، يهمنا أن نستورد افضل الاصناف بأسعار مدروسة بحيث تتمكن كل الفئات من شرائها، والنقابة تسهر على حماية حقوق الشركات المستوردة والمواطن على حد سواء، فلا ندخل الى لبنان منتجات فاسدة أو منتهية الصلاحيّة.

ميشال ابي رميا

■ من الذي يراقب المنتجات المستوردة، وكيف تكون الرقابة؟

تخضع كل المنتجات المستوردة لرقابة وزارة الاقتصاد والتجارة ولوزارة الصحة، بحيث لا يتم ادخال اية شحنة الى لبنان اذا لم يتم فحص عينات منها بدقة. انطلاقاً من هذا الأمر، نحن نؤكد ان كل المنتجات مطابقة للمواصفات.

■ ما هي أبرز المشاكل التي تؤثر سلباً في القطاع؟

تعتبر السياحة العمل الابرز

> **لو ان الحكومة اللبنانية تدعم الرياضة بشكل جدي لانخفضت فواتير الاستشفاء بحوالى 50% خصوصاً لدى فئات الشباب**

الذي يؤثر في هذا القطاع، والتي بدورها تكون مرتبطة بالوضع السياسي والامني. عندما تتراجع الحركة السياحية، تبقى الشحنات في المرفأ، وتتكدس البضائع ويصبح من الصعب صرفها، فتزداد المصاريف، ونخسر من ارباحنا لأننا لا نريد رفع الاسعار كل مرّة وعشوائياً.

■ ألا تعتبر أن فرض رسوم مرتفعة على هذه المنتجات هو لعدم التشجيع على هذا النوع من المشروبات والترويج لها، بما ان القانون لا يمنع استيرادها؟

لا اعتقد أن هذا هو السبب الفعلي، بل ان عرقلة عملنا تصب في مصلحة بعض الافراد والشركات. لو كان الهدف حماية المواطن اللبناني لمنعوا استيراد كل انواع الكحول وهذا غير ممكن في بلد مثل لبنان معروف بانفتاحه على الغرب والشرق، زد على ذلك أن حدود لبنان مفتوحة على جيرانه، ويمكن أن يتم إدخال أي مشروبات بطرق غير شرعيّة وتكون غير مطابقة للمواصفات وبالتالي يمكن أن تكون مزوّرة أو مغشوشة. نحن كشركة نعمل على محاربة الإدمان مهما كان نوعه بالتعاون مع النقابة من هذا المنطلق كان لدينا اتفاق مع مؤسسة "جاد" وساهمنا في إطلاق فرق رياضيّة عديدة، علاوة على ذلك وقعنا اتفاقات مع النوادي الرياضية والاتحادات والجمعيات الاهلية التي تعنى بمحاربة كل أنواع الإدمان. فعلى الانسان الذي يريد ان يشرب، ان يقوم بذلك بوعي ومسؤولية وبعدل.

وفي اعلاناتنا نحن نركز على إيصال رسالة وجوب الهدوء وعدم التهور، فمن خلال حملة "العبها ذكية"، دعا اعلان "أكس أكس أل" أنرجي درنك الى الاحتكام للعقل وليس للعضلات والتقيّد بقوانين السير ومنها وضع حزام الأمان.

لا شك ان قطاع الاعلانات مهم جداً ونحن نوليه اهمية كبرى، والهدف من حملاتنا الاعلانية لا يكون فقط ترويجياً بل أيضا يحمل رسائل كما ذكرنا آنفاً.

■ هل لدى النقابة خطة عمل واضحة واستراتيجية للمرحلة المقبلة؟

كنقابة، عملنا على موضوع تمويل سلسلة الرتب والرواتب، فتقدمنا باقتراح الى الوزارات المعنية عندما تمّ اقتراح رفع رسوم الكحول خمسة أضعاف. ليصبح سعر الزجاجة التي ثمنها 5000 ليرة، 8000 ليرة، والزجاجة التي ثمنها 100 الف يصبح 103 آلاف ليرة. لقد وجدنا أن هذا القرار غير عادل، فمن الظلم تحميل المواطن ذي الدخل المحدود القيمة نفسها كالميسور. في الحالة الأولى يزداد سعرها حوالى 60%، أما في الثانية فبالكاد 3%. اما الدولة فلا تستفيد من هذه الزيادة. من هنا اقترحنا ان تكون الزيادة بحسب السعر وليس بحسب حجم الزجاجة وتكون الإفادة للدولة بزيادة حوالى 25%.

■ بالانتقال الى الرياضة، ما علاقتكم بها وما هي أشكال الدعم التي تقدمونها لها؟

في العام الماضي دعمنا نوادي واتحادات رياضية مختلفة بحوالى 700 الف دولار. ويعود السبب في ذلك لكون الشباب اكثر من يستهلك منتجاتنا. بحسب آخر دراسة أجريت، 60% من مستهلكي منتجاتنا هم من فئات الشباب. من هنا كان لا بد من ان نقوم بخطوة مماثلة لأن الشباب بحاجة الى رياضة تكون متنفساً له بدلاً من التوجه نحو آفات خطيرة، خصوصاً أن وزارة الشباب والرياضة ليس لديها امكانات لاقامة مشاريع رياضية ومساعدة الاتحادات.

■ هل تدعمون رياضة واحدة أم اكثر؟

لقد دعمنا العام الماضي كرة السلة وكرة الطائرة. اما هذا العام فسندعم الى جانب كرة الطائرة كرة الطاولة والكياك والفوتسال والكونغ فو والفروسيّة الى جانب رعايتنا لبطولة الشرق الأوسط للألعاب القتاليّة.

■ اين تستفيدون من خلال دعمكم للرياضة بهذا الشكل؟

نحن بالطبع نستفيد إعلامياً وإعلانياً. صحيح أن الافادة لا تكون كالإعلان ضمن البرامج المهمة ونشرات الاخبار، ولكن النتيجة لا بأس بها، خصوصاً أنني ذو خلفية رياضية، وأسعى إلى دعمها وتشجيعها وتطويرها.

لقد كنا السباقين ولاحظنا دخول شركات أخرى لدعم أنواع مختلفة من الرياضات. لو لم تكن النتيجة إيجابية لما تهافتت شركات كثيرة من اجل تمويل هذه الرياضات، غير اننا نعتبر أن هذا الامر واجب، فعلينا دعم الرياضة والاستثمار فيها لأن فوائدها وانعكاساتها الايجابية كثيرة جداً.

تكنولوجيا

تغريدة... بمليارات ال

تحوّل "تويتر" إلى أسرع مرآة عن الواقع، وبُنيت عليه استراتيجيّات التداول في الأسواق الماليّة. لكنّ هشاشة هذا البنيان ظهرت في أوّل اختراق. فكيف يمكن لسوق ماليّة أن تنهار بتغريدة؟

بما أنّ لتويتر خاصّية السرعة في فهم الواقع ومعرفة الأحداث، قرّر العاملون في مجال البورصة والمال، أنّه قد يكون مفتاح نجاحهم

حمزة حرقوص

في عصرنا هذا، يدور سباق شبه خفيّ بين أكبر الشركات والدول للإجابة على سؤال واحد، وهو: "ماذا يحصل الآن في العالم؟". بطبيعة الحال لا يمكن للعقل البشري الإجابة على هذا السؤال دون أخذ وقت في البحث والتدقيق. فالإنسان محدود بالمكان، والقدرات العقليّة، وبإمكانيّة وصوله إلى مصادر المعلومات.

وبما أنّ وسائل الإعلام التقليدية كالراديو والتلفزيون تعتمد على الكادر البشري للإجابة على السؤال أعلاه، فبطبيعة الحال سيكون هناك فارق زمني بين حصول الحدث من جهة ومعرفتها بالحدث من جهة أخرى.

وبناء على هذا الفارق الزمني، قد يتغيّر كلّ شيء. فلنأخذ أحداث 11

> **في عصرنا يدور سباق شبه خفيّ بين أكبر الشركات والدول للإجابة على سؤال واحد "ماذا يحصل الآن في العالم؟"**

أيلول/سبتمبر كمثال. فقد انحدر سعر سهم United Airlines بنسبة 42% بعد إعادة افتتاح البورصة في 17 أيلول، كما تراجع سهم American Airlines بنسبة 39%. إذاً هناك من خسروا أكثر من ثلث استثماراتهم في مثل هذه الشركات بين ليلة وضحاها. لكن ماذا لو أنّه بمجرّد حدوث الهجوم، باع بعض هؤلاء المستثمرين كلّ أسهمهم؟ قد ينجحون عندها في تجنّب الكارثة. هذا المثال وغيره هو الذي يدفع عالم الاقتصاد، اليوم، في ذلك السباق لتقليص الفارق الزمني عينه بين الحدث ومعرفة الحدث. ولذلك بدأ السؤال عن أسرع مرآة للواقع في هذا العصر، وكانت الإجابة مزيجاً بين وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها تويتر ثمّ فايسبوك، وبين التقنيّات الجديدة التي تتيح تحليل كمّ هائل من المعلومات في غضون ثوانٍ.

ما هي سرعة تويتر؟

يتفوّق تويتر على فايسبوك كمصدر للمعلومة السريعة، ولهذا عدّة أسباب، منها أنّه من السهل الوصول إلى رأي أيّ كان عبر خاصّية البحث أو الوسم (الهاشتاغ). وبالنسبة للّذين يعملون على تحليل التغريدات من خلال برامج الحاسوب، فإنّ تويتر منجم مهمّ وكبير لأنّ الشركة تخوّل المبرمجين الوصول إلى التغريدات العامّة بشكل سهل، وهو ما لا تتيحه فايسبوك لدواعي خصوصيّة المستخدمين.

ومع أنّ فايسبوك قد بدأت مؤخّراً بتوفير خاصيّة البحث للمعلنين في النصوص التي تُنشر على الموقع، إلّا أنّ هذه الخاصّية تقتصر على معرفة العموميّات. فمثلاً، يمكن لشركات تصنيع الألبسة معرفة نوعيّة الثياب التي يتحدّث عنها جمهور معيّن كي تأخذ ذلك في الاعتبار، أو مثلاً يمكنها التعرّف على مدى إيجابيّة المنشورات التي يرد فيها اسم الشركة، لتقيّم رأي الجمهور فيها.

لكنّ تفوّق تويتر يكمن في أنّه يتيح للبرامج أن تحصل على التغريدات مباشرة بعد نشرها، وهنا تبدأ مرحلة التحليل، حيث يمكن للشركات أن تصنع الفارق من خلال الذكاء الذي تطوّره في برامجها ومن خلال سرعتها في تنقية المعلومات للوصول إلى ما هو مهمّ وجديد وموثوق.

عشرون دقيقة

ولمن يبحث عن رقم يقيّم به سرعة تويتر وتفوّقه على وسائل الإعلام التقليديّة، فالرقم هو "عشرون دقيقة". قد يقول البعض إنّ هذا رقم غير علمي، لكنّه، بأيّ حال، شاع على خلفيّة أحد أهمّ الأحداث في العقد السابق، وهو مقتل أسامة بن لادن. فقد استطاعت شركة تحليل الداتا DataMinr أن تعلن لمستخدميها هذه المعلومة المهمّة، قبل أيّ موقع إخباري بعشرين دقيقة. السرّ كان في أنّها وقعت على 19 تغريدة تتعلّق بهذا بالموضوع في وقت قصير، كان أوّلها من مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركيّة. وقد كانت لهؤلاء المستخدمين إمكانيّة البناء على هذه المعلومة لاتّخاذ إجراءات سريعة تتعلّق بأموالهم وأسهمهم.

تويتر يقرّر تعاملات البورصة

وبما أنّ لتويتر خاصّية السرعة في فهم الواقع ومعرفة الأحداث، قرّر العاملون في مجال البورصة والمال، أنّه قد يكون مفتاح نجاحهم

أحداث وصور

GS Junior مجموعة صيف 2015

قدمت محلات GS Junior، عرض أزياء لإطلاق مجموعة GS Junior الجديدة لصيف 2015 في مجمع Come One. ABC Achrafiyeh Come All، كان شعار الحفل الذي كان ينبض بروح الشباب ويدور حول موضوع الكرنفال. عائلات وأصدقاء وأهم أهل الصحافة و bloggers وشخصيات بارزة في عالم الأزياء تجمعوا للاستمتاع بفترة من الترفيه، وتذوق الأطايب، واكتشاف أحدث صيحات الموضة الخاصة بالأطفال. وقد تم تسليط الضوء على 18 علامة تجارية في استعراض لأحدث موديلات الموسم، وهي مزيج سحري يجمع بين الأناقة والمتعة والنوعية الجيدة.

"أصداء بيرسون- مارستيلر" أفضل شركة استشارية

حصدت "أصداء بيرسون- مارستيلر"، جائزة "أفضل شركة استشارية في الشرق الأوسط لعام 2015" خلال حفل توزيع جوائز "سيبر" (SABRE) العالمية المرموقة. وتقوم مجموعة "هولمز"، الشركة الرائدة بمجال تقديم الخبرات والمعارف والتكريم لمحترفي قطاع العلاقات العامة على مستوى العالم، بتوزيع جوائز "سيبر" سنوياً؛ وقد وقع الاختيار على شركة "أصداء بيرسون- مارستيلر" بفضل النمو اللافت الذي حققته خلال عام 2014 والتزامها بنشر تقريرها السنوي "استطلاع أصداء بيرسون- مارستيلر لرأي الشباب العربي" الذي يشكل منصة مميزة للريادة الفكرية في المنطقة.

"بريجستون" راعي التحدّي العالمي للطاقة الشمسية

أعلنت شركة "بريجستون" أن علامة "بريجستون" التجارية ستكون الراعي الرئيسي للتحدي العالمي للطاقة الشمسية 2015، والذي سيُقام في أستراليا خلال الفترة من 18 إلى 25 أكتوبر 2015.

وتسعى "بريجستون" من خلال هذا التحدي إلى الترويج لتقنيتها المبتكرة الصديقة للبيئة "ECOPIA مع ologic"، والمساهمة بدور فاعل في المجتمع من خلال المبادرات البيئية، والمساعدة في الوصول إلى مجتمع مستدام، ودعم المهندسين اليافعين من مختلف أصقاع الأرض وتشجيعهم على المشاركة في التحدي في إطار مساعيهم لصياغة مستقبل نظيف مناسب للجميع.

BRIDGESTONE
WORLDSOLAR
CHALLENGE

دولارات

ما الحلّ؟

لا يحاول الباحثون القول بضرورة التوقّف عن مراقبة وسائل التواصل لرفد القرارات في الأسواق الماليّة. بتفكير مادّي بحت، قد يقول البعض إنّ الأرباح التي تُجنى يوميّاً نتيجة هذه الاستراتيجيّة قد تعوّض الخسائر المحتملة عند حدوث أمر يضلّل أنظمة التحليل. لكن هي مجرّد دعوة للمراجعة، قد تنتج عنها أنظمة جديدة أذكى، تأخذ في الاعتبار إمكانيّة الاختراق. وتحاول التيقن من كون التغريدة صحيحة بمقارنة ذكيّة بين مصادر عدّة، أو باعتماد تحليل الاسلوب، لمعرفة إمكانيّة نسبة التغريدة إلى الحساب. لكن هذه تقنيّات يمكن خداعها أيضاً في لعبة القطّ والفأر بين المهاجمين والمدافعين. وعليه، يبقى حلّ هذه المسألة من أعقد الأمور في المساحة بين عالمي التكنولوجيا والمال.

في إجراء العمليّات الماليّة من بيع وشراء للأسهم في الوقت الصحيح لزيادة الأرباح. ولذلك بدأت الأبحاث في هذا المجال. فعلى سبيل المثال، قام باحثون من جامعة إنديانا الأميركيّة بجمع 9 ملايين تغريدة من عام 2008، وعمدوا إلى تصنيفها إلى عدّة أنواع: الهادئة، والمتأهّبة، والواثقة، والحيويّة، واللطيفة، والسعيدة. ووصلوا إلى نتيجة أنّ مؤشّر الهدوء على تويتر قادر على توقّع التغييرات في مؤشّر Dow Jones الصناعي بدقّة 87،6%. دراسة أخرى من جامعة Pace في نيويورك أظهرت تناسباً بين شعبيّة بعض العلامات التجاريّة من جهة، والتي قيست بناء على عدد المتابعين على فايسبوك وتويتر والمشاهدين على يوتيوب، وبين أداء أسهمها في البورصة من جهة أخرى.

وبناء على هذه الأبحاث وغيرها، أُخذ القرار: بات تويتر وغيره عوامل أساسيّة في حركة التعاملات الماليّة. ولمن لا يعرف هذا العالم، ليس الناس وحدهم من يبيعون ويشترون في البورصة، إذ يبرز ما يسمّى بالتداول الآلي (Algorithmic Trading)، حيث تجري الحواسيب عمليّات التبادل دون وسيط بشري، بناء على مجموعة من التعليمات المبرمجة، التي تحدّد السعر والكمّية التي تجري عندهما العمليّة. وقد باتت تغريدات النّاس من صلب هذه التعليمات. فمثلاً، يمكن برمجة الحاسوب للتعامل مع أيّ صعود مفاجئ في الآراء السلبيّة تجاه شركة ما، أو مع موت شخص مهمّ في الشركة. وهذا ما حصل مثلاً مع شركة "آبل" بعد وفاة مؤسّسها ستيف جوبز، حيث انحدر سعر سهمها بنسبة 5%. وكذلك يمكن الاستفادة من أبسط التغييرات التي لا يلاحظها الناس بناء على أحداث صغيرة، عبر ما يسمّى بالتداول العالي التردّد، ففي أجزاء من الثانية

> **لمن يبحث عن رقم يقيّم به سرعة تويتر وتفوّقه على وسائل الإعلام التقليديّة، فالرقم هو "عشرون دقيقة"**

يمكن تحقيق مكاسب صغيرة تتراكم مع الوقت.

خسارة 139 مليار دولار بتغريدة

وبالرّغم من سرعة ما يعطيه تويتر، إلّا أنّ تحليل التغريدات مثل توقّع أحوال الطقس: كلاهما عرضة للخطأ في بعض الأحيان. فقد تفشل المعطيات في توقّع ما سيحويه الآيفون القادم مثلاً، ويخسر من بالغ في الإيجابيّة واشترى أسهماً في "آبل" إن لم يكن الهاتف على قدر التوقّعات. لكنّ هذه خسائر يمكن احتمالها، تماماً كمن يخرج من منزله من دون مظلّة بناء على تقديرات بيوم مشمس، ثمّ تتبلّل ملابسه.

المقارنة تنتهي عند هذا الحدّ. إذ أنّ تويتر، بعكس نظام الكون، يمكن للبشر أن يعدّلوا مسار الأمور فيه بطريقة دراماتيكيّة، مثل أن تنخدع كلّ التعاملات الآليّة بخبر كاذب مثلاً. وهذا ما جرى تحديداً في 23 نيسان 2013، حين غرّدت وكالة "أسوشيتد برس" بخبر على تويتر يقول: "عاجل: انفجاران في البيت الأبيض وإصابة باراك اوباما"، وفي غضون خمس دقائق، أعيد تغريد الخبر أكثر من 4000 مرّة. تنبّهت الحواسيب التي تحلّل التغريدات على تويتر إلى حجم ذلك الخبر وأثره السلبي بناء على فهمها للّغة ولأهمّيّة الشخص المعنيّ. بدأ التداول الآلي بسرعة مجنونة. آلاف التعاملات التلقائيّة جرت في غضون ثوانٍ لتدارك الأمر. والنتيجة: انخفض مؤشّر Dow Jones الصناعي 143،5 نقطة وانخفضت قيمة مؤشّر "Standard & Poor's 500" بأكثر من 136 مليار دولار.

بالطبع، لم يكن الخبر صحيحاً، بل كان نتيجة اختراق حساب الوكالة على تويتر من مجموعة عرّفت عن نفسها بـ "الجيش السوري الإلكتروني". وفي غضون دقائق من اكتشاف هذا الاختراق أعادت الأسواق تعديل الأمور إلى ما كانت عليه. لكنّ هذه الحادثة كشفت مدى هشاشة الاعتماد على الحواسيب والخوارزميات في سوق التعاملات الماليّة.

وهو ما قام بتحليله مؤخّراً تيرو كاربي من جامعة بوفالو في نيويورك وكايت كروفورد من مايكروسوفت. يلفت الباحثان إلى أنّ كلّ البرامج التي تستخدمها الشركات في مراقبة وسائل التواصل هي بمثابة أسرار تجاريّة لها، وبالتالي لا يمكن معرفة كيفيّة اتخاذها للقرارات. أي أنّ مصير البورصات بالحقيقة مبنيّ على برامج وضعها بعض الأشخاص، ولا يمكن للعالم الذي يتأثّر بانهيار الأسواق أن يفهم ماذا حصل بالتحديد. وفي هذا المجال يشبّه كرابي أثر التغريدات بكوب من الحليب انسكب على الطاولة، وبدأ بالانتشار. ومع تصاعد الثقة في مصدر التغريدة، تصبح الحال كمن رفع الطاولة من جهة واحدة بعد انسكاب الحليب.

"زين" شريك بمبادرة "رؤية جديدة للتوظيف العربي"

أعلنت مجموعة زين بعد مشاركتها في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في الأردن أن أحد أهم مخرجات المؤتمر كان الدعوة التي أطلقها "مجلس الأعمال الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" التابع للمنتدى من أجل اتخاذ إجراءات إزاء مبادرة "رؤية جديدة نحو مبادرة توظيف عربية". وأوضحت زين أن الدعوة وجدت التزاماً من جانب تسعة شركاء مؤسسين، كانت مجموعة زين من بينهم. ونوهت على أن الهدف العام لتلك الدعوة يتمثل في تزويد 100 ألف فرد بالجاهزية الوظيفية على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحلول عام 2017.

مجلسٌ تنفيذي جديد للمنظمة الدولية للإعلان – فرع لبنان

عقدت المنظمة الدولية للإعلان IAA– فرع لبنان جمعيةً عمومية عادية، في حضور الأعضاء المنتسبين إليها، وتمّ خلالها انتخاب مجلس تنفيذي مؤلف من 11 عضواً، فازوا بالتزكية، على أن يتولوا مهامهم بين عامي 2015 و2017. وأتت النتائج كالتالي: ناجي عيراني: رئيساً، غادة الخطيب: نائبة الرئيس، ليليان مارون: أمينة السر، كلود حجار: أمين الصندوق، وكل من جو عياش ورالف باشا وكميل قرعان وجورج جبور وجورج سليم وألان يزبك وجوزيف صفير: أعضاءً.

"ازاديا" والذكرى الاولى لترميم حديقة الصنايع

أحيت مؤسسة أزاديا المنظمة غير الحكومية، الذكرى الأولى لترميم حديقة رينيه معوض الصنايع بحديقة متنقلة فريدة من نوعها جابت شوارع لبنان من 28 أيار حتى الـ31 منه. وزينت الحديقة المتنقلة التي يبلغ حجمها ستة أمتار طول ومترين عرض بمجموعة ملونة من الأزهار والنباتات، مقاعد خشبية وأرجوحة ليكتمل بذلك المشهد بطريقة تشبه وتعكس الصورة الحقيقية لحديقة الصنايع خالقة بالتالي مشهداً بيئياً ساحراً. وجابت الحديقة المتنقلة معظم ضواحي العاصمة بيروت وزارت مناطق الحمرا، فردان والجناح اضافة الى منطقة الأشرفية، مار مخايل الجميزة وضبيه.

دراجات نارية

دوكاتي فراري الدراجات النارية

شركة ميدل ايست بايك ـ الوكيل الحصري لدراجات دوكاتي في لبنان
العنوان: اوتوستراد الدورة ـ بيروت
الهاتف: 01-894999
فاكس: 01900365
الموقع: www.ducati.com.lb

لم يكن ليخطر على بال أنطونيو كافالياري دوكاتّي، وأولاده: أدريانو، مارشيللو وبرونو في عام 1926 أن دراجتهم النارية ستصبح من بين أكثر الدراجات النارية رغبة في العالم بعد حوالى مئة عام.
مما لا شكّ فيه انّ شركة "دوكاتي" الإيطالية أحدثت تغييراً جذرياً وثورياً في عالم الدراجات النارية والسرعة نظراً إلى طرازها الانسيابي وقوة العزم في محركها التي تفوق التصوّر. منذ سنوات، والقيّمون على شركة "دوكاتي" يواظبون على الجمع بينَ المظهر العصري ومحرك ذات قوة دفع عالية في إطار طراز مثير يوفّر تعدد الاستعمال للحاجات اليومية. وبالفعل، فالمسيرة المتألّقة بدأت مع طراز Multistrada 1200 s حيث إن "دوكاتي" كانت قد أطلقت دراجة قوية، رشيقة ومثيرة بأسعار تناسب كل الميزانيات. يولد محرك دوكاتي قوة 151 كيلووات/205 حصان بعزم أقصى 145 نيوتن متر. إلى جانب الموديل الأساسي لدراجة دوكاتي تتوافر الدراجة النارية دوكاتي بموديل دوكاتي المولتي سترادا اس وهو الاكثر تطوراً من الناحية التقنية. يمتاز موديل دوكاتي المولتي سترادا اس بمجموعة حركة وتعليق فائقة كماو يزخر بباقة كبيرة من الأنظمة الإلكترونية المساعدة في دؤاجة دوكاتي بدءاً من نظام التحكم في الجر داخل دراجة دوكاتي مروراً بمكابح المنعطفات المانعة لانغلاق العجلات وصولاً إلى وظيفة المهمة في دراجة دوكاتي والتي تحافظ على التصاق العجلة الأمامية للدراجة بأرضية الطريق أثناء عملية التسارع.

التغيير الثوري

إضافة إلى الطراز المذكور، أطلقت دوكاتي طرازاً أحدثَ تغييراً ثورياً في عالم دراجات السرعة، كان لبنان من أوائل مستورديه من خلال شركة ميدل ايست بايك، الوكيل الحصري والمُوزّع الرسمي المعتمد لدوكاتي في لبنان. إنه طراز Scrambler.
في هذا الصدد، يشرح عصام وهبة مدير صالة العرض والمبيعات "أن موديلات دوكاتي الجديدة، مجهزة بأعلى درجات السلامة، وخاصة نظامي عدم الانزلاق ومنع غلق المكابح. ومما لا شك فيه أن الجمهور العربي واللبناني تحديداً كان تواقاً لرؤية تصميمَي المولتي سترادا وتحديداً السكرامبرل الحديث في الأسواق".
لقد تمّ افتتاح صالة العرض الجديدة لشركة دوكاتي لبنان، وتم عرض طرازين جديدين للجمهور اللبناني اللذين أحدثا تغييراً جذرياً في مفهوم التكنولوجيا الميكانيكية للدراجات النارية.
نعم إنه الحب من أول نظرة، دراجة لكل الحاجات، للاستعمال في المدينة، للسياحة، على الطرق الوعرة والرياضية بامتياز، إنها المولتي سترادا التي ما زالت دوكاتي تقدمها لعشاق السرعة والمغامرة. للوهلة الأولى تحسب أن لهذه الدراجة واجهة رياضية بعضلاتٍ مفتولة، جائرة متحررة توحي بالحضور المستمر في وجه تحديات الطرقات مهما كانت.

> أطلقت دوكاتي طرازاً أحدثَ تغييراً ثورياً في عالم دراجات السرعة، كان لبنان من أوائل مستورديه

فهي تتمتع بمزيج غير مسبوق بين قوة عزم وتجاوب بقوة 1198 س س تنُتج 160 حصاناً مع استهلاك منخفض للوقود وانسياق لهيكل خارجي للكرابون فايبر والألومينيوم معاً، وأنظمة إلكتروميكانيكية متطورة كال DMS وDTC للتعليق ومنع الانزلاق، بالإضافة الى نظام ضوئي متحرك وفقاً لانسياب الدراجة على المنحنيات وتبعاً لانحنائها حتى 45 درجة على المنعطفات.
الحصيلة: جمال وانسياق لخطوط عصرية تحمل محركاً نارياً لأربعة صمامات إلكترونيّة على أسطوانة ثنائية طورته دوكاتي لكل الاحتياجات.

الطراز الحديث

أما المفاجأة الكبرى فهي طراز تَحسبه تراثياً، إلا أنه في الحقيقة طراز كلاسيكي حديث ما يعشقه الرجال منذ الخمسينيات، نعم إنه الحديث العصريّ، فللنظرة الأولى تختلط عليك الصورة وتظن أنك بحضور دراجة كان يقودها جيمس دين أو إلفيس بريسلي، إلا أنه بالتمعن في تفاصيل خطوطها وجمالها الكلاسيكي المتحرر تجد أنك تواجه طرازاً حديثاً يحمل جمالاً بسيطاً في الخطوط، لكنه رائع الانسياب.
انها الـ Scrambler دراجة نارية قوية بطراز كلاسيكي عصري وحديث للسرعة والاستجمام؛ تحمل محرّكاً لصمامين على أسطوانة إلكترونيّة وتجاوب بقوة 803 س س تنتج 75 حصاناً مع استهلاك منخفض للوقود في نظام تحكم يعتمد على مكابح مانعة للانغلاق، وصولاً الى وظيفة السكرامبرل ذات الوظائف المتعددة، وخاصة منها المغامرة. السكرامبرل دراجة العجلتين النارية التي صممت لتجول في أحلام الرجال ونزوات مغامراتهم؛ فهنيئاً لدوكاتي ومحبيها بقوة العزم وجمال المظهر.

(الأخبار)